





المَدُنُ المِصْرِيَّة

وتطوراتها مع العصور
بمجموعة فنية تاريخية

الجزء الأول

الْأَسْكََنْدَرِيَّة



تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة

فؤاد فسترج

مهندس بالبلديات بمصر

دار النشر الحديث
بالقاهرة

916.2
F95a

917, c
1. f. 1

18897

مقدمة

لاحظت أن في مصر مجالا واسعا ممتعا لدرس تاريخ المدن المصرية وما اشتهرت به من فنون وجمال ، وما كانت عليه من عز و نمو و غنى واتساع - فدفعتني ذلك إلى تدوين ما عرفت عن تلك المدن من عهد انشائها في أقدم العصور المعروفة وتتبع تطوراتها مع الزمن إلى عهدنا الحالي .

وإني أبادر الآن بنشر تلك المجموعة على أبناء أمتي العزيزة لما في ذلك من فائدة ونفع لهم .

وقد رأيت أن أضع لكل مدينة مجلدا خاصا يشتمل على تاريخها ووصف مبانيها واتجاهات العمار فيها وحالة سكانها الاجتماعية والعمرانية وعاداتهم وأخلاقهم في كل عصر من عصورها إلى الآن

وإني أفتح هذه المجموعة بعون الله ومؤازرة مواطني الأعزاء بمدينة الاسكندرية العظيمة ، مدينة الفن والتاريخ .

سائلا المولى سبحانه وتعالى التوفيق والسلام

الاسكندرية

مدينة الفن والتاريخ

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن المدينة ونشأتها

نحن الآن في سنة ٣٣٢ قبل الميلاد - ومصر أرض الآلهة ومهد المدينة تستسلم - وقد أفنت الشيوخوخة قوتها وأنهاك مجد أربعين قرناً من الحروب والظفر جيشها - إلى الاسكندر المقدوني !!!

وها هو ذا شاب فاتح مفتول العضلات قوى الارادة قائد
محك منتصر يستتب له الأمر في وادى النيل -

فيجد وهو في منفيس العظيمة أن شعب مصر - يقدس ملوكه لأنهم من نسل الآلهة - وحيث أنه أصبح صاحب عرش
الفراعنة فلا بد أن يتوجه الكهنة أبنا لرع وأن يرضى عنه
آمون ويحميه ويكتب له السعادة والنصر في مستقبل أيامه .

ولذا وجب الحج إلى مقر كاهن آمون في واحة سيوة
يستطلعه الغيب !!!



الاسكندر المقدوني

رسم مأخوذ من عملة الاسكندر
(متحف الاسكندرية)

وسار الاسكندر في حاشيته وجنده إلى واحة آمون، وكان سيره من منفيس إلى كانوب
على نهر النيل المبارك، ثم سارت القافلة على الشاطئ بمحاذاة بحر الروم متبعة خطا يكاد يكون
مطابقاً لخط مربوط الحالى

وهناك أمام قرية راكوتيس الواقعة تجاه جزيرة فاروس نبتت فكرة إنشاء مدينة الاسكندرية

وكان الغرض الأول من إنشاء المدينة هو توجيه تجارة مصر الخارجية شطر البحار بدلا من طرق القوافل المتعبة المملة المعرضة في الصحراء لكل عوامل الهلاك وموقع قرية راكوتيس من أبداع ما يكون لإنشاء ميناء بحرية بعيدة عن تأثير التيارات



رحلة الاسكندر من منفيس إلى واحة آمون

المائية التي تحمل طمى النيل شرقا فلا خوف على الميناء إذن من الارتدام وجزيرة فاروس أمام هذا الموقع بمثابة حاجز طبيعي لحماية الميناء من طغيان البحر وأتوائه — ومحاجر المكس قريبة لتوريد الأحجار اللازمة للبناء — وماء النيل يصل إلى هذا الموقع بواسطة بحيرة مريوط العذبة وبواسطة ترعة ملاحية أنشأها الاسكندر تصل بين المدينة والنيل عند مدينة شديدا (بالقرب من كفر الدوار الحالية) على فرع النيل الكانوبي

استدعى الاسكندر اذن المهندس « ديتوكرات » وعهد إليه بعمل مشروع تخطيط شامل

للمدينة الجديدة فقام «دينوكرات» بهذه المهمة على وجه جدير بالاعجاب متبعاً في تصميمه القواعد التي كان «هيبودام دى ميلات» قد وضعها في القرن الخامس قبل الميلاد لتخطيط المدن والتي استعملت في تجديد معالم رودس وهليكارناس

ويعرف هذا التخطيط بمبدأ تغلب الخط المستقيم وهو هو المبدأ الذي يعود إليه العالم الآن وبعد مضي خمسة وعشرين قرناً في فن المعمار الحديث

نشأت المدينة العظيمة إذن مبعدة على الشريط الرملى الضيق الذى يفصل بحيرة مريوط

عن البحر الأبيض المتوسط حفظت لنفسها في هذا المنفى شخصية جذابة مستقلة جاءت لتتحالف مع المدن المصرية العريقة في القدم والنهضة الخافضة بالأسرار ومعجزات فن المعمار لا تندمج فيها على حد تعبير الرومان (الاسكندرية أولاً ثم القطر المصرى ثانياً)



بطليموس الأول سوتير
صورة مأخوذة من العملة
(متحف الاسكندرية)

وقد شبه «ديون كريسوستوم»
الذى عاش في القرن الثاني بعد الميلاد
غرب الدلتا وهو منبسط أمامه تكسوه

بطليموس الثاني
فيلادلفوس
صورة مأخوذة من تمثال
(متحف الاسكندرية)

الحضرة النظرة بالرداء المنشور وشبه الاسكندرية (بالفرشة) التي تزين ذيل هذا الرداء. وعندما موت الاسكندر سنة ٣٢٢ ق.م. لم يكن إنشاء المدينة قد تقدم كثيراً ومع ذلك قام البطالسة من بعده بتنفيذ مشروعه بكل همة وعناية، فنذ حكم بطليموس الأول «سوتير» والمدينة تموت نمواً قوياً مستمراً حتى أصبحت في عهد بطليموس الثاني «فيلادلفوس» (٢٨٥ - ٢٤٦) أى بعد ٨٠ عاماً تقريباً من تاريخ انشائها أكبر وأعظم عاصمة في العالم ووصل عدد سكانها الى مليون نفس تقريباً نعم كانت هناك مدن أخرى كبيرة وكبيرة جداً حتى في تلك البلاد اليونانية التي أفنت قواها في الحروب المستمرة مع الممالك الشرقية وفي الثورات الداخلية ولكن مدينة الاسكندرية كانت مع ذلك تفوقها جميعاً في السعة والثروة والاهبة ولقد عمل كل الملوك البطالسة وكثير من أباطرة الرومان على تجميلها.

وطلت هذه المدينة العظيمة مردهرة بانيه حتى القرن لسادس بعد لميلاد حيث أوف بحمها
وأحدث في الاصمحلل حتى وصلت في أو حر القرن الثامن عشر لأن يكون قرية حرسه
يسودها حراب عميق بلع لا يزيد عدد سكانها عن سنة آلاف من هذا بينما زاد عدد سكان
مدينة رشيد إلى حوالي مائة ألف نسمة

ومد فكر محمد علي باشا الكبير مؤسس مصر الحديثة في احياء هذه المدينة عادت فمضت
مهمه مباركة حتى صار عدد سكانها الآن حوالي ثلاثة أربع المليون منها انخفاض عدد سكان مدينة
رشيد إلى أوف من عشرين ألفاً تقريباً

ثم هاهي ذي الاسكندرية احديثة أمام أعين أبناء الجيل الحاضر يرورها كل عام آلاف من
المصريين لامتتع بنورها العليل صيفاً — فهل طراً على بانيها ما كانت عليه تلك المدينة — عز
وخمسة وسعة في الماضي ؟؟؟؟

هل تعرف أين هي مدرسة ومكتبة الاسكندرية؟ أين كانت مواقعها؟

هل تعرف أين هي مارة الاسكندرية من أين كان موقعها؟

هل تعرف أين هي قصور ملوك الاسكندرية فمهمه لصحة من أين كانت مواقعها؟

هل تعرف أين هي ملاعب الاسكندرية العظيمة بل أين كانت مواقعها؟

هل تعرف أين هي دور الحكم الشهيرة بالاسكندرية بل أين كانت مواقعها؟

هل تعرف أين هي معابد الاسكندرية الهنه ١ وأين هي دور ملاهيها الفمحة؟ وأين هي

حماماتها الشهيرة؟

هل تعرف أين هو قبر الاسكندر ؟؟؟؟

وأين هي قبور البطالسة والرومان ؟؟؟؟

وأين هي معالم محدها وعرها؟

ثم هل تعرف أين هي آثار العصر المسيحي؟ وأين هي بقايا كنيسة الاسكندرية الشهيرة؟

ثم هل تعرف أين هي آثار الاسكندرية العربية؟ وأين هي أسوارها العظيمة؟

هل تعرف أين هي آثار الاسكندرية التركية؟ وأين هي حوامعها الشهيرة؟

هل تعرف أين صاغت هذه المعالم وأين كانت هذه الماني؟

هذا ما سحاول توصيحه في هذا الكتب مستدين إلى كل المراجع والمباحث التي عملت

عن مدينة الاسكندرية من يوم أن عهد حصره صاحب السمو الحديو اسماعيل باشا إلى

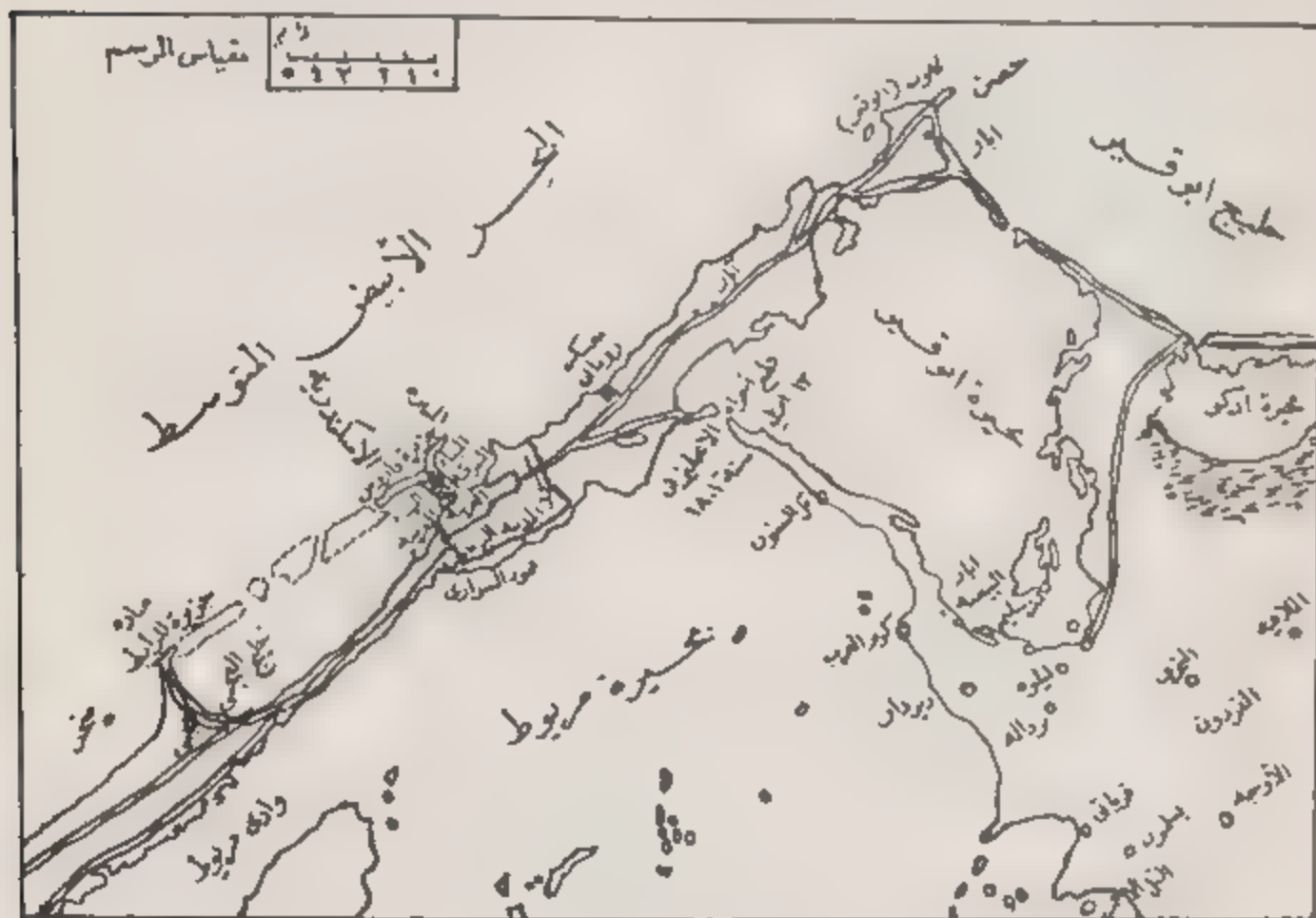
محمود الفلكي باشا في هذا البحث إلى الآن والله الموفق المعين.

الفصل الثاني

مترقع مدیدۃ الاسکندریۃ

من الوجهة الجيولوجية

لأجل أن تكون دراسة تاريخ مدينة الإسكندرية على أساس صحيح يجب أولاً تحليل العناصر الهامة في تكوين موقع هذه المدينة



تكوين المدة حيولوجيا

و بعد خروج من لاص صيداً من فاسه يذبح في يومه

ولا تزيد عناصر هذا الموقع عن عنصرين اثنين
فالعصر الأول هو الشريط الضيق من الأرض المحصور بين البحر شمالا وبحيرة مريوط جنوبا
والعصر الثاني هو الميناء

أما هذا الشريط الضيق من الأرض فيرجع تاريخه إلى عصر تكوين دلتا النيل
ففي هذا الزمن السحيق كانت أراضي الدلتا الحالية المحصورة بين فرعى النيل معمورة بمياه
البحر حتى القاهرة جنوبا، وكان الشاطئ عبارة عن صحراء من الصحور الخيرية .

وكان يخرج من الأرض من الجهة الشمالية الغربية بمحاذاة حط اسكندرية مريوط الحالى
لسان طويل غريب الشكل يبلغ طوله حوالى مائة كيلومتر بينما لا يزيد عرضه عن كيلومترين
اثنين تقريبا ، وكان هذا اللسان يتدى من مكان القرية المعروفة الآن باسم قرية سهج وينتهى
عند موقع رأس أبو قير الحالية

وعلى مر الأجيال اندفع النيل من فمه في تلال الساحل البحرية إلى البحر ، وحمل معه
الطمي من المناطق العليا . ولما كان اللسان الأرضي المذكور سابقا يعمل كحاجز طبيعي بين البحر
ومياه النيل المتدفقة ابتداء الطم الذي تحمله هذه المياه يرسب بخوار هذا اللسان شيئا فشيئا
وكان هذا الحاجز الطبيعي يقى الأراضي المسكونة حديثا من أواء البحر ومن تأثير الرياح
وعلى مر الأيام ابتدأت الأراضي الزراعية تظهر فوق سطح مياه البحر وتكونت بحيرة
داخلية معروفة باسم بحيرة مريوط من مساحة شاسعة من الماء العذب القليل العور .

ولم تجد مياه هذه البحيرة منفذا إلى البحر ، فدارت مع مجرى النهر حول الأراضي المستجدة
لتصب في الفتحة التي عرفت في العصور التاريخية بالمصب الكاوى عند رأس أبو قير الحالى
وتكون هكذا هذا الشريط الضيق من الأرض بين البحر شمالا وبحيرة مريوط جنوبا
وهو الذى أشتت فوقه المدينة وهذا هو العصر الأول في تكوين موقع الاسكندرية

أما العنصر الثاني وهو الميناء فتكون بالطريقة الآتية

كان يوجد في شمال اللسان المذكور سابقاً رصيف آخر من الصحور يسير بموازية هذا
اللسان تقريبا وينتدى من العجمى الحالى غربا ويسير بخط من الصحور المنخفضة التي تعترض
مدخل الميناء الغربية الحالية حتى يصل إلى مرتفعات رأس التين حيث تتكون جزيرة فاروس
ثم يمتد شرقا بخط آخر من الصخور تعترض مدخل المياه الشرقية حتى مرتفعات رأس لو كياس
أى رأس السلسلة الحالية حيث يلتقى نهائياً باللسان الاصلى

فقد توسع جعل من هذا المصب حاجر ضيق وجعل الحرج من البحر المحصور من اللسان
لأول المصب الثاني ماء صغيرة

وهكذا تكوّنات هذا الحاجر هذا الموضع ثم أيضا صيف من الأرض له مياه طبيعية من
جهة الأرض طامية في وسط الحرج عدة مياه "عوي" من جهة أخرى .
وقد إنشأ مدينة لاسكس به كانت توجد في هذه المنطقة ثلاثة أمكنة معروفة جيد لدى
القدماء وحصولها اليوم .

وأولاً كانت توجد حديد ورواس "تي" ذكرها هيرودس وقد كان ياتي من "و" وحده في البحر
أما الثاني، مصرى حرج "و" (وروس) وهي مصرية من "شماضي" ولها مياه
ومر من حرجه ومياهها من البحر

وحرج "و" وروس "شماضي" كان حرجه على شاطئ حرج "تي" و"و" لا يمشي حرجه وسرى
فيما بعد أيام من هذا الحرج "شماضي" في البحر من الأرض لدى أنشأت عليه
مدينة لاسكس في أول أيام الرومان ثم تفرقت إلى حرج لاسكس لأن لوطة إلى
حريظة مدينة لاسكس حرجه وروس يكون "الح" "كمر" وحيث مدينة الحلبين وحرج
الأمم منه يدعى على هذا الحرج "شماضي" حرجه لاسكس لاسكس له والوسب البحرية
وتنبت كانت توجد في هذه المنطقة أيضا حرج "و" وروس وفيه مصرقة صغيرة اسمها
في "كوينس كان يسكن" ومن "سجارد وصادني" "شماضي"

وكان موقعه فوق المصعب خلية مائة غريب لأن عمود السوارى ويرجع تاريخ
إليه إلى حوالي سنة ١٤٠٠ ق.م



البحر



الآلهة فرود

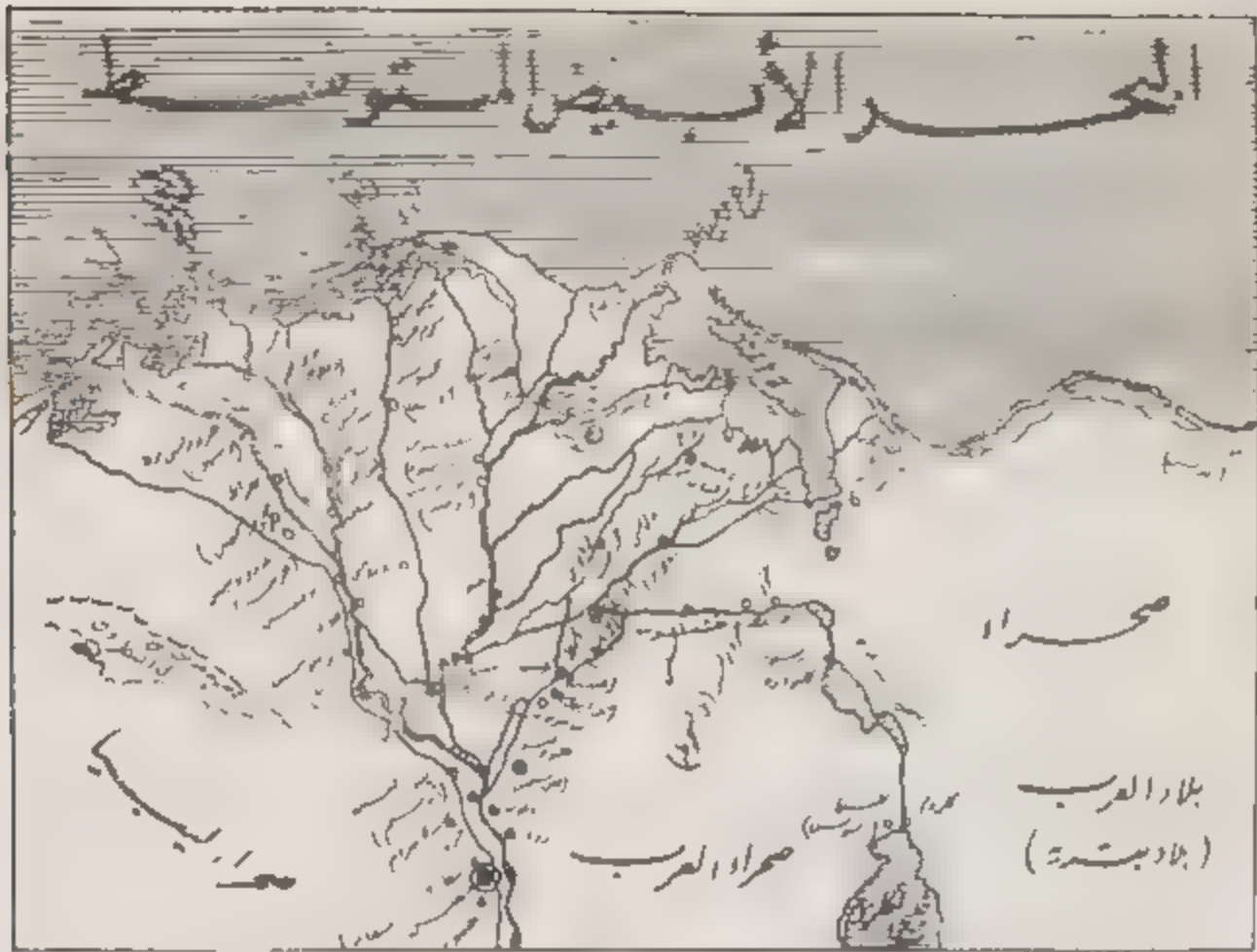
هذه هي طوبى دلايك

(المتحف المصرى)

ثالثاً — كانت توجد أيضاً في هذه المنطقة مدينة
كانوب وهي المدينة المصرية الشهيرة التي كانت
واقعة عند مصب النيل الكانوبى في موقع أبو قير
الحالية تمرياً .

وكانت هذه المدينة مشهورة برمها وعامه
وتجارة الذهب والفضة فيها ، كما كانت مشهورة
بجمال نسائها وسهائ حفلاتها وأهه قصورها وما كان
فيها من مجور وما ارتكب فيها من منكرات

وتريد الاساطير اليونانية أن ترينا ما كانت
كانوب من اباحية فاحرة وما نزل بها من خراب
وغضب الآلهة بسبب هذه المنكرات .



سماكين أيام بناء مدينة الإسكندرية ويلاحظ أنه كان للبحر سبع فروع وهي :

- (١) فرع دمياط واسمه الأصلي فرع تمر يس
- (٢) فرع رشيد واسمه الأصلي فرع بلبيس
- (٣) فرع الكاوي وكان يصب في البحر الأبيض عند كايوب (أوفير حاليا)
- (٤) فرع سائر وت وكان يصب في البحر الأبيض المتوسط عند بازالوس في فتحة لاتزال
هنا موحود على بحيرة ترانس بالقرب من مدينة الترس
- (٥) فرع مدلس وكان يصب في البحر الأبيض المتوسط في فتحة لاتزال آثارها موحودة
على بحيرة لميرة (يراجع الرسم)
- (٦) فرع تيس وكان يصب في البحر الأبيض المتوسط في فتحة لاتزال آثارها موحودة
على بحيرة ماله (يراجع الرسم)
- (٧) فرع بلبيس وكان يصب في البحر الأبيض المتوسط في فتحة لاتزال آثارها موحودة
على بحيرة ماله على بحيرة لميرة

وقد يكون من المفيد ذكر أسماء المدن المصرية المبينة على هذه الخريطة لاحتمال ورود ذكرها في سياق الكلام عن مدينة الاسكندرية

الاسم الآن	الاسم الاصل	الاسم الآن	الاسم الاصل
منفيس	العاصمة القديمة وتشمل مطقة تمتد من أهرام أنور واش شمالا حتى أهرام ميدوم جنوبا ومن حرة والمعصرة شرقا حتى حدود الصحراء غربا على شاطئ النيل	عين شمس	أول رع وسميت في العصر اليوناني هليوبوليس اسمها اليوناني ليتوبوليس أنريب وزيريس سيتيتوس
بلقاس	ديوبوليس	دنطره	بوتو
دمياط	تمريس	رشيد	بلتين
بحوار المنصورة	مندس	مديسه هور وسميها	
فاقوس	فاكوس	اليونان هرمو بوليس	
الزقاريق	بواسطة	رفا وبلا حظ أنها	
بلينس	فليس	كالت واقعة على فرع النيل الكانوني	
تل المستخوطة	هيروبوليس	شديا وعندها كان فرعة شديا أيام الاسكندر	
السويس	كليسا أو كرم	بحوار كفر الدوار	
تل فراما	بلور	أبو قير	
العرش	ريوكوليرة	الاسكندرية	
تل اسقا	كسونس	اشنت بحوار قرية راكوتنس وكان مهد المدينة قري كثيرة	
كوم حبررى	مخيمونيس	باب سدره	
البرلس	بارالوس	واحة سيوة	
ترينا	تريوتيس	مرسى مطروح	
حرمته	اندرمبوليس	أنوصير مربوط	
صان الحجر	تايس	نقراط (كوس)	
صا الحجر	سايس	اللاهون	
شاس	كابيزة	هراكليو بوليس	

الفصل الثالث

المصر اليونانية المصرية

(من سنة ٣٣٢ الى سنة ٣٠ ق. م.)

كان لابد لمن هذه العناصر الجغرافية المتحدة في مثل هذه المواقع من التأثير على قائد
بأمة من لا يمكنه .

و جعل ما ان رأى هذا الموقع حتى اسما مصر في اثناء المدينة وجعلها امية بحرية عظيمة ومركزا
هام مصر بحصول البلاد كما انشأ مصر في اسير اد نصائح الهدى لا عادة تصديرها الى جميع أنحاء
البحر الأبيض المتوسط البحر الذي كان حلهم من اليونانيين وجعل هذه المدينة مملكة عاصمة للقطر
مصري ومركزا ممتازا للتجارة اليونانية التي لا بد أن تنبت وترعرع في مصر على أنقاض المدينة
المصرية القديمة كما كتب سقراط حكاما "يونان . وكانت كل الظروف تساعد على تنفيذ هذه الخطط
وأولا . وجود جزيرة فاس أمام المدينة مع وجود حاجز طبيعي من الصخور مكونا
منها طبعه ويحيط بالموقع صالحا للدخول وخروج المراكب الشراعية الكبيرة لنقل تجارة
البلاد وحاصلات هذه إلى جميع جهات العالم .

ثانيا - وجود بحيرة موط المنصبة باليمن بواسطة ترعة ، شديدا ، التي تكاد تكون في
حصة تامة لمحمودية اخيه حلف المدينة وهي طالحة بمياه النهر العذبة وأعمق بكثير منها الآن
تخدم صالحة لتسقيع فيها آلاف المراكب السبية تحمل حاصلات البلاد من الداخل وتصديرها
إلى الخارج .

ثالثا - وجود طريق مائي يربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر يجعل الموقع صالحا
جدا لنقل نصائح هند وتصديرها إلى العالم الخارجي .

فما هذا عظيم بل قد أشي في عهد الملكة حاتشسوت أحت توتمس الثالث وذلك

وطلب إليه رفع الضيقة وعمل المقاسات والمسابب اللازمة ونحصر مشروع شامل لإنشاء المدينة الحديثة فقام (ديوكرات) بهذه المهمة على وجه جدير بالاعجاب متبعاً في تصميمه القواعد التي كان « هيرودام دى ميليت » قد وضعها في القرن الخامس قبل الميلاد لتحطيط المدن والتي استعملت في تحديد معالم « رودوس » و « هاليكرناس »

ونعرف هذا التخطيط بمبدأ تغلب الخط المستقيم أى ان تكون شوارع المدينة مستقيمة ومقاطعة على زوايا قائمة بشكل شبكة منتظمة

وكان شكل المدينة بحكم موقعها مستطيلاً وقد ذكر ذلك بافاصة تامة العلامة الكبير محمود باشا الملكى حين عيّن من قبل حديو مصر المعظم اسماعيل باشا للبحث عن تاريخ وأوضاع مدينة الاسكندرية في عام ١٨٦٦ فوجد أن يد التدمير والتخريب والحروب عملت في هذه المدينة بكل أسف ما لم تعمله في أى مدينة أخرى في العالم حتى أنه أصبح من المستحيل تقريباً تعيين مواقع معالم المدينة القديمة على وجه قاطع تام بل التعيين على الأصح يكون على وجه التقريب بقدر الامكان

وكان أهم شارع في المدينة واسمه « شارع كايوب » يمر تقريباً محل شارع باب رشيد الذى سمي الآن شارع فؤاد الاول وامتداده أى محل شارع سيدى المتولى وشارع اسحق السديم وكان هذا الشارع يمتد من الشرق إلى الغرب بطول المدينة، وفي الغرب كان ينتهى إلى شاطئ البحر عند موقع الرصيف المتوسط الحالئ بالكرك

وفي الشرق كان امتداده يصل الى مدينة كايوب في حط شارع أبو قير الحالئ تقريباً

وكان عرص هذا لشارع ثلاثين متراً وكانت حوايه مزدانة بالأعمدة والتمائيل تتخلله أقواس نصر على النحو لى يمدى رؤياه للآن بمدينة الاقصر والكرك في الشوارع الواقعة بين المعابد فان جانب هذه الشوارع مزينة بصفوف متتالية من تماثيل ألى الهول من أول الشارع إلى آخره ويتخلل هذه الشوارع أقواس نصر بديعة مثل باب أفرجيت أمام معبد حونسو الكرك. أما تماثيل شارع كايوب فالمطوون أمها لم ترل مدفونة تحت أساسات العمارات والمنازل المقامه الآن على جانبى شارع فؤاد الاول وقد ظهر بعضها أثناء حفر أساسات بعض هذه العمارات ولكن بكل أسف لم يحفظ عليها أحد سواء عن جهل أو عن عدم تقدير لقيمتها الفنيه والتاريخية وقد وجد قوس نصر للامراطور تراجان بجى محرم بك

وعند تقاطع شارع هؤاد الأول الخالي بشارع التي : ل حال أيضا كان يوحد ثنى
شارع في الأهمية بهذه المدينة القديمة وهو شارع صريح لأكسدر أو « السبما » وكان عرص
هذا الشارع أيضا ثلاثين مترا ، وكان يمد من البحر ثم لا حتى بحيرة مربوط جنوبا
وكانت نقطة تقاطع هذين الشارعين مركزا للنقل في المدينة ومحور الأعمال التجارية وقاعدة
التجار ومحل اجتماع رجال الفن والأعمال

وبمحاذاة هذين الشارعين كانت توجد شوارع أخرى أصغر منها عرصا ومنقاطعه مثلها
على زوايا قائمة ، وقد نتج عن هذا التقسيم حلق مربعة صالحة للمشي شكل رقعة الشطرنج
وعلى العموم لم يكن هذا تقسيم جميلا من وجهة نظر التخطيط ولكن كانت النقطة المهمة
عند اليونان هي التمتع بالبحر وسهولة الوصول إليه

وكانت المياه الصالحة للشرب تصل المدينة بواسطة روعة الاسكندرية المتفرعة من ترعة شديدا
عند حجر الوتية في قنوات محفورة في بطن الشوارع حتى تصل إلى « الصهارخ الخاصة لكل منزل على حدة
وكانت هذه المياه تستعمل طول السنة للشرب والأعمال المنزلية



قصور البطالمة

(وهذا كات فائه على رأس بركس (رأس سبما) حوض البحر ، بعد فتح العرب

وقد قسمت المدينة مدائن إلى خمسة أحياء كان لكل حي منها بحرف من الحروف
لهجائه اليونانية وكان يقال حي «ألفا» وحي «بيتا» ح

وأحد هذه الأحياء طر كان مع شمالي طر يقرب من شارع المعروف شارع ضريح
الأسكندر وهو شارع الذي كان على تقرب وحي يهود الذي كان يقع في الشمال الشرقي
للمدينة قبي محطة ترام - ضي أحده بالمر

وكان اسم هذا الحي «دلتا»

ويشمل هذا الحي «أروشون» حيث كانت تقوم السرايات الملكية بعظمتها واتساعها
المعطر وحدائقها بعد على مرتفعات من الأرض تجعلها مشرفة على البحر وكانت تدور
لنداء من مدخل المدينة شرقية كانت مدينة داخل المدينة من وسط اتساعها وجمالها
وكان يوجد بها أحد أخص مدارس «الأسكندرية» العظيمة ذات الشهرة العلمية ومكتبتها الهائلة
والسراج (المدرسة) أو سورصة

وقد أحيطت المدينة منذ عهد أسسها بأربعة صحمة متعددة الأضلاع المحصنة وكان طول
المدينة في هذا العهد ٥٠٩٠ متر وعرضها ١١٥٠ متر إلى ٢٢٥٠ متر وصول الأسوار
حولها ١٥٨٠٠ متر



سور مدينة

وكانت الأسوار والأبراج المحصنة تتبع
خط شاطئ البحر مسددة غرباً من نهاية
شارع كايوس وعمدة شرقاً حتى رأس لم كس
محاذاة شاطئ البحر ثم سجد جنوباً حتى
سور رعه الأسكندرية أو محمودية الخلية
ثم تسير معها حتى تصل إلى القنطرة الأولى
شكل متصل قائم الأصل تقريباً

وقد مات الأسكندر صغيراً وحققه البطالسة في حكم مصر وعند موته لم تكن المدينة قد
بنت كثير ولكن بعد حكم قسطنطين الأول سوتر والمدينة تحطو خطوات سريعة موفقة

مستمرة حتى أصبحت في عهد بطليموس الثاني ، فيلادلفوس ، الذي حكم من سنة ٢٨٥ إلى سنة ٢٤٦ ق. م. أكبر وأعظم عاصمة في العالم وورد فافت كل المدن اليونانية القديمة والمصرية المعاصرة في السعة والثروة والفخامة وأصبحت بجماها موضع إعجاب كل العالم القديم وذلك كله في نحو ثمانين عاما فقط

وفي ذلك العهد ابتدأ البطاسمة ربط جزيرة فاروس بالشاطئ بواسطة رصيف ضخم من الأحجار الكبيرة طوله سبعة (ستاد) أي حوالي ١٢٥٠ متر أو سمي هذا الرصيف «بالهيبتاستاد» وقد سما هذا الرصيف ورا د عرصه مع الزمن حتى أصبح الآن عبارة عن تلك الرقبة العريضة التي تربط المدينة القديمة بحى رأس البين والأنفوشي وتكون عليها حى المشية وحى الكمر ك المعروفة بالمدينة التركية .

أما رصيف الهيبتاستاد فكان عرضه لا يزيد عن عرص شارع كابوت أى حوالي ثلاثين مترا تقريبا وقد فتحت في هذا الرصيف فتحتان أقيمت حولها الحصون ، وحررت المياه الصالحة للشرب بواسطة قنوات عالية تمر فوق هذا الرصيف لا يصالها إلى جزيرة فاروس

وقد قسم هذا الرصيف حوض الاسكندرية إلى مياثين مستقلتين وبقي هذا القسم إلى الآن .



ففي الشرق الميناء الشرقية أو الميناء الكبيرة التي كانت مستعملة عند إنشاء المدينة وكان يربط فيها الأسطول المصرى ووقعت فيها مواقع بحرية عظيمة بينه وبين الأسطول الرومانى .

وفي الغرب الميناء الغربية المستعملة الآن ميناء للمدينة وينزل منها المسافرون من أوروبا وسواها إلى المدينة .

قطعة بحرية من الاسطول المصرى في عهد كليوباترا

وكان مدخل الميناء الشرقية بين رأس لوكياس واللسان الشرقى لجزيرة فاروس حيث كانت منارة الاسكندرية الشهيرة التي أطلق اسمها « فار » أو « فنار » على جميع منارات العالم فيما بعد

وقد بناها (سوسترادى كند) فى عهد بطليموس الثانى فى بلاد هوس سنة ٢٨٠ ق . م .
وهى تقع بالوسط بين طابية قايتباى الحالية أو الأصح أن طابية قايتباى أقيمت على أساسات
مارة الاسكندرية . ويمكن بسهولة رؤية ذلك لأن إدارل الانسان فى الاتفاق ذات العقود
الموجودة أسفل الطابية ، فالعرق بين مائى أساسات المارة القديمة بالاحجار الصخمة وبين مائى
الطابية الحديثة بالاحجار الصغيرة ظاهر واضح .

أما هذه المارة فقد اختلفت إلى الابدور بمسلم يبق للعالم إلا صورة مصغرة حداثها فى
منارة (تابوزيريس) أو (أبو صير) بمريوط



مارة أبو صير بمريوط

وكان يوجد بمنارة الاسكندرية ثلثائة عرفة كانت
مستعملة لأقامة حراس المنارة أو حصر السواحل فى هذا
الزمن وكذا لحزن الوقود ولوازم المارة . وكان ارتفاع
هذه المنارة ١٢٠ مترا وكانت مكونة من ثلاثة أدوار ،
فالدور الاول كان مربعا وله نوافذ كثيرة للتهوية
ولرؤية البحر ومراقبته وكان ارتفاعه ٦٠ مترا

وكان ينتهى بسطح عريض أقيمت عليه أربعة تماثيل هائلة
من البرونز فى أركانها الأربعة بشكل وحوش بحرية لها
تجويفات تحدث صوتاً هائلاً عند هبوب الرياح

أما الدور الثانى فكان مثلث الاصلاع وكان ارتفاعه ٣٠ مترا وكان ينتهى بسطح
عريض أيضاً .

أما الدور الثالث فكان مستديرا وله ثمانية أعمدة تعلوها قبة هائلة داخلها فانوس ضخمة
لإضاءة طريق المراكب ليلا . وكان يوجد فوق هذه القبة تماثيل هائلة من البرونز لاله البحر
• بوسيدون • وكان ارتفاع التمثال وحده سعة أمتار

وكان بداخل المارة صهريج هائل لتخزين مياه الشرب كما كان يوجد بها شيه مصعد بيسكر
وثقالات لرفع المياه ومواد الأنارة إلى الدور الثانى والثالث

وكان يمدى الصعود إلى سطح الدور الثانى على طريق مائى سهل مبتدئ من الأرض



منارة الاسكندرية

حدودها - بعد السور - من الاسكندرية - قديم

يدور حول المنارة وعليه تصعد الدواب المحملة بالوقود أيضا. أما الدور الثالث فقد كان ضمن
سلك حوائطه - وعرضها متران تقريبا - سلم منحوت على الصعود به إلى مكان فانوس المنارة
وفي داخل هذا الفانوس كانت تحرق أحشاب الخمار وهي تولد ضوءا شديدا ينعكس على
مرايات معدنية مقعرة تنقل الضوء إلى مسافات بعيدة تصل إلى حوالي ٣٠ كيلو مترا
وكانت وظيفة هذه المنارة الدلالة على مدخل الميناء الشرقية واصالة الطريق أمام السفن
إيلا. وقد ظلت تقوم بهذه الوظيفة حتى سقوطها هائيا في القرن الرابع عشر بعد الميلاد أي
بعد الفتح العربي بسبعة قرون تقريبا

أما العرب فقد أزالوا من فوق قممها تمثال «نوسيديون» وأقاموا فوقها مسجدا للصلاة

ورموها في تواريج كثيرة منوعة وربما كانت مآذن لجوامع الخاية صورة طبق الأصل ولكن
شكل مصغر لما كانت عليه مآرده لألكسندرية في شكلها الخارجي . قاعدة مربعة مرتفعة
يعلوها دور آخر مشتمل الأضلاع ثم أعمدة تنتهي بقبة صغيرة تحمل هلالاً من البرز أو مركبا
صغيراً به حوب لعدية الضبور كما كان الحال قديماً

فلما سافنا إلى رصيف الهيتساد قدم حوص الأسكندرية إلى مياثين

ورصيف الهيتساد كما قد سافنا هو الرصيف الذي بناه البطالسة بأحجار ضخمة منقولة
من محاجر المكس لربط حاربه ورس وهي رأس النين الحالي بالشاطئ . وقد زاد عرض
هذا الرصيف مما كان إليه من الأحجار في العصور التالية وبما رتب حوله من الرواسب
البحرية حتى أصبح الآن عماره عن لفته الطويلة يظهره جيداً في خريطة مدينة الأسكندرية
الحالية والتي تكون عليها حتى لمشه وحى "تكر ك الخايبين وأصبحت جزيرة فاروس القديمة
هي شبه جزيرة رأس النين

فإن هذا الرصيف قدم حوص لألكسندرية إلى المياه الشرقية أو الميناء الكبرى وهي التي
استعملت من عهد إنشاء المدينة حتى قرب منه عهد لامراطورية الرومانية والميناء الغربية التي
استعملت من نهاية عهد لامر صورية . ودمية إلى اليوم حدث تركبها كل مسافر
إلى الخارج الآن وقد استعملت المياه الشرقية كثيراً في العصور الوسطى

ومدمح المياه الشرقية كانت تبدو أسكندرية البطالسة بعمار أنها الصحمة ومايها الفحمة
حتى أقيمت على شاطئ البحر والسرايت الملكية تكسور رأس لوكياس بعظمتها وسعتها المفرطة
وبحوارها معد «أرس» لألهة المصرية وغربها يسو البروشيون وما به من قصور شاهقة
ثم المسرح ثم الأمبريوه ثم الاو ستار وهو عبارة عن حي المدينة التجاري كما سرى ذلك
مفصلاً فيما بعد

وفي وسط المياه الشرقية من الجهة الجنوبية شرقاً وباقرب من رأس لوكياس كانت توجد
جزيرة «أنتيرودس» التي عارت تحت سطح البحر ويمكن رؤيتها الآن في بحر هادئ تحت
سطح الماء . وكان قد أقيم عبيد قصر ملكي له مساء حاصه لاستعمل العائلة الملكية . أما بقية
السرايت الملكية فكانت قائمة كما قد عني رأس لوكياس وكانت تبدو للناظر كأنها مدينة داخل
المدينة لفرط اتساعها وعظمتها . وبعد الفتح "عربي تحولت تلك السرايت إلى مخون عامة

ورأس لو كس هذا هو رأس السلسلة حالي - وهذا يجب التنبيه على أن شكل هذا الرأس
تغير كثيرا منذ القدم حتى أنه قد يحور القول بأن ذلك الرأس قد عار برمته تقريبا تحت البحر
سواء من تأثير الزلازل أي حدث سنة ٣٠ بعد الميلاد أو في القرن الرابع بعد الميلاد سواء
من فعل الأمواج حيث كان البحر في هذه الفترة كبير - كما أن الضم في الجزء الآخر من المياه
بحوار هي منسند كبير أيضا - ويحور القول أيضا إن وضع رصيف الهيبتاستاد كان سببا
في تغيير اتجاه الأمواج البحرية وحصول التآكل - رأس لو كس مع الرأس

وكان من نتائج هذا التآكل التدريجي في رأس لو كس أن اتسع مدخل المياه الشرقية
اتساعا هائلا بعد أن كان في الزمن السابق ضيقا حادا وصطرت المدسة الحديثة إلى مياه حواجز
للأمواج تحمي أرضه "نماضي" - وهذه الخرجات تتسع تدريجيا حتى أن رأس القديس والبرصيف
الذي كان منماها - لا بد أنه يدور أن مسطح رأس لو كس كان أوسع
بمالا يقاس من مسطح رأس السلسلة حالي، إذ أنه كان وحده يحوي - صغيرة داخلية
خاصة باستعمال الملوك

وفي الأيام الأخيرة لعهد الأمير صوريه رومانية كثير استعمال المياه الغربية وفصلت على
المياه الشرقية التي هجرت شيئا فشيئا إلى أن تصل استعمالها

وكان مدخل المياه الغربية عند السبيل الغربية جزء - وهو روس حيث كان يوجد مدخل للآلة
تتكون له الحرب والآلة الروسية به البحر ، وكان يوجد مدخل هذه المياه مياه صغيرة
داخلية مقصده من جميع الجهات - كيو توم أو صندوق الخشب وكانت موصولة بحجرة
مربوطة بواسطة ملاحية صغيرة .

ولكي يصل إلى هذه حديقة مواقع معمارية القديمة لابد من المقارنة بين حالة شواطئ
مدينة البطالسة والمدينة الحالية .

فاولا - رصيف الهيبتاستاد كان يصل جزء - وروس ، الأرض وهو رصيف مني من
الأحجار الصناعية الضخمة لا يزيد عرضه على ثلاثين مترا - أما الآن فهو عبارة عن الرقبة الضخمة
التي تربط حتى رأس التين والألفوشي ، سبيله لأصبيه وقد أقيم على هذه الرفعة حتى المشية
واسمه يدل من نفسه على أنه حتى مدخل حديقته في البحر بواسطة روس والأحجار المدولة
من المكس والحاجر القرية

الفصل الرابع

النصر الروماني

من سنة ٣٠ قبل الميلاد الى سنة ٢٩٧ بعد الميلاد



أوكتافيوس

«أوكتيافيوس» (محف الفاسكان)

في سنة ٣٠ قبل الميلاد احتل أوكتافيوس مدينة الإسكندرية، ومن هذا التاريخ أصبحت مصر ولاية رومانية وأصبحت الإسكندرية العاصمة الرومانية لهذه الولاية تتلقى أوامرها من روما سيدة العالم في هذا الوقت .

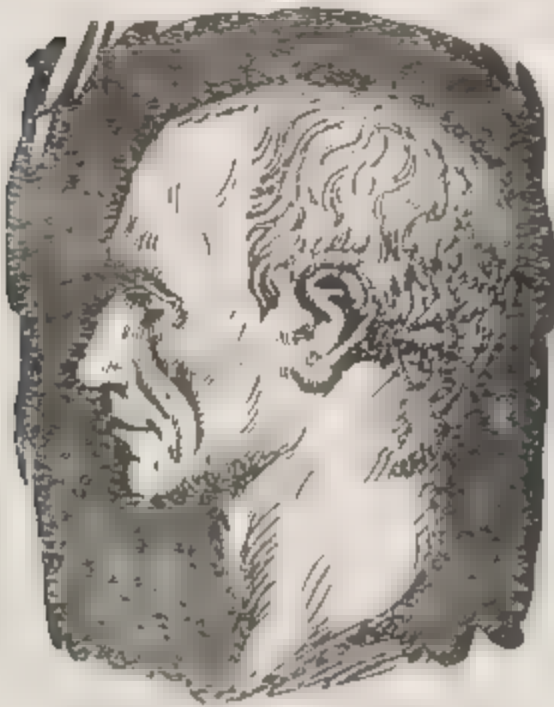
وعند انتقال مدينة الإسكندرية من حكم البطالسة الى حكم الرومان تبدو كليوباترا آخر ملوك البطالسة سيدة المسرح .

ففي روما تنافس مستعربين يوليوس قيصر وبومبيه ، وهاك بومبيه يلجأ في آخر أيامه الى « كليوباترا » طالباً النجدة ضد خصمه قيصر فتعطيه كليوباترا أسطولاً حريباً مصرية ولكن بومبيه يقتل على الشاطئ المصري بجوار ميناء « بيلوز » (تل فراما حالياً) بيد

القائد المصري « أشيلاس » ، وعند ذلك يصل « قيصر » متصراً الى الإسكندرية مقتنياً أثر « بومبيه » ولكنه يقع في حب كليوباترا ويصرها طمأ على أحيائها بطليموس فيلجأ هذا الأخير الى الشعب، وعند ذلك تنور الجيوش المصرية في مدينة الإسكندرية ضد قيصر . ولم يكن معه إذ ذاك إلا أربعة آلاف جندي .

ويختفى قيصر وعشيقته كليوباترا في القصور الملكية الواقعة على رأس لوكيائس ولكن

الجيش من مصر و"شعب الإسكندرية" تهاجمه هو وحوشه في عسكرات بحوار مسرح
الإسكندرية وبنى شاطئ، لبيد "شرقيه في مضطه" "لروشون"



يولانيوس قيصر

(... ..)

فصع قبصر سار في الأسطول لمصر
في ٧٢ قطعة حربية من هذا الأسطول .
ويتمتع لدهب تشده مونغة حتى يصر في مكتبة
الأسكندرية شهيرة ولي محزن الكتب
فيحرق فيها ٥٠٠٠٠٠٠ كتب كما ذكر ذلك
"سنيكا" المؤرخ

ويعد حورج "يوليوس قيصر" في روما
تعيد "كليو" فتعشق نظره حتى
يصبح عبدا خاصا لشهوات هذه الملكة
الماهرة في حصار قمر روما في عبد أغسطس
تصل في مدينته الإسكندرية آثار كثيرة هدمت
من قبل الإغريقية أي أحصوها عند سائر الروم

ولكن لما انصر "أوكليوس" سنة ٣٠ على "أنتوني" انتقلت فستلا في موقعه
وعلى "كليوباترا" التي قست لها مدينته أفعى سمية في
أحد شوارعها فمكثت ذلك الأسبوع "يوليوس" والمصرية
و"رومية" في هذا الزمن - أعاد "أوكليوس" لآثار
المسروقة من مدن يونانية بها كما أخذت في روما أسلا
حديثة هامة من مدينته الإسكندرية .

وبالرغم من ذلك فإن "أوكليوس" أو "أغسطس" ساعد على نمو الإسكندرية وبنى فيها حصنة على شاطئ
البحر سمى "مكتبة يوليوس" أو "مدينته" "تخلياً
لذكرى انصره على "أنتوني" وأغسطس . هذه لصاحبة
هي الآن محال كلي . وكانت تسمى من مدينته إزدك
حول سنة ١٠٠٠ في عهد "سيزرون" المؤرخ الروماني



يولانيوس

(... ..)

كوب



كلودس

(١٠٠ - ١٠١)

الشهير كانت نيكوبوليس وقد وصلت
لأن تكون مدينة عظيمة ، وثقافا
هذه المدينة هي الآن التلال الخفية
على شاطئ البحر من مصطفي باشا
وحليموبولولو . وقد وُجد على أحد
الرؤوس الممسدة في هذه الجزء من
الشاطئ نحو البحر ثلاثة أعمدة من
بقايا معبد قديم كان من آثار هذه
المدينة .

وأقام الرومان ثكنات جيوشهم
في مصطفي باشا في الموقع الذي توجد
فيه الآن ثكنات الجيش البريطاني



انطوليو

(١٠١ - ١٠٢)

وهكذا يعبر التاريخ هذه ولعية
سنة ١٠٧٥ كانت الثكنات الرومانية
لا تزال في حالة حسنة مع حماماتها
ومحلاتها وأصناف البضاعة المصنوعة
من حديد يكو لم يرحل في سومر والالهة
والانسان

وفي عهد خلفاء (أوكتافيوس
أو أغسطس) فقدت الاسكندرية
كثيرا من أهميتها السياسية لأنها
أصبحت تابعة لروما التي كانت تملئ
إرادتها على كل العالم القديم .

ومع ذلك فقد أظهر أماندة
لروما مستعدة حسنا في
مسابقات كثيرة لتحسين مدينة

الاسكندرية والميل إلى الإقامة فيها حتى إنه حصص في ظروف عبدة أن فكر الاناطرة الرومان في جعل الاسكندرية عاصمة الامبراطورية الرومانية بدلاً من روما.

في الاسكندرية أعلن « فيسبايان » نفسه امبراطوراً سنة ٦٩ بعد الميلاد بعد أن وثق من تأييد فلاسفة مدرسة الاسكندرية الشهيرة له ، وحضر اليه « دوميتيانوس » (٨١ - ٩٦) بعد الميلاد إلى مدينة الاسكندرية وتناقش في العلوم الفلسفية والادبيات مع علماء مدرسة الاسكندرية . وفي عهد الامبراطور « تراحان » ثار اليهود وكان عددهم يوازي ثلث عدد سكان المدينة . وكانت هذه الثورة تبدأ في حصار تلف عظيم لكثير من المبانى العامة

وأحدث الثيرة في عهد الامبراطور « هادريان » الذي حكم من سنة ١١٧ إلى سنة ١٣٨ بعد المسيح .



وعدار هذا الامبراطور المدينة مرتين ، وانتهى هذه الفرصة لتقوم بعض الأعمال المماثلة التي كانت بين اليها ميلاً شديداً حرق لعدة هرمم معابداً كثيرة وحدد مبانى عمومية عديدة أثناء هذه الزيارات .

كما أنه اهتم اهتماماً شديداً بمعد السراييم الشهير ، بل أقام في هذا المعد مده صوبله وفتح كم بعض الامبراطور (ماركوس أوريلوس) الذي حكم من سنة ١٦١ إلى سنة ١٨٠ بعد الميلاد عليه مدرسة الاسكندرية في الفلسفة والعلوم

الامبراطور هادريان

(معبد السراييم)

وبلاهوت . وقد ذكر « ثورح (مالالا) » أن الامبراطور

(أنطونيوس بيوس) الذي حكم من سنة ١٣٨ إلى سنة ١٦١ بعد الميلاد بنى بوابة الشمس وبوابة القمر في بداية ونهاية شارع كانوب كما بنى أقواس نصر كثيرة وسط هذا الشارع ورر الامبراطور « كومودوس » الذي حكم من سنة ١٨٠ إلى سنة ١٩٣ بعد الميلاد مدينة الاسكندرية أيضاً ومنحها بعض العطايا

ورارها أيضاً الامبراطور « سبتيم سيفير » (١٩٣ - ٢١١) بعد الميلاد وأنشأ بها نظاماً مشابهاً لنظام المجلس البلدى حالياً

ولكن اصمحلال المدينة وسقوطها الختم تحت هذا النظام الرومانى غير الثابت ابتداءً في عهد الامبراطور « كراكلاء » الذي كان به مس من الجنون

فقد سمع هذا الامبراطور مرة أن أهالي الاسكندرية يتعمرون بعض أعماله الجنوبية ويسخرون منها فأمر بقتل كل شبان المدينة، وأصدر أمره بجمعهم في ملعب الاسكندرية الكبير بحجة القيام باستعراض عام وأعدمهم جميعاً ثم أمر بهدم المدينة وبأقفال المدرج ومنع الاجتماعات العامة حتى اجتماعات علماء الاسكندرية في مدرسة الفلسفة التي ترجع إلى عهد « اريستوتل » وأنت بعد ذلك حروب الملكة « رينوبيا » ملكة « مليرا » ، صد الامبراطورية الرومانية فاستولت هذه الملكة على المدينة سنة ٢٦٩ بعد الميلاد ولكن الامبراطور « اوريليان » انتصر عليها سنة ٢٧٣ وأعاد المدينة إلى روما وأمر بإذاك هدم جزء كبير منها انتقاماً من الحركة الاستقلالية التي كانت تدت من أهالي الاسكندرية . ويظهر أن هذه المعركة أنت على أكثر مباني « العروشيون » ، الشيرة

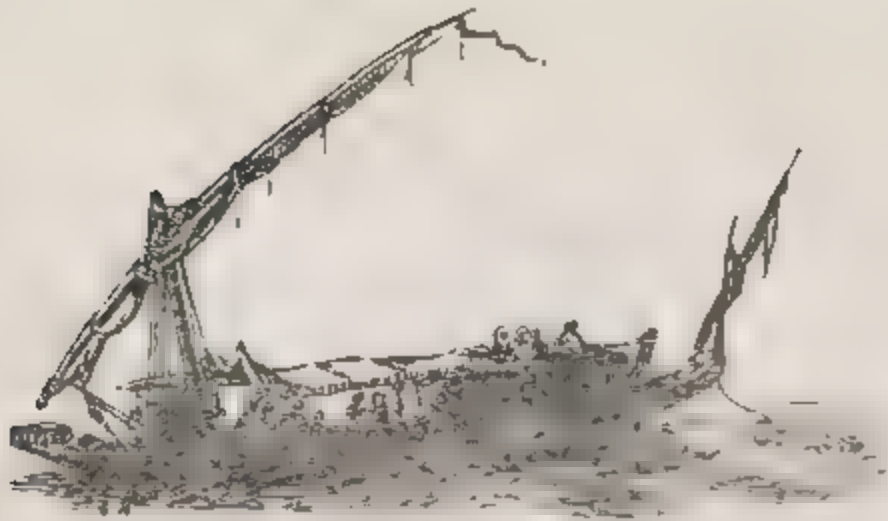
وهدمت المدينة مرة أخرى في عهد الامبراطور « ديوكليسيان » (٢٩٤ - ٢٩٥) بعد أن ثارت على روما وحوصرت مدة ثمانية أشهر متتالية سقطت بعدها في يد الامبراطور الذي انتقم منها انتقاماً مرعباً ولكنه بعد ذلك حاول ترميم بعض مبانيها ولكن هيات له أن يعيد ما أفسد الخراب والدمار

وأتى بعد ذلك عهد اضطهاد الرومان لكنيسة الاسكندرية وللسيحية فراد خراب الاسكندرية ودمارها

وراد الطين بلة انقسام المسيحيين على بعضهم بعد ذلك وكثرة المناقشات البدية في المدينة وما حصل في شوارعها من معارك وقتل وهدم بين أنصار هذا المذهب أو ذاك المذهب بما كان ضربة قاضية على معالم هذه المدينة

وتلخيصاً لما سبق نقول إنه في العصر الروماني سقطت مرلة الاسكندرية السياسية ولكن تجارتها ازدهرت كثيراً كما نمت صناعتها نمواً هائلاً

وفي ابتداء هذا العصر تقدمت المدينة كثيراً ولكنها عادت واضمحلت في القرن الثالث . وفي ابتداء القرن الرابع بعد المسيح قال « ديودوروس » المؤرخ الذي عاش أيام « يومية » (لم يكن الاسكندر فقط هو الذي رين مدينة الاسكندرية . ولكن كل الملوك بعده لغاية أيامنا هذه عملوا على تزيينها بأضافة مباني فخمة على قصورهم . ومنذ عهد مؤسسها والمدينة تنمو إلى أن أصبحت كما يرى كثيرون أول مدينة في العالم)



مراكب سفينة مصر وسفينة "طوبية"

وأول مصر أصبحت لها لمدينة عظيمة هي حرق الأسطول المصري بيد « بوليوس قيصر »
في المدة « ٣٠ » سنة هـ « ٧٢ » ق. الم. على بحر المكس وحر. من مكتبة الاسكندرية
النسبة تفصلاً عن حرق ٧٢ سفينة من الأسطول المصري الحرق الشهير في ذلك الزمن .
وكان ذلك في سنة ٤٧ ق. الميلاد لكي تسولي كلوباترا على عرش مصر بدلاً من أخيها
بطليموس الرابع عشر صاحب امرثر الشرعي . وعندما موت كلوباترا أواسيل. الرومان على مصر
والاسكندرية سنة ٣٠ ق. الم. كانت « ٣٠ » سنة من سكر بوليس أو . ولكل الحالى شرقاً حتى
سكر بوليس . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . وكان عدد سكانها حوالى
ملون عس

و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت .
الشرق إلى غرب مريحة مريحة :

فمصاب لأم هذه حربة كانت عبارة عن مصايف صغيرة متعددة ومتفرقة على البحر
وقد وحر هات مقه ددب عمود تحوى ردت الخود يدين تطوعوا في الفرقة الأجنبية
لخدمه خطاه . وكانت هذه . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت .
هات أيضاً فر « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت .
« ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت . و « ٣٠ » سنة من لاموت .

وعلى مسافة قبيلة من ص سموحه الخالة وحده في أو سط القرن التاسع عشر تمثالان
من الخرايت لأحضر لألغوسو وكنوسو في شكل أوزيريس وأريس .



منه في سنة ١٩٠٥ م من مباح لادعاهم وقد شهد من بحيرة قد وجدت

وفي عرب كامبو تشير اري بين خط ترام الرمل حمامات الشاطي الخلية تمتد أقدم وأوسع
مقبرة بوماية بالاسكندرية أمام مدرسة سانت مارك الخالية
وفي الهابة الغزية لحي الشاطي عثر على مقدار خارق للعادة من سيقان أعمدة من الخرايت

الأحرار، والمرجح أن هذه الأعمدة من بقايا السرايات الملكية الداخلية التي كانت مقامة على رأس لوكياس ومضفة "بروتشيون" قال سترابون .

« عند الدخول في لمياء الشرقية الكبيرة توحد إلى المين حريرة فاروس وإلى اليسار مجموعة صحور ورأس لوكياس وسلبه قصر ميب ، وكلما تقدمت السفينة تنسط أمام الباطر من جهة اليسار قصور داخلية في لوكياس تحيط بها دور كبيرة مختلفة الاشكال وحدائق غناء .
قال الدكتور بروتشيا مدير متحف بلدية الاسكندرية :

« إن القصور الملكية الداخلية التي يذكرها سترابون لانداسها كانت تمتد من لوكياس إلى القرب من مستشفى الحكومة الحالي ، إذ أنه فضلا عن اكتشاف مقدار عظيم من سيقان أعمدة بالحمة الشرقية لاسطيلات البلدية الواقعة أمام السلسلة فقد وجد في هذه المنطقة أبنية كثيرة ضخمة تنمت للطريق . والتياترو أو مسرح الاسكندرية الشهير كان على زعم سترابون في مواحة جريرة « أثيرودوس » وربما كان تحت التل المقامة عليه الآن مستشفى الحكومة ، وهناك بقايا تحمل هذا لاحتمال قريبا حدا من الحقيقة .
قال سترابون :

« وإلى جانب التياترو كان الوسيديوم وهو رأس يمتد في البحر ابتداء من الموضع المسمى اميريوم وبه معبد لاله « بوسيديون » . به البحر وهذا الرأس كان يقع أمام محطة ترام الرمل الحالية وكان ينهى منسطح واسع أقيم عليه معبد أو معزل . التيمونوم ، كان يقطع فيه « اطوبيو » مده من السنة في شيه حلود فلسفية . ويرى الدكتور برتشيا جعل الأميريوم في الجهة الشمالية الشرقية لبيوت اطوبيدس .

وهي عمارة يحيط بها الواقعة أمام محطة ترام الرمل والكنيسة المرقسية للاقباط الارثوذكس والكبس الاسرائيلي كان يوجد « معبد السيزاريوم » وقد أمكن تعيين موقع هذا البناء الضخم نسب وجود المسلمين اللتين كانتا قائمتين أمام مدخله وبقينا في مواقعهما حتى منتصف القرن التاسع عشر في مكان المنزه الحالي الواقع بحرى عمارة يحيط بها

وقد ذكر « بلين » وجود المسلات أمام هذا المعبد وهي منقولة من معبد عين شمس وعليها أسماء توتمس الثالث ورمسيس الثاني وسبتي الاول وقد نقلت بأمر الملكة كليوباترا التي كانت

أول من شرع في بناء السيزاريوم وأتمه بعدها أباطره الرومان .
وقد هلت واحدة من هاتين المثلتين إلى اسكترا سنة ١٨٧٧ ولا تزال قائمة بمدينة لندن
ونقلت الثانية إلى الولايات المتحدة سنة ١٨٧٩ وهي الآن في سترال بارك بمدينة نيويورك
وسبب هذا النقل هو التصريح الذي أعطاه محمد علي باشا نقل مسلة من معبد الأقصر
إلى باريس كمدينة منه لهذه المدينة في أوائل القرن التاسع عشر فما كان من الدولتين الأخريين
إلا المطالبة بمثل هذه الهدية لمدينة لندن ومدينة نيويورك ومع ذلك فلا بد يوماً أن يستيقظ
الضمير العالمي ويطالب بأرجاع هذه المسلات جميعها إلى موطنها الأول إذ لا معنى لوجودها في
بلاد لا صلة لها بها ولا معنى للكتابة المنقوشة عليها في هذه المواقع الغريبة عنها .
وكان الحى التحارى الأبوستاند وراء السيزاريوم والأبوستاند عبارة عن سوق عمومى به
مخازن ومستودعات ودكاكين وكذا البوك والورصات :

وبنى قصر هادريان ومعدن أروديت في هذا الموقع أيضاً وراء السيزاريوم .
أما مدرسة الاسكندرية الشهيرة والمكتبة الضخمة التي كانت ملحقة بها وهي ذات شهرة
عالمية هائلة فيجب البحث عنها بين شارع النى داياى وشارع فؤاد الأول وشارع شريف باشا
وكذا قبر الاسكندر فإن المشهور أن مسجد البى داياى قائم على هذا القبر
وهنا يلاحظ أن أرض المدينة الأصلية عارت حوالى ٣٠ ر ٢ متر تحت سطح البحر من فعل
الزلازل والهزات الأرضية حتى أن معالم كثيرة توجد الآن تحت سطح الماء .
ويلاحظ أيضاً أن المبانى الرومانية في القرن الرابع أو الثالث بعد المسيح توجد الآن على
عمق ستة أو سبعة أمتار وبطبيعة الحال فإن مبانى البطالسة أعظم من هذا المسوب وهذا يفسر
الصعوبات التي يجب بذلها إذا أريد الوصول إلى هذه المعالم الشهيرة .

وكان الاسكندر قد أوصى بدفن رفاقه في واحة آمون بسيوه وقام بطليموس الأول بنقل هذه
الرفات إلى منفيس أولاً وعند نقلها إلى الواحة فكر بطليموس الثانى فيلادلفوس في دفن الاسكندر
بمدينة الاسكندرية وجعل قبره مركزاً هاماً من مراكز المدينة التي قام بإنشائها وقد احتير له نقطة
التقابل بين شارع كانوب وشارع صريح الاسكندر أو شارع البى داياى الحالى بجوار البايوم
وأقيم القبر في معدن قديم لأريس وحمل على جباب عظيم من الفحامة والزخرفة

وأقيم على الطريقة المكشوفة من :
أولاً — رجة مربعة مكشوفة أو حوش سماوى

ثالثاً - مدخل من هذه الجهة إلى قلعة العوين والصلاه
ثالثاً - تحت هذه القلعة تحفر حفرة عميقة يوضع فيها النابوس على شكل سرير وعليه
الحثه بخطه

وقال إن السرير الذي كان يوجد في الاسكندر كان من الذهب خالص وربما يكون
سرق الفهر أو ذهب في "تصور" سنة ١٨٤٠ وسوف تكشف لنا حقيقة هذا التبرير بواسطة الحفريات
التي يقوم - الآن متحف اسكندرية

وأقام المطاسة في يومه حور في الاسكندر في الموقع الذي كان معروفاً (اليوم) وهو
«كوم ليدك» الحالي وقد ذكره ابن بطوطة أنه كان مرتفعاً ويصعد إليه سلم حارونى ومن قمته كان
يمكن رؤية المدينة بأكملها

وقد حطت الملكة كليوباترا ودوت في هذا اليوم وأما وكان بحوار اليوم أحمل ساء بالمدينة
المعروف «بحماريوم» وكان ضوله وسج وكانت واحتمته على شارع كابوب، وفي هذه الدار مادي
أنطونيوس بكليوباترا بين حماته لاخصى من الاسكندر بين «ملكة الملوك» ووزع جانباً عظيماً من
ميراث الاسكندر بين مسكة ولأولاد ليدس ررمت بها سواء من قيصر أو من أنطونيوس نفسه
قال ابن بطوطة

«ن لمحكمة كانت بعد احمر يوم ثم يليها البانيوم، أما الفورم أو جسق فقد كان دار الحكومة
في عهد البطاسة، وكان حتى اليهود له، وف بالحى قبلى (دلتا) محطة الشاطئ الحالية ويمتد حتى
مدرسه محمد على الصناعية وربما كان موقع حد هذه الحدق الحالية مما فيها من مرتفعات وحلقات
تساحة قدرها أربعون فدان حرم من هذا الحى اليهودى، وفي غرب المدينة في المكان الذي
يشعله الآن دار لراحتات الفرنسيين وكان كنيسة سان فرانسوا داسيس كان المسجد المعروف
بمسجد الألف عمود وهذه التسمية وإن كان فيها تلوث تدل جيباً على عظم ذلك المسجد
وكبر شانه وقد كان قبل الفتح العربى كنيسة مقامه باسم العذراء مريم ولكنه كان على العموم
مشهوراً أكثر باسم كنيسة توماس ولهذا تهدم جزء كبير من ذلك المسجد الشهير في أثناء
حملة الفرنسية سنة ١٧٩٨

وحى كوم الشقافه احدى وما حاوره كان ولم ير أعظم حى أهلى في المدينة، ففي الأصل
كان يسمى «ية را كوتس» وقد اختار الاسكندر هذه القرية ليفهم مدينة الاسكندرية بحوارها
وكان سكان القرية الأصليين مربيين من حدود حرس السواحل ورعاة الأغنام والصيدان.

وكانت الانحاء المحاورة كما ذكر سترابون مروجاً ترعى فيها قطعاناً من رعاة عدد سكان هذه القرية بانتقال جانب من سكان كانوب إليها وقد وجد هناك آثاراً متبقية من أحياء ما يمكن ترجيح



معبره كوم الشمافة

في الغالب إلى العصر الروماني. ولا بد أن التل الذي أقيم عليه فيما بعد معبد سيرابيس أو السرايوم كان فيه معبد مقام لبعض الآلهة المصريين وعلى مقربة من السيرايوم كان يوجد « الأوبيون » أي معبد أنوبيس ومقبرة للحيوانات المقدسة.

وبين السرايوم وكوم الشمافة وجد علماء الحملة الفرنسية ميداناً للالعاب أو ملعباً كبيراً ورفعوا رسمه.

قال الدكتور برتشي

لا شك أن الجبانة

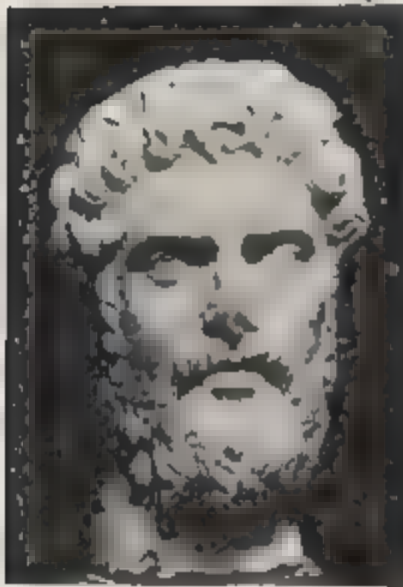
الاسلامية (جبانة باب سدره) الواسعة الشاطئ القديمة العهد المصنوعة في شمال العمود المعروف بعمود السواري (سيرايوم) تكن في جوفها أبنية هامة .

وفي أواخر القرن الأول قبل المسيح كانت المدينة تمتد قبلاً غرب هذا الموضع إلى ما بعد اترعة الواصلة بين مينا « كيوتوس » وبحيرة « مريوط » ومن ثم تبدأ مدينة الأموات أو البكر و بوليس وهي ضاحية ملائى بالحدايق والقبور والمحلات المعدة لتحيط بالموتى كما قال سترابون . ومدينة الأموات هذه كانت تمتد من القبارى إلى المكس .

الفصل الخامس

العصر اليوناني

من القرن الثالث إلى القرن السابع بعد الميلاد



الامبراطور ستم سيهر
(سبع لاسكدرية)

مد عهد الامبراطور ستم سيهر ، الذي حكم من سنة ١٩٣ إلى سنة ٢١١ بعد الميلاد ابتدأت المسيحية تنتشر في مدينة الاسكندرية بسرعة مذهلة، وفي هذا العهد تأسست مدرسة اللاهوت الشهيرة لاسكندرية تحت رئاسة كليم وأورشليم والكنيسة الاسكندرية الناشئة في هذا العهد لاقت من الاضطهاد والعقبات الشيء الكثير خصوصاً تحت حكم (ستم سيهر) سنة ٢٠٤ وتحت حكم (ديسيوس) سنة ٢٥٠ وتحت حكم (فاليريان) سنة ٢٥١ حتى سمي هذا العهد بعهد "الشهداء في تاريخ الكنيسة القبطية المصرية"

ولم ينته هذا الاضطهاد إلا في أيام الامبراطور (قسطنطين) سنة ٣١٣، ويلاحظ أن المسيحية لم تنتشر في الاسكندرية في القرن الأول والخمسة الأول من القرن الثاني للمسيح

ولما جاء مرفس الرسول إلى الاسكندرية لي بشر بدين يسوع المسيح بن مريم الناصري في أول عهد المسيحية كان الشعب السكندري لا يميز كثيراً بين الوثنية وهذا الدين الجديد، وكان يسجد أمام سرائيس كما كان يسجد أمام المسيح على حد قول هادريان في خطابه إلى سرفيائيس ولكن مد القرن الثالث بعد المسيح والمسيحية تنتشر في الاسكندرية انتشاراً هائلاً رغم كل اضطهاد ورغم كل تعذيب ورغم كل أوامر ومثورات أباطرة الرومان وحكام الاسكندرية إلى أن اعتنق الامبراطور ثيودوسيوس ، دين المسيح سنة ٣٨٩ فكانت تلك الصخرة القاصية

على الوثنية في مدنة الاسكندرية وسواها . وقد عهد هذا الامراطور إلى البطريك تيوفيل بالقضاء على الوثنية في تلك المدينة

فقام هذا الأخير بدميد أوامر الامراطور مهمة شديدة ولم يكتف «صطهاد من رفض اعتناق المسيحية بل وجه نظره إلى معابد الاسكندرية الوثنية وقام بهدمها واحفاء آثارها هي وكل المنشآت والتماثيل والمعالم الوثنية الشهيرة

ولم ينج من الهدم والحريق لا مسرح الاسكندرية الشهير ولا معبد «ديونيس» حتى معد السرايوم الشهير هدم جزء كبير منه وتكرر مع الأسف تمثال «سراس» الديدع المنقطع النظر

وعلى تقايا معبد السرايس أقيمت كنيسة ودير باسم ماري بوحنا وباطبع كان أضخم لال مدينة الاسكندر يرداد يوما بعد يوم حتى جاء البطريك كيرلس فراد الحراب انتشاراً مما أراد من اصطهاد اليهود لأحراهم من المدينة وما تبع ذلك من أعمال النهب والتخريب

وفي عهد كيرلس تصدت لأوامره الطالبة اليهودية الخبلة (هياتيا) وكادت تكون خطراً محققاً على هذا البطريك بحالها وثقافتها وشجاعتها لولا أنها قتلت رحماً بالأحجار بيد الرعاع سنة ٤١٥

وتحت حكم الامراطور جيستوبان من سنة ٥٢٧ إلى سنة ٥٦٥ أفضلت جميع مدارس الاسكندرية الوثنية

وفي عهد الامراطورة تيودوره تعرضت المدينة للنهب والتخريب لأنها لم توافق على إقامة «تيودوسيوس» المحبوب من هذه الامراطورة بطريكاً على كنيسة الاسكندرية ومع كل هذا فقد وجد الشهيد أنطوبيوس مدينة الاسكندرية سنة ٥٦٥ بعد الميلاد لم تزل مدينة نخمة

وفي سنة ٦١٩ احتل الفرس مدينة الاسكندرية بعد حصار طويل — وفي أثناء هذا الحصار قام جنود الفرس بحرق وهب الأديرة المسيحية العديدة التي كانت قد اشترت انتشاراً هذلاً حول المدينة وفي ضواحيها القرية والبعيدة حتى داخل الصحراء ونهبوا ما فيها من كنور ولما سقطت المدينة غمت المدحة الهائلة الشوارع واعتقل معظم السكان ما عدا البطريك القبطي «أندرونيكوس» وأرسل الجميع كأسرى حرب إلى بلاد الفرس

ولم ينص على ذلك لأجل أن ما يسمى عشر سرب حتى أعاد الإمبراطور هيراكليوس المدينة تحت حكم الرومان من جديد

ولكن ما لبث القائد العربي عمرو بن العاص أن احتل المدينة بعد حصار دام أربعة عشر شهراً في أكتوبر سنة ٦٤١ ومع كل هذه الكوارث المتتالية كانت المدينة لم تزال محتفظة بآثار فخمتها وعظمتها الماضية مما جعل المؤرخين العرب يتيدون بفخر كبير بذكر هذه المدينة بعد احتلالها وبما راد في تخريب مدنها لاسكندرية في العصر المسيحي تلك الروح الغربية التي اشترت فيها بعد عهد الاضطهاد لمذنبات المذاهب الدينية وكان من نتيجة ذلك أن تفوقت كنيسة الاسكندرية في كل المئذنتين المدينتين حصراً في مؤتمر أوفير سنة ٤٣١ حيث كان يمثلها الطريرك الاساكير والاساكير

وقد سميت بعد ذلك صاحبه كاثوليك (أوفير) لأن رفات الاساكير نقلت ودفنت في هذه المدينة

وبعد هذا المؤتمر دخلت الاسكندرية موطناً لتوحيد طبيعة المسيح فالقسم الألفاظ إلى قسمين

الألفاظ الارثوذكس الذين هم مدعبي

والألفاظ الكاثوليك الذين هم مدعبي المذهب الآخر القائل بأن المسيح به طبيعتان: الطبيعة الالهية والطبيعة البشرية وكان من جراء هذا الانقسام قيام معارك شديدة تهدمت فيها بعض مباني المدينة وآثارها

وفي القرن الرابع منقطع عدد كبير من المسيحيين في الأديرة للنعد والتأمل، وانتشر مبدأ الرهبة وقد ساد هذا المبدأ على كنيسة الاسكندرية حتى أنه في القرن الخامس والسادس أشي. حول مدينته لاسكندرية ما لا يسع من ستانة در شيدمة بالحصون وقد هدمت كلها سواء أثناء حرب الفرس سنة ٦١٩ كما يندت سابقاً أو بعد الفتح العربي سنة ٦٤٢ ونهبت أمواها وقتل رهباها

وبعد الفتح العربي نفس عتقت لاسكندرية لاسلام

وفي العهد المسيحي في لاسكندرية كنائس كثيرة خصوصاً في القرن الخامس والسادس وتحولت بعض المعابد الوثنية هدمت إلى كنائس. وأشهر هذه المعابد هو معبد اليزار يوم الذي كان يقع مكان عمارة يحسب أنها محطه الزمن حالية، وكان يمتد حتى يشمل الكنائس اليهودي

والكنيسة المرقسية الحالية

وقد سمي هذا المعبد باسم دار الطريريكية في هذا العهد وجعل مقر الرئيس كنيسة الاسكندرية وقد هدم لسيار يوم وبعض أحرته وأعيد بناؤه في عهد الطريرك أفسس سنة ٣٦٨ وأراد كل من الألفط الأرثوذكس والألفط الكاثوليك استيلاء عليه ودمه حلافهم حتى سنة ٩١٢ حيث شئت فيه حريق هائلة أتت على أحره، ومن ذلك الوقت لم تقم له قائمة وبقيت الكنيسة المرقسية الحالية وهي جزء من هذا الممدى بالألفط الأرثوذكس الآن. أما كنيسة ماري مرقس الأنجيلي فقد كانت قائمة على شاطئ المساء "شرقية" وقد دملت معها تيجان أعمدة مزينة بالزهور والقوش إلى متحف الاسكندرية ودار الآثار "معصرة بالقاهرة"

وبعد سقوط الاسكندرية في يد العرب أحرقت تلك الكنيسة وأعيد بناؤها سنة ٦٨٠ وفي سنة ٨٢٨ سرق ثلثان من ثكن السدقة حثمن ماري مرقس ونقوه حله إلى مديده البندقية ووفق ذلك أنشأ المسيحيون كنائس تحت سطح لأرض أيم لأصطهد وكانوا يدفون فيها الشهداء. وأهم هذه الكنائس الكنيسة الوحيدة في كرمور والتي عرفت باسم "مشركان كومت".



الطريرك تيوفيس على أعماص
معبد السرايوم رمزاً إلى انقضاء عهد
الوثنية وحلول المسيحية مكانه

الفصل السادس

النصر العربي

من القرن السابع الى القرن السادس عشر بعد الميلاد

لما سار جيش عمرو بن العاص إلى الحصن الروماني (باينون) الذي كان يحمي مدينة منفيس قابله المصريون كمنقذ لهم من ظلم الرومان وحورهم فاستتب له الأمر في مدينة منفيس بسهولة تامه واستسلم له المقوقس وسلبه البلاد بلا مقاومة تقريباً مما جعل الامبراطور الروماني بالقسطنطينية يعامل هذا المقوقس كخائن وجان

وقد لقب المقوقس في كل كتب التاريخ بلقب عظيم القبط والواقع غير ذلك الحليفة أن هذا المقوقس لم يكن إلا مدوياً يونانياً معيماً من قبل الامبراطور في القسطنطينية ليتولى رئاسته الحكومة المصرية الرمية ورئاسة كنيسة الاسكندرية الدينية . وكانت هذه وطيفة المقوقس عند فتح العرب منفيين بدليل أنه لما فر من وجه العرب إلى الاسكندرية اسدعاه الامبراطور إلى القسطنطينية وعفاه تعنيفاً علياً بل وصل به الأمر بأن يرميه بالجن والحياة . وتعهد المقوقس أمامه أن يسترد مصر من أيدي العرب ولكنه لما رجع إلى الاسكندرية فتح لهم أبواب هذه المدينة كما فعل سابقاً في منفيس بعد حصار دام أربعة عشر شهراً

هذا المقوقس إذن لم يكن مصرياً ولم يكن قبطياً بل كان يونانياً وجرت عادة سكان الاسكندرية على إطلاق اسم تهكمي على كل إنسان عظيم بينهم لا يملأ مركزه وقد حرت هذه العادة وبالأعظمية على المدينة أيام الامبراطور « كرا كالا » كما يبين ذلك سابقاً ولكنها لم تقلع عنها بدليل أن تسمية « المقوقس » ما هي إلا تهكم على رئيس الحكومة اليوناني ورئيس الكنيسة في الوقت نفسه لسوء حكمه ولأن أصله من بلاد (القوقاز) كما كانوا يزعمون

قلنا إذن إن عمرو بن العاص دخل الاسكندرية متصراً بعد حصار أربعة عشر شهراً من باب كانوب أو على الأصح من بوابة الشمس الواقعة عند مدخل هذا الشارع من جهة الشرق، فوجد أمامه مدينة لم تزل رعم ما قاسته عامرة حلابة أراد جعلها عاصمة للقطر المصري والإقامة فيها وسط الملاهي والحفرة السكندرية، لولا معارضة الخليفة في ذلك وأمره بإياه بالعودة إلى منهيس عاصمة البلاد الأصلية، فأسس مدينة القسطنطينية وازدهرت على حساب الاسكندرية

دخل إذن عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية وسار في شارع كانوب الرئيسي ذي النماثيل الجميلة على الجانبين والأعمدة الحلابة وأقواس النصر الفخمة فرأى على شماله ميداناً عظيماً به قبر الاسكندر الأكبر وقبور ملوك البطالسة وعلى يمينه مارة الاسكندرية بعلموها الشاهق وقدها القنان، فأتخذ من منارتها مسجداً لإقامة الصلاة، ثم رأى أمامه قصور الملوك وكنائس الاسكندرية وبقايا مدرسة الاسكندرية ومكتبتها الشهيرة وقد كتب إلى الخليفة يقول: «لقد فتحت مدينة لا أقول عنها إلا أنها تحتوى على أكثر من ٤٠٠٠ قصر و ٤٠٠٠ حمام و ٤٠٠٠ مسرح و ١٢٠٠٠ دكان ومخزن و ٤٠٠٠٠ يهودي» ومع أن هذه الأرقام مبالغ فيها إلا أنها تدل على أهمية المدينة عند الفتح العربي

ولم يحافظ العرب بالطبع على آثار المدينة سواء منها الوثنية أو المسيحية، فاضمحلت المدينة وسارت في طريق الخراب نخطوات كبيرة، حتى إن المؤرخ وياقوت المتوفى سنة ١٢٢٩ لم يجد في مدينة الاسكندرية شيئاً يذكر في هذا التاريخ سوى العمود المعروف «بعمود السوارى» ولقد كانت الحروب الصليبية في العصر العربي سبباً آخر في رياده حراب المدينة

فاذا أضيف إلى ذلك الهزات الأرضية العنيفة أو الزلازل التي حدثت في ابتداء القرن الرابع عشر والتي أتت على كافة مباني ومعالم هذه المدينة وسدت انخفاضا هائلا في أرضها لفهمنا كيف أن زائر هذه المدينة سنة ١٤٨٣ بعد الميلاد لم يروا عدد دخولهم فيها إلا أنقاصا شاسعة وخراباً عاماً، وكانت دهشتهم كبيرة عند رؤية هذه المدينة البائسة محاطة بسور من أحمل وأقوى الأسوار (برناردى برينباخ)

وقد رار مسرياك دى أسكوناء المدينة عام ١٤٣٥ ورأى من آثارها بقايا منارة فاروس والمسلات التي أقامتها كليوباترا أمام معبد السيزاريوم وعمود السوارى وهذا يطابق انشعور الذى خالج (برناردى برينباخ) المذكور سابقاً

الفصل السابع

النصر التركي

(من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر بعد الميلاد)

وفي عصر الذي سبقت فيه تسكن حتى أصبح في سنة ١٤٥٣ م عاصمة
بالمدينة لاسو. المدينة لأصبحت في عصر بطريركها أوسيدوس

واكتفى السكان الذين رأوا على يد أبي كاس حول (سنة ١٥٠٠ م)
الشرقية وأما المدينة وسميت هذه المدينة ك

وفي أواخر كانت المدينة في كية على بعد معروف من المدينة
الجوامع الصغيرة

قال بطريرك (في سنة ١٥٠٠ م) في سنة ١٥٠٠ م
سنة ١٧٣٧ في كية في سنة ١٧٣٧ م

(مدخل المدينة الجديدة في سنة ١٥٠٠ م) في سنة ١٥٠٠ م
بني بناء عديدا لا ينفصل عن المدينة في سنة ١٥٠٠ م
على جزيرة فاروس وأقيم برج في أواخر مكانه لاسكندرية الجديدة (رجع لرسم)
أما في حصن أسوار المدينة في سنة ١٥٠٠ م
إلا حسنا حتى أعيد من أحجار المدينة في سنة ١٥٠٠ م
للاستفاد من المياه الجارية في سنة ١٥٠٠ م
ولتأمين تجارتها)

وكان من رأه أن أعيد هذه المدينة في سنة ١٥٠٠ م
هذه المدينة

وأما من مودة في المدينة في سنة ١٥٠٠ م

في حرب و ضلّالاً فوق ضلال و آثاراً مبهمة و قدورات في كل مكان م عدا بعض الجوامع
والكنائس و خدثت

وقد انه و قد أن المدينة القديمة العظيمة المتسعة تضائلت حتى انحصرت في هذه المدينة
الصغيرة على رقعة من الأرض بين المسائين .

و و قد بدلا من المعبد الفخمة العظيمة التي كانت تزين المدينة القديمة جوامع مسطحة وبدلا
من القصور الهائلة الجميلة التي كانت تعمرها الاسكندرية مارل حفيرة المائي ، و و قد أن
السرقات الملكية الفخمة المتسعة تحولت إلى سجون للرقيق والعبد .



شاهد قبر من جبانة شاذلي بالاسكندرية
(متحف الاسكندرية)

الفصل الثامن

عصر سكرت علي باشا الكبير

من سنة ١٨٠٥ إلى سنة ١٨٤٨



محمد علي باشا

كان مقدرًا إذن لمحمد علي باشا الكبير أن يعيد الحياة من جديد إلى هذه المدينة المخربة أثناء نهضته العظيمة بمصر الحديثة. وقد ساعده على ذلك بنجاح تام نبوغه وروح الطموح إلى البناء والتجديد وما وجدته من تعاضد الجاليات الفرنسية لمشروعاته العمرانية.

لم تكن الإسكندرية في سنة ١٨٠٥ إلا قرية صغيرة عليها سماء الحزن والكآبة لا يزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نفس بعد أن كانت بالأمس عاصمة العالم المتمدن وبلغ عدد سكانها حوالي مليون نفس !

فها حيث كانت إسكندرية البطالسة ترفل في حلل الفنى والثراء والنعامة لم يجد محمد علي إلا موتًا وأنقاضًا مبعثرة منذ قرون عديدة !

ها حيث كانت أشعة الشمس لا تعكس إلا على الذهب والبرص والرحام اللامع المصقول لم يجد محمد علي إلا مقبرة عظيمة منتشرة وسط السكون اللاهث ! أين ذهبت تلك العظمة !

أين هو ضجيج هذه المدينة التي لم يعرف أحد فيها معنى البطالة ؟

وفي أترسائه تم بناء الأسطول المصري الذي سافر تحت قيده - هيم - شاخرب كريت و حوره
 واشام وقد حددت المياه و لأرصقة بعد ذلك من سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٨٧٨ في عهد سماعيل باشا
 بعد ذلك أقام محمد علي سراي رأس "بين علي" تمتد في قس مشرف على لمساء البحرية تمدا
 كما كانت قصور البطاسه تشرف من فوق رأس لوكيس على المياه "شرقية في عصر
 البطاسه و رومان

وتقاطرت الحدايت لأحييه على المدينة من كل صوب في عهده في محمد علي باشا من كرم
 وحماية مصالحها تماما كما حصل في عهد إنشاء المدينة أيام "بطاسه" فقد قول "سك كروستوم"
 يصف سكان المدينة في ذلك العهد:

"تتقاطع على هذه المدينة كل الأجناس البشرية فتري فيها "السوري بحوار" و "رومي بحوار"
 السوري بحوار السوري الحشوي بحوار العربي بحوار الهندي بحوار معجمي بحوار لاسيوي
 وقد سماها "سترايون" لأجل ذلك "حزان دمي" وسموها "ووب" اليهودي وضع
 مدن في مدينة واحدة

وهكذا عادت الحياة ثانية إلى هذه المدينة العظيمة وانتصر "ثظ" على الموت الذي كان يحيا عليها
 وسرعان ما وصل عدد سكانها سنة ١٨٨٢ عند الاحتلال الأنكليزي إلى ١٢٠.٠٠٠ نفس
 بعد أن كان في سنة ١٨٠٥، ٦٠.٠٠٠ نفس فقط. ومنذ هذا العهد والمدينة تسير إلى الأمام
 بخطوات حثيرة.

وكان طريق المواصلات مع الداخل أيام البطاسه من طريق بحيرة مريوط ثم عن طريق
 ترعة شيديا ثم عن طريق فرع النيل الكانوبي إلى داخلية البلاد.
 أما في عهد محمد علي باشا فإن بحيرة مريوط كانت قد جفت مع ترعة شيديا عند ضي فرع
 النيل الكانوبي واندثاره.

ولكن في سنة ١٨٠١ أثناء الحملة الفرنسية تحت قيادة الجنرال بونابرت قطع لاسكبير
 الشاطئ أمام الاسكندرية فطنى البحر على بحيرة مريوط القديمة ففتت هذه البحيرة شيئا بالمال.
 الملح بعد أن كان مأوها غذياً أيام البطاسه و"الرومان" وأصبحت لأن عارة عن ملاحه لا تصح
 إلا في تحسين أحياء المدينة الفبلية من جهة الطقس.

والمواصلات التجارية مع الاسكندرية والداخل تمت بأنشاء خط سكة حديد من مصر
 إلى الاسكندرية في عهد عباس الأول وإلى مصر.

وكانت همزة الاسكندرية الفخائية أيام محمد علي باشا سببا في ضياع وتكسير كثير من بقايا العهد اليوناني والروماني لأن حمى البناء التي تملكها الأهالي إذ ذاك لم تقف أمام أى أثر قديم مهما كانت قيمته، ومع ذلك فلم تزل المدينة تحوى آثارا كثيرة تحت حدران مبانيها الحالية وسوف تكشف لـ الحفريات الحديثة ما هالك من معالم القرون السابقة.

وهذا النمو أيضا جعل المدينة تنتشر في كل اتجاه بدون أى عناية بقواعد التخطيط الحديثة، فقامت مدينة كبيرة ذات شوارع متعرجة ضيقة غير صحية لا تليق بقرية صغيرة فضلا عن مدينة كبيرة كمدينة الاسكندرية.

وهكذا صاعت فرصة حصة لخلق مدينة مصرية حديثة، ولم تجد البلدية الحالية بدا من إصلاح أخطاء الماضي شمس فاحش مرهق، وقامت فعلا بأعادة تخطيط المدينة وتوسيع شوارعها وفتح الميادين الجديدة فيها وإنشاء المتزهات وهدم المناطق المزدهمة غير الصحية وخلاف ذلك

وفي عصر محمد علي انشأ العمار أولا على صفاى ترعة المحمودية بحوار سراى أنطونيادس ثم سبى اعمارات الفخمة القرية من هذا الموقع.

وكان تنحية تقدم تجارة المدينة وراء تجار الاسكندرية وتحسين طرق المواصلات الداخلية بالمدينة، فابتدأ هؤلاء التجار الأعيان فى استعمار صاحبة الرمل، وأنشئت سكة حديد الرمل اتى بحولت الآن إلى حط ترام كهربائى من أمدع ما يكون.

وقد سارت المدينة بعد ذلك فى طريق التقدم بخطوات حارة سنأتى على ذكرها بعد الكلام على المدينة الحديثة.

الفصل التاسع

أشهر معالم المدينة القديمة

الآن وقد ألممنا بتاريخ المدينة وتطوراتها مع الزمن نعود الى ذكر أهم معالمها الخالدة وما عرفناه من مواقعها .

فحوالى سنة ١٨٦٦ أراد نابليون الثالث امبراطور فرنسا وضع كتاب عن تاريخ حياة « يوليوس قيصر » وأدى رغبته الى حضرة صاحب السمو الحديو اسماعيل باشا فى الحصول على رسم لمدينة الاسكندرية فى هذا العصر .

فبدت هذه فرصة مريدة وغير منظورة للكشف عن آثار تلك المدينة ورفع الأكوام المكسدة فوقها منذ أجيال طويلة .

وكلف سمو الحديو العلامة الكبير محمود باشا العلى بالقيام رسم خريطة الاسكندرية المطلوبة لأمراطور فرنسا وصرح له فى الوقت نفسه بعمل الحفريات اللازمة فى أى جهة أراد للوصول الى النتيجة المطلوبة ، وكانت الظروف مساعدة جداً لحسن الحظ لأن المساحة التى كانت مشغولة بالمدينة القديمة كانت خالية تقريباً من المباني ، ومن جهة أخرى فإن تشجيع الحديو اسماعيل باشا للعلى جعل الأمل شديداً فى الحصول على نتائج باهرة من هذه الحفريات ، ولكن بكل أسف طهر أن أرض الاسكندرية لا تحوى أى أثر هام ، وربما تكون الأرض الأصلية التى أقيمت عليها مدينة البطالسة غارت تحت تأثير العوامل التى ذكرناها سابقاً تحت منسوب المياه بكثير .

ومع تلك الصعوبات غير المنظورة قام محمود باشا العلى بأموريته بطريقة تدعو الى الإعجاب فصح فى رسم خريطة مدينة الاسكندرية القديمة ونشر على العالم لأول مرة خريطة صحيحة لما كانت عليه مدينة البطالسة العظيمة فى العصر اليونانى والرومانى وقد وافق كل علماء العالم على هذه الخريطة بدون معارضة تذكر .

وكانت مباحث العلى مدداً الدعاية العظيمة التى نالت بعد ذلك للبحث عن معالم المدينة

احاطة، ولكن تلك المباحث لم تثبت إلا سيحة واحدة هي تأييد الفلكي في كل مذهب اليه،
 وكلهم أثبتت أن شوارع المدينة القديمة كانت مستقيمة ومتقاطعة، وكلها أثبتت أن أهم شارع في
 المدينة كان شارع كروتنبليه في لأهصيه شارع صريح الاسكندر أو التي دايال الحالي،
 وكما أثبتت صحة موقع أسوار المدينة القديمة من عهد تاسوس، وكلها أثبتت صحة مواقع
 المدينة وسكانها في الاسكندر وقصور النضه وغير ذلك من المواقع التي عيها فلكي تقريبا
 وعلى العموم كان الفلكي أسبق العلماء وأدقهم في تعيين كل موقع المدينة القديمة وأبحاثه
 احصاه بالترعة التي كانت تعدى الاسكندرية أشهر من نار على علم.

أسرار المدينة القديمة

من المؤكد أن الاسكندر أقام حول المدينة مد شأنتها أسواراً ضخمة لحمايتها من الغارات
 والدفاع عنها في الحروب. وآثار الملوك "طالسة من بعده هذه الأسوار وكانت متسعة جداً وأكبر
 من أسوار أي مدينة يونانية أخرى ما عدا مدينة سيراكوز ومدينة أثينا
 وعصر الأول في رسم موقع أسوار المدينة الطليموسه يعود بلا شك إلى محمود باشا
 "فلكي وهو أول من رسم وأول من عن مواقعها وصط حول المدينة من كل الجهات كما هو
 من في خريطة "فلكي، وأول من قاس أطوالها بكل دقة
 وكان عصر أساطير هذه الأسوار خمسة أمصار وكانت مبنية بالاحجار المنحوتة المأخوذة
 من محاجر المكس ومونة الخير والخبرة

وهذا هو فلكي الذي عن أسوار المدينة في مسافة طولها ثلاثة آلاف متر حلف رأس
 لو كان حلاف ألف متر أخرى وريادة ور، جمع الحدة وفي المواقع التي ظهرت فيها
 صعوبات لا يمكن تدوين رسم أسوار المدينة طبقاً لتعاريف طبقات الأرض ومع ذلك أتى
 رسم موقع الأسوار أقرب ما يمكن إلى الحقيقة

وكانت هذه الأسوار محصنة أربع عشرة متسعة وكانت من أقوى التحصينات التي ذكرها
 التاريخ حتى أن مداه هذه المدينة كانت مصابة لأمثال في الحروب القديمة
 وقد عثر «أنتيوكوس الأكبر» ملك سوريا عن الاستيلاء على المدينة فحصل هذه الأسوار
 سنة ١٤ قبل الميلاد

وقضى الامبراطور «دوكليس» ثمانية أشهر في حصارها حتى أمكنه الاستيلاء عليها
 سنة ٢٩٥-٢٩٦ بعد الميلاد ولم يدخلها كسرى الفارسي سنة ٦٠٩ بعد الميلاد وعمر بن العاص

العرني سنة ٦٤٣ بعد الميلاد إلا بعد حصار طويل ولم يتعلوا على المدينة إلا بفصل حياة الرؤساء ولكن لم يقو أحد منهم على ذلك أسوارها

وقد هدمت أسوار المدينة وأعد بناؤها في القرن الثاني بعد المسيح في عهد الامبراطور هادريان وفي عهد أنطونيوس كما حصل فيها تعديلات حزئية في القرن الثالث بعد الميلاد

أما الأسوار العربية أو الأسوار التي أقيمت حول المدينة بعد الفتح العربي فيرجع تاريخها إلى أوائل القرن التاسع بعد الميلاد وكانت أصغر بكثير من أسوار المدينة الطليونية وقد أقيمت حول بقاياها حديقة الخندق البحري وحديقة الخندق الصلي وهي المعروفة بمحذائق شلالات

شوارع المدينة القديمة

كان من أهم اكتشافات محمود باشا الملكي في حفرياته الوصول إلى معرفة شوارع المدينة القديمة ورسم مواقعها وبذلك أمكنه رسم خريطة شوارعها فظهرت كلها في خطوط مستقيمة متقاطعة وقسمت المدينة إلى ما يشبه رقعة الشطرنج

قال الملكي: « لقد اكتشفت بواسطة الحفريات أحد عشر شارعاً رئيسياً في مدينة الاسكندرية كانت تمر عرصاً من الشمال إلى الجنوب وسعة شوارع طولية كانت تمر من الشرق إلى الغرب والشارع الأوسط في السبعة الطولية كان شارع كايوب ووحدت أن هذه الشوارع كانت كلها مرصوفة بطريقة واحدة بأحجار من البازلت الأسود أو الأصفر سمكها حوالي ٢٠ سنتيمتراً وطولها ٥٠ سنتيمتراً وعرضها ٣٠ سنتيمتراً مما يدل على أنها من عهد واحد وقد تأيدت كل هذه الاكتشافات من الأبحاث التي قام بها العلماء بعد الملكي

الشواطئ والموانئ البحرية أمام المدينة

لقد عرفنا مما مضى أن شاطئ البحر القديم أمام مدينة الاسكندرية لم يكن منداسين وعشرين قرناً على ما هو عليه الآن - والواقع أن البحر جار كثيراً على الشاطئ بطول المدينة من بولكلي شرقاً حتى المكس غرباً وكان من السهل قبل إنشاء شارع الكوريش الحالي رؤية قبور ومان وأرضة عائصة تحت مسوب الماء في مواقع كثيرة. ومن المعروف أنه قبل تأسيس المدينة كان الشاطئ معصولاً عن جزيرة فاروس وكان البحر يمر بينهما وقد بنى فيما بعد رصيف طوله سبعة ستاد أو هيتاستاد لربط الجزيرة بالشاطئ فيتضح من ذلك أن شكل الشاطئ كان في العصور القديمة مختلفاً اختلافاً كلياً عن شكله الحاضر

ومن الخاثر القول إن إنشاء لأرضية الحلة حول الميناء الشرقية وإنشاء شارع الكورنيش الحدود من محطة الرمل الحلة إلى سباني لمترو شرقاً أعاد "شاصي" إلى حدوده الأولى بما كسبه من البحر وأصوب إلى له

أمام أحده بحرية الهند من محطة لوم أيضاً فقد كان الشاطئ يسير مع خط الواجحة البحرية لمينى لو فعه على شاطئى ان ركي وبولاندكى الحالى ثم يحد إلى الجنوب الغربى مع شارع بورسطة عديمه قرياً حتى يتقاطع مع ملى لبورصة الحلى ثم يسير محترفاً ميدان سانت كاترين ويمر من كوه النصر به حتى الكمر ك الحلى وقد وجد بالقرب من ملى لبورصة الحالى أعمره من الخرابيت كانت مستعملة لبص لمراك التي كانت ترسو ذلك في الميناء الشرقية بواسطة سلاسل حربية فامشقة الحلة من وميدان محمد على باشا حتى الكمر ك أو المدينه التركيه كل هذه كانت بحرا في هذا "مصر وهى التي اصححت لأن الموقع المركزي أو الرئيسى للمدينه وكانت ابهى الجويه لصيف لميناساد بالقرب من كوه الصورة على بعد مائة متر تقريبا إلى شمال "شرقى عند تقاطع شارع الهامين بشارع اسطاس تقريبا

والله اشجائية له في حوب حرية فاروس في منتصف شارع أبو ورده الحالى تقريبا الغرب من مصلحة موانى والمناظر

وكان مدخل الميناء "الشرقى" بين الارضيه التي كانت مبنية على رأس لو كياس وشرقى حرية فاروس وكان معروفاً بـ "ممر" شور

وكان شاصي الميناء "الشرقى" مرياً أجمل وأنغم مبان عرفت في عصر المدينه اليونانية والرومانية. ومن قد ساعد إن حرية "أنتروودس" التي كانت موحودة داخل الميناء الشرقية غاصت الآن تحت سطح الماء كما أن الرصيف الذى كان يؤدى إلى معزل "التيمونيوم" الذى كان يقيم فيه أنطونيوس وعشيق كلوديوس امهر دكلما أراد ذلك والذى كان واقعاً أمام دار القنصلية الايطالية الحالى قد زال واحسب معه البمويه

ترعة الاسكندرية

اقد بينا سابقاً كيف أن بحيرة مريوط كانت عباره عن بحيرة حلوة تكونت أثناء تكوين دلتا النيل وكانت متصلة بالفرع الكاينى بواسطة ترعة شبيبا التي كان فيها عند مدينه شبيبا بالقرب من كفر لدور وعلى بعد ٢٧ كيلومتراً من الاسكندرية

وكانت هذه "ترعة تمر في حط يكاد يكون خط ترعه المحمودية الحالية وعدد حجر لواته
تقريبا كانت تتفرع إلى فرعين. فرع منها يمتد بمحاذ شاطئ البحر لا يصر المتوسط لعدى مدسة
كانوب وكان اسمه ترعة كانوب والفرع الثاني يمتد إلى مدينة الاسكندرية وكان اسمه ترعة الاسكندرية
وكانت ترعة الاسكندرية تدور حول المدينة من الجنوب وتصب في مياه كنونوس الداخلية
بالقرب من مصب ترعة المحمودية الحالية كما كان لها فرع آخر يصب في مياه "كسيرة شرقية.
وكان هذا الفرع يمر في حط يكاد يكون خط ترعة مفرحة الحالية التي تعدى لمدينة حدته
وهي تانعة الآن لشركة مياه الاسكندرية.

وكانت شواطئ ترعه كانوب مشهورة بحال ماضرها وحسن تنسيق الحدائق المحيطة بها،
وكان كبار الملاك في مدينة الاسكندرية القديمة يتسمون في هذه الحدائق حفلات باهرة
ومهرجانات مشهورة وكانت هذه الحدائق محاطة بالأسوار البديعة وقد بنت بعض العائلات
مقارها العذبة في وسط هذه الحدائق.

وكانت ضواحي الاسكندرية يتوزع من بينها مع لاجده من مياه الاسكندرية كما هي الحال
الآن، وقد ذكر في أوراق البردي التي كتبت في أوصية الملك أمنموت وودس كر كثير في
ضواحي الاسكندرية القديمة مثل ترعة أرسنوية وعبرية من قرية اتوا وقرية أمبو كوس
وكانت المياه تصاحبه لتسرب بحر إلى أحدهم في قوت سمكة وتجمع في ضواحي
مقامة تحت المدرج وتعمل لها فمحت صعدا فودحت منها مياه بالذلا، وكانت بعض هذه
الصهاريج مبنية بمنتهى العناية والفخامة، وقد أدخلت عليها تحسبات، بعدلات كثيرة في عصر
العربي. وفي مدة الحملة الفرنسية كان بالمدينة حوالي ثمانية صهاريج مستعملين. وقد اكتشف
محمود باشا الفلكي حوالي سبعائة صهاريج لمدينة سنة ١٨٧٢ ووجد بعضها مكوي من ثلاثة أدوار
من الأعمدة الصخرية من الجرانيت أو رخام من صهريج اسمه يدى وحدث في أحد ثقب الكائنه
شارع السلطان حسين ويمكن للجمهور معيذه الآن.

وقد كانت ترعة الاسكندرية دائما محل عناية جميع ملوك والولاة من حكماء مصر في
العصر اليوناني والعصر الروماني والعصر المسيحي والعصر العربي.

ولكن توالى زوال المدينة والسياسة في هذه المدينة وأكبر صدمه أصيبت بها وهي
طمي فرع النيل الكاوي منذ القرنين عشر بعد الميلاد وعمر حكمه وسط شورة عن كسح
هذا الطمي ومداومة أعمال الصيانة، كل هذه العوامل كانت اسباب رئيسي في بدم ترعه



صريح سكة

شارع السكة حديد في عهد السوفيات
عند تقاطعها مع شارع النيل وهو مكرّم
من ثلاث جهات من الأعمدة

الاسكندرية وما تلا ذلك من تأخر المدسة وما حل بها
من خراب .

وفي عصر المماليك أعاد السلطان الأشرف فتح ترعة
الاسكندرية وأصلحها وأطلق عليها اسم الترعة الاشرفية
وجعل فيها عند مدينة الرحمانية

وقد كانت ترعة الاسكندرية منذ نشأتها الطريق
الملاحى الرئيسى الى داخلية البلاد ، ولما انحبس ماء النيل
عنها تحولت طرق المواصلات الى داخلية القطر عدا إلى
دمياط أو رشيد ومنها بواسطة أحد فرعى النيل ، أو أن
ركب المسافر دابته برا إلى مدينة رشيد ومنها بالمركب
الى القاهرة .

وكان ذلك الى بدء عصر تولية المغفور له ساكن
الجان محمد على باشا الذى وجه اهتمامه إلى ذلك اشعر
وأحب أن يعيد اليه سالف عهده ، ولكن سرعان ما اتضح
له استحالة تنفيذ غرضه إلا إذا سبق البدء بأى عمل توصيل
المياه اللازمة لشرب عدد السكان الذى كان آخذاً في
الزيادة ، وقد كان أهالى الثغر منذ انحباس مياه النيل
عنهم فى القرن الثانى عشر يستقون من مياه الأمطار
المخزونة بالصهاريج تحت الأرض ومن القليل من ماء النيل الذى يدخل ترعة الاسكندرية
القديمة إبان فيضانه

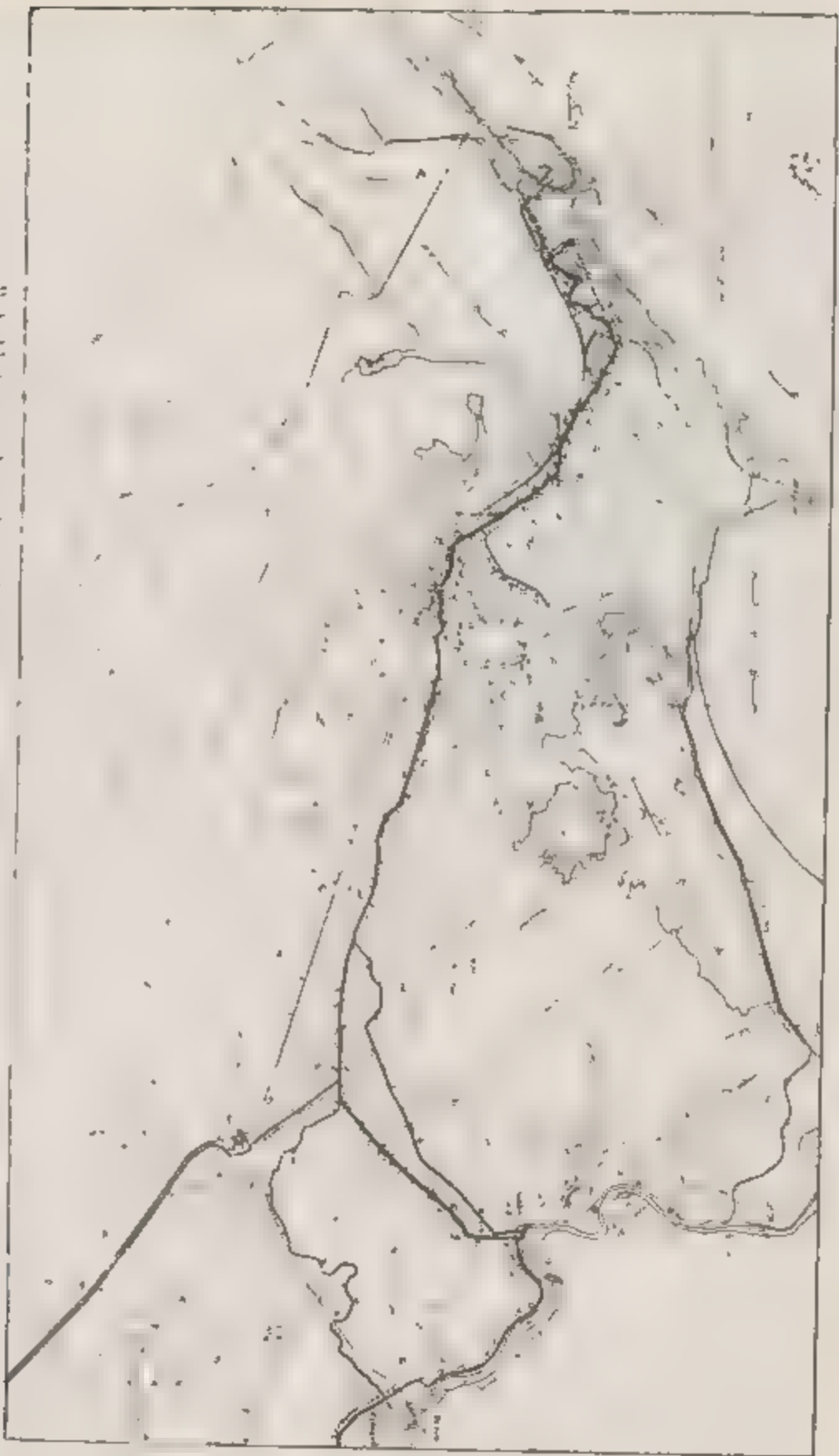
قرر (محمد على باشا) انشاء ترعة المحمودية الحالية وبدأ العمل بها (سنة ١٨١٧) وأطلق
عليها اسم (المحمودية) اكراما للسلطان محمود التركى

وقرر أن تبقى ترعة بالأعراض التى كانت تفرم بها قديما فى العصر اليونانى والرومانى أى

(١) امداد المدينة بمياه النيل للشرب والاستعمال المنزلى

(٢) إيجاد وصلة ملاحية بين المدينة وداخلية البلاد

(٣) ررع مايحيط بالاسكندرية من الأراضي الصالحة للزراعة .



برقہ اکھوڑہ کی قلعی لادہ گیاد "پس" عددۃ من قبا ، صفت ان وہ با لالسا "عربیہ
 و مہا تفریح ترعہ "قرحہ" کی قلعی لادہ گیاد "پس"

وما كان (محمد علي باشا) من يعطون الأوامر ليسوف في تنفيذها ، فقد صدع لأمره مئات الألوف من العمال وخصص لكل فريق المنطقة التي عليه إتمامها وأشرف على العمل بنفسه



ترعه المحمودية

قام هؤلاء العمال بحفر الترعة في الاجزاء العالية وباشاء الجسور وباء الحيطان وسط الطائحين والعراقات التي تعلوها مياه الترعة فيما طوله أكثر من عشرة كيلومترات بل وقاموا بقطع الاحجار في الجزء الحجري من الترعة قرب مصبها وجعل في الترعة الحديدية عند ملده (العطف) عوضاً عن (الرحمية) بسبب وجود جزيرة بالنيل عند البلدة الأخيرة ودوام وجود المياه العميقة لرسو المراكب عند العطف ولكن سرعان ما طمى في الترعة وحدها الاعلى في المسافة بين العطف وراوة عزال فاضطروا لعمل وصلة لما أخذ جديد بحرى العطف ، وانكر عادت هذه الوصلة فطمت أيضاً ، وكانت الاسكندرية تعاني الكثير من جراء ذلك .

وسبب المصاعب العظيمة الناجمة من رسوب الطمي فكر في إمداد الترعة بمياه تحزن مدة الميضان ، وخصص لهذا الغرض المساحة الشاسعة المعروفة بتفتيش الخزان (الآن من أملاك حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون) وأحيطت هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها (٢٠) ألف فدان بالجسور فإذا ما ارتفعت المياه من الميضان أطلق البواباء السيل إلى أعلى حد مستطاع فإذا ما انحط السيل وحل فصل التحاريق واحتسب للماء ترعة المحمودية أطلقت المياه للآمره من ذلك الخزان صافية إلى الترعه بعد أن يكون قد رسب ما كانت تحمله المياه من الطمي :

على أن هذا التدبير أيضاً لم يعد كافياً لضمان استمرار وجود المياه اللازمة لسد كافة الاحتياجات المترابدة للرى والملاحة وشرب الأهالي فكر في إعداد المحمودية بالماء من ترعة الخطاطبة ولكن نظراً لكثرة السدود التي على الترعة الأخيرة لاحتياجات الرى لم يكن الإمداد بالقدر المطلوب .

وفي سنة ١٨٤٢ بنى هويس مصب الترعة بالمياه الغربية وهويس العطف على اليس لتصريف
الملاحة ولتقليل كمية الطمي الداخلة إلى الترعة

وفي سنة ١٨٤٩ أشدّت محطة طلمبات عند مأخذ الترعة لرفع المياه من اليس استيفاء
لاحتياجات الري والشرب واستخدمت المكراكات لنزح الطمي تسهيلا للملاحة وما زالت
الحال كذلك حتى وقتنا هذا

ومدد ذلك الحين بالتمهيد لاسراع بطرق الزراعة والملاحة أدخلت على الترعة حمة بحسب
ووسع قطاعها وعقب ترميم القناطر الخيرية سنة ١٨٩٧ ضمن إمدادها بالمياه عن طريق رياح
السحيرة وذلك بواسطة ترعة ساحل مرقص التي تصب بالمحمودية عند مدنها وترعة الحدق
الشرقي التي تتصل بها عند كيلو (٢٠٠ ر ١٥) براوية عزال وذلك فضلا عما ترفعه لتعديتها
طلمبات العطف عند ما تعجز موارد الرياح عن إبقاء حاجات الري والملاحة

وفي سنة ١٨٧٩ أنشئت شركة مياه الاسكندرية وبدأ يدرست المياه البقية المرشحة
لشرب الأهالي .

ويبلغ تصرف ترعة المحمودية أكثر من خمسة ملايين متر مكعب في اليوم وطولها (٧٧)
كيلو مترا وهي تروى مساحة تجاوز (٢٠٠) ألف فدان يزرع أكثرها فيما بين العجم وهويس
كهر الدوار كيلو (٤٥) أم حلف هذا هويس فان هذه المساحة تهبط إلى نحو (٤٠) ألف
فدان ثم تتلاشى عند كيلو (٦٤) أي بعد ما حركت من المتره إلى لا شيء تقريبا حيث تروى
مساحات قليلة من الجبان والأراضي الخاصة بـ زراعة الخضروات وفي المسافة بين ترعه المتره
كيلو (٦٣ ر ٥٠٠) وترعة المرحه كيلو (٧١) يعتبر إيراد ترعة قاصرا على الكميه اللازمة
للشرب واحتياجات الاسكندرية وهذه الكميه تراوح بين (٥٠) و (٩٢) ألف متر مكعب
يومية بالتبعية للاحتياجات صيفا وشتا .

مدرسة ومكتبة الاسكندرية :

من الثابت أن الاسكندرية كانت منذ نشأتها محور التجارة العالمية ولكنها كانت فوق ذلك
مركز الثقافة الممتازة في لعالم القديم، وقد ابعدت من مدرستها الشهيرة أشعة لامة أبارت طريق
الحرية فروع عديدة .

وتدين الاسكندرية لهذه المدرسة بالاحتفاظ الآن بالفنون التقليدية . الكلاسيكية مع ترجمتها
وتفسيرها .

وذكرت أدبيات اللغة والشعر وفقت حكمة في الأمور التي سادت فيها ثقافته مدرسة
الاسكندر على "عالم في لايبكر أن العلوم الطبيعية وسائر فروع العلم البشري خطت في هذه
الفترة حجاباً جديداً محدثاً.

فما علوم جغرافية سميت كثيراً بسبب فتحات الاسكندر وحروبه ثم بسبب الرحلات
الاستكشافية التي قام بها "مقاتله من بعده"، ويكنى هنا ذكر العالم الجغرافي الاسكندري
(أريستين) وهو أول من قام بملء "الكرة الأرضية" ووضع خريطة هذه الكرة - ومهم
كان في هذه الخريطة من غلطت كان من المستحيل بحالها في هذا العصر - فما لا يمتثل حدلاً
أن عمل هذه الرحلة يسميه في رأس قائمة أسماء الجغرافيين في "عالم"، وفي علم الملك كان
(أريستينوس) اسكندري أول من اكتشف المحرقة الشمسية - وقال إن الأرض من
الأجرام السماوية في حلقها "الشمس"، وقد أكتسبت هذه النظرية في العصور الحديثة
كلاماً من (كوبنيكس) و (هابل) - شهادة عالية.

ومن المعروف أن مبرمج جبر و... و... تاركه بعض دراسات رياضية عالية، وفي الاسكندرية
وفي عهد ملوك بطليموس الأول كتب (كليد) كتابه شهير عن (المعادن) وهو كتاب
الذي صنف أشهر مبحث في علم خمسة في عهد "عالم" وقد أخرج أكبر عدد من الرياضيات اليونانيين
(أحمد بن محمد بن كز) و (أبولونيوس دي برج) على يد (كليد) الاسكندري وقد
اكتشف أرنيميدس قانون طول الدائرة ومساحتها، وقانون الاجسام الحلزونية وقانون الحاديه
وقال أن مثل يسمى "المثلث" في هذه "ثبات هذه" فهو من الرياضيات التي حطت العلوم خطوات
موفقة إلى الامام بطليموس، والحمد أيضاً طفق هذه "قوانين" على الميكانيكا عملياً وجرب أمام
معاصريه حمولات هندسية أرهقهم أمم ددشة

ويعتبر (أبولونيوس دي برج) الوصي الأول لعلم حساب المثلثات.

وكان من نسخة الاسكندرية لجغرافة أن تقدم علم الحيوان بعدما محوسا، وكان
من أهم لمصدر الحداثة للعرب من بعد عن مدينة الاسكندرية ريادة حقيقه الحيوانات التي
كانت ملحقه بالسرايت لمساكنه والتي استحصرت لها ملوك البطش بحماسة ماهرة من الحيوانات
لمعرفة مثل الرفاعي والعدو و... و... الخ

ويعتبر (أبولونيوس) اسكندري الوصي الأول لعلم النبات، وفي علم الطب اشتهرت
مدرسة الاسكندرية شهرة علمية و... (أريستينوس) كأول جراح في العالم، وكان

يكفى أن يقول الطبيب إنه من خريجي مدرسة الاسكندرية ليكتسب ثقة الجمهور وتقديره
أينما حل .

وفي العلوم التاريخية كانت مدرسة الاسكندرية أيضا في المقدمة . وأول مؤرخ دول
كتب التاريخ بأمانة تامة كان الملك بطليموس الاول في (مذكراته) التي كانت تقديرا لجماعها
وكتب (هيكاتيوس دى بدير) « تاريخ مصر » و « تاريخ الشعب اليهودي » بمدينة الاسكندرية . .
وبما يلاحظ أن علماء التاريخ بمدرسة الاسكندرية اهتموا كثيرا بتاريخ الآداب وعلقت
وتركوا التاريخ السياسي لأسباب غير حافية . فكتب (زيودوتس دى ابيير) مدير مكتبة
الاسكندرية لشبهه التي كانت تكثر . مهم لمدرسة الاسكندرية هذا المؤلفات هو « ديموسترس » وأهم
هذا العمل من بعده (أريستوفان ابيوطي) و (اريستارخوس) . وقد قصي عن
(زيودوتس) في قدم مؤلفات هو « أن يقول ما عوده » (سكراتراتوس) و (ليكارتوس)
الكلبي) ترتب وخصص مؤلفات هو « ميراث الكوميدي » و « اثر حيدى » ووضع تاريخ هذين العنصرين
في الآداب اليوناني

ووضع حليفه (زيودوتس) في رتبته مكتبة الاسكندرية ، المذعر (كليمي كوس
السيريني) فدرسا مظهرا للمكتبة ، ودعى هذا وضعهم في كتاب لكتاب الآداب يوناني .
وقد اشتمل هذا المؤلف عشرين ملقا من ورق الردي

وقد تلمذ على (كليمي) عدد كبير من اطلال منهم (هرميوس) و (استراتوس
دى باوس) و (أبولونيوس سكندري) وألصقا حليفه في رتبته مكتبة الاسكندرية
و (أراتوستين) الذي اشتهر في الرتبة والحفرافية والتاريخ والسياسة و « ديموسترس »
إن الشعر لم يكن في مدرسة الاسكندرية في مقدمة العلوم الادبية ولكن مع ذلك بقيت
الاسكندرية منبت الشعراء ومركز الآداب اليوناني

وقد اشتهر فيها اثنان وهما (تيركريتوس) و (كليمي كوس) وكان للشاعر (تيركريتوس)
أسلوب جذاب خلد به في شعره الممتد حياة الرعاة وعراة الرعاة وجمال طبيعة والريف
والحمول الحضرية ولم يفته أحد في هذا الشعر الطبع ولكن محده كان مستورا حلف محذ
الشاعر (كليمي كوس) وهو شاعر البلاط ورئيس مكتبة الاسكندرية في عهد ملك فيلادلفوس
والملك أفرحيث الاول

وكان شعر هذا الأخير أكثره في مدح الملوك والأمراء وكان حولا متجرا في اللغة

من الأسلوب ولكن شعره كان حيا من نروح بطبعه يظهر فيه الصنع
وقد حظت البطانية في احتدب جميع العرب، وأنشأوا في عصرهم إلى مدينة
الأسكندرية وذلك بعية جميعها من كثر النعافه في أعامه فكان لهم ما أرادوا واسطة انشاء مدرسه
ومكسبه للأسكندرية فلهذا سعت شهرتهم لافاق وحلدا في التاريخ بحروف من در هذا العصر
مدى إلى أمد الابد

ونرجع ههنا إلى إنشاء مدرسة أو جامعة الأسكندرية ولما كتبه للحقة من إلى أمد بطليموس
لأول سوتر، وقد عقدت مع بطليموس الثاني فلادافوس هذا المشروع وأكله
وكان من حتى من العرب الماهدين إلى أمد سوتر هو (ديمتريوس دي فيلاروم) تلميذ
(توماس سوتر) وكان حلا ديموس بمرة وحظا فصيح مقصدا وكان بطبعه رجلا
محافظا

وقد كان هذا الرجل من الماهدين أيضا بعد عشر سنين ثم بقي منها ولم يعد أحد يسمع
عنه شئت من ظهر في سنة ٢٩٧ قبل الميلاد في الأناضول بالأسكندرية واليه يرجع الفصل
في إنشاء مدرسة أو جامعة الأسكندرية ومكسبها الشهيرتين وسطيعتهما وصنع التاريخ الخاصة
منه لانه من هذا العصر تلميذ واحد من فقط ولكن أيضا اشركاه العلوم ونسوان
وقد كان وحلدا من الماهدين ذكرى للأسكندرية على مدى الزمن وكر العصور وكانا
في حين العصر اليوناني أو ثؤوه من ألقه ميرة

ويمكن تشبه مدرسة الأسكندرية بجامعات العصرية خالية مع فرق واحد وهو أن
أساندة وعبد مدرسة الأسكندرية من يمه كابر في شدة صناعه مستديمه على الملك والاربية وذلك
حتى تعد عنهم كل ما عت لمذبه وسعوا الملح على فقط

فان سرايو كانت مدرسة الأسكندرية ملحمة بالسرايات الملكية وكان لها فناء كبير
وكان من عتبة وسعة بكل من ولاسفة هذه المدرسة وعماؤها معا وكان هذه المدرسة اعتمادات
مالية خاصة من أموال بدولة للصرف عليها وكان لها رئيس من كثر الحكماء يعينه الملك
والان يعينه فيصره ويذكر أن تصور لأن أن موقع المدرسة وامكسبه كان في نقطة محصورة
من شارع من ناسل وشارع فواد الأول وشارع شريف نسا

وكانت ههنا سريوس مكسبه من الرئيس أو من الجامعة ومن كبار فلاسفة وحكماء عصر
لبن يعينون بأمر الملك ويقعون في مراكرهم ضاب هم حثرون لرشاء المليك وكان الرئيس

مديرا للمكتبة المدنية وللمعهد مرايوس - ويلاحظ أنه لم يعين لهذه الجامعة مدير مصري أصلا
من كان المدير دائما يوناني

وكان التدريس بهذه الجامعة على النظام الذي كان متبعاً في لأرهر الى وقتنا الحالي وهو
أن تتجمع حلقات مكونة من الطلبة الذين يتخصصون في فرع من فروع العلم حول أستاذهم
ويأخذون عنه العلم، وكان يصرف لكل طالب حرايته اليومية ونصرف له أيضاً، أعانة مالية
لأجل أن ينصرف بكليته الى مباحثه اعليه فقط ولا يشغل بأي شيء من الحجة المادية، وكانت
التسهيلات الممكنة تعمل لئلا حال الجامعة ليحطوا بحقوقهم على صرف مما ساعد على تقدم العلوم
والمعارف في هذا العصر إلى مدى بعيد جدا استفادت منه الانسانية والمدنية أيما استفادة

وكانت مكتبة الاسكندرية ملحقه بجامعة وكانت تحوى ما يحتاج إليه الجامعيون من
المراجع والكتب لأجل مباحثهم، وكانت هذه المكتبة الشهيرة أكبر وأوسع مكتبة عرفت
المدنية القديمة فقد قال (ديمريوس دي فاله وم) إنه جمع في عهد بطليموس الأول حوالي
٢٠٠٠٠٠ مجلد وفي عهد بطليموس الثاني وصل عدد المجلدات إلى ٤٠٠٠٠٠ مجلد عدا ٩٠٠٠٠
مجلد كانت بالسرايات الملكية. وفي صدر العصر الروماني كانت مكتبات أخرى تنمو بخوار
المكتبة الرئيسية حتى أن مكتبة معبد سرايوس وصل عدد مجلداتها الى ٤٢٨٠٠ مجلد وربما كانت
هذه الكتب صوراً مأخوذة من الأصول التي كانت موجودة بالمكتبة العمومية لأجل طلبات
الجمهور، وقد بنى الملوك البطلمية جهوداً حثيثة لجمع الكتب واقفائها بمكتبة الاسكندرية ودفعوا
في بعضها أثماناً باهظة وكانوا سدياً في استئصال طريقة الكتابة على جلد الغزال لأنهم منعوا تصدير
أوراق البردي إلى الخارج لشده احتياجهم إليها - وكان شعبيهم يجمع الكتب شديداً لدرجة
أن مكتبة الاسكندرية كانت تحوى سنة ٤٨ قبل الميلاد من ٤٠٠٠٠٠ إلى ٧٠٠٠٠٠ مجلد، وربما
كان في هذه الأرقام بعض المبالغه أو أن ملفات ورق البردي كانت تحسب باعتبار أنها مجلدات
ولكن كل هذا لا يقلل من أهمية مكتبة الاسكندرية ومن أنها كانت أعظم مكتبة عرفت في
التاريخ القديم

ولم يكتف البطلمية بعلوم اليونان ولكنهم اهتموا بكل علوم الأمم المعروفة على الأرض
إذ ذاك وترجموها الى ليوانية. وأشهر ترجمة معروفة عن هذا العصر هي ترجمة التوراة الشهيرة
بمعركة سبعين عالما من اللغة العبرية الى اللغة اليونانية
وقد وجدت قائمة مذكور بها أسماء المديرين الذين ترأسوا هذه المكتبة. ويتضح من هذا

الكشف أن ليس لمكتبة كان دائماً أستاذاً لولي العهد في رومته

وأول صفة أصبحت بها مكتبة الاسكندرية الشهيرة كانت سنة ٤٨ قبل الميلاد عند قدوم (يوليوس قيصر) الى هذه المدينة لتأييد (كليوباترا) ضد أخيه صاحب العرش الشرعي فقد التجأ هذا الأخير الى "شعب مصرته ضد الغاصب" فقام (شيلاس) القائد المصري لمحدثه وحاصر (قيصر) (كليوباترا) في "السرايات الملكية ورأى (قيصر) أنه لا يجادلها إذا استولى المصريون على المواصلات وقطعوا عليه خط الرجعة من جهة البحر فعمد الى إضرام النار في ٧٢ قطعة من المراكب حربية الكثرة التي كانت راسية في الميناء الشرقي حلاف التي كانت على وشك الانتهاء من البناء في الترسنة

وكان هب النار شديداً لدرجة أنها وصلت الى الارصفة وأحرقت محارن الحرك واشتعلت ومحرقت المكتبة الدفعة امسكه وقد قدر عدد المخطوطات المحروقة بما مقداره ٤٠٠٠٠٠ مجلد وقد عثر على كترون على صحة هذه الواقعة وعلى فكرة وصول النيران الى المكتبة نتيجة أنه لم يذكره أحد من "الكتابات في هذا العصر وأن موقع المكتبة كان بعيداً عن رصيف الميناء الشرقي وقالوا المكتبة التي أحرقت هي التي كانت معروضة للبيع في محلات التجارة الاعتيادية لأن تحرقه "المكتبة كتب رائعة جداً في هذا الزمن

وحيث أن يكون هذا الاعتبار في محله كما يجوز أن يكون ذكر هذه الحادثة تدبيراً سياسياً لعدم إثارة شعور وعنده خلق الاصطدام ومما يكن من الأمر فانه يجب النظر الى رقم المخطوطات المحروقة بعين الحذر إذ ربما يكون المدلعه فيه إذا كانت المكتبة أصيبت حقيقة بضرر من هذا الحريق هائل

على أنه من المحقق أن حالة مكتبة الاسكندرية انحطت كثيراً بعد الاحتلال الروماني خصوصاً عند بداية "الهرطقة" بعد المسيح بسبب نقل كثير من الكتب إلى روما وبسبب حوادث الهب والسلب في عهد الامبراطور (كراكلا)

وفي سنة ٢٧٠ بعد الميلاد هدم الحاكم الروماني (أوربان) حي (البروشيون) ههما تماماً تقديماً من المدينة وثورتها فبدأ بعض رجال جامعة الاسكندرية ومكتبتها الى معد السرايوم وسفر العصر الاخر الى القسطنطينية

ويجب أن نذكر هنا صفة فاطمة أنه منذ نهاية القرن الثالث بعد المسيح على الأكثر كانت مدرسة الاسكندرية ومكتبة الاسكندرية الرئيسية قد تلاشت وزالت من الوجود تقريباً لأن

اضطراب الحياة لسياسيه في داخله البلاد و انتشار المسيحية وما قام به المسيحيون لأجل هدم
آثار الوثنية والقضاء عليها بجعل و حود مدرسة لألكسندريه ومكتبتها من المستحيل
نعم لقد لحا رجال الوثنية إلى معد لسراييم ولكن في سنة ٣٨٩ عدم الطريق ثيوفين
سأ على أمر الأمر طور هذا المعد وكسر صم (مرايس) شهر وأضره البران في هذا المبدأ
الأخير للوثنية وقد حار من الحريق بعض أحرار المعد ورمى كان منها مكتبة إذ كانت ملحقه
بالمكتبة الرئيسية أو أن من مجموعات الكتب التي كانت مشهورة بمدينة الاسكندرية ظلت
حتى أيام لفتح العرب ولكن ذلك لا يمكن اعتباره كمكتبة عمومية ذات أهمية تذكر .

ولهذا يجب رؤية القائد العرب الشهير عمرو بن العاص من الهمة التي ألصقها به المؤرخ
العربي أبو الفرج لدى كتب دولفتح العرب خمسة فروع تهمة بأنه أحرق مكتبة الاسكندرية
الشهيره. وقد ذكر أبو الفرج أن (جون فيلوفوس) الذي كان صديقا حميلا لعمرو بن العاص
طلب اليه التصريح بقول بعض الكتبة التي أصبحت بحكم مسح من أمراء الحكومه الجديدة
فطلب عمرو بن العاص التصريح من الخليفة عمر فسالت في هذا الموضوع فأجاب الخليفة
بهذا الجواب المشهور :

« إذا كان ما جاء بهذه الكتب مطاعا لما جاء به القرآن الشريف فهي تكرار لا فائدة منه
وإذا كان ما جاء بها مخافا لما جاء به القرآن فهي خطر فاحرقها »
ثم قال أبو الفرج إن كمية الكتب التي أحرق كانت هائلة لدرجة أنها كفت لإدارة
الأربعة آلاف حرام العمومه التي كانت موجودة بالمدينة لمدة ستة أشهر كاملة .
فتح ما هو ثابت لدينا من أن مكتبة الاسكندرية الكبيرة كانت قد اندثرت منذ نهاية القرن
الثالث ومع ما هو معروف من أن (جون فيلوفوس) كان قد مات من الفتح العربي ومع ما في
رواية أبي الفرج من لروح التي تجمعها أشبه ما قصص منها بالتاريخ يصعب علينا تصديق ما جاء
هذه الرواية .

وكل ما في الأمر أنه من الخرافات عمرو بن العاص وحدها لاسكندريه بعض بقايا المجموعات
القديمة من الكتب في بعض المدن العامة أو الخاصة أو الكنائس أو الأديرة أو المعابد وأمر
بحرقها مساعدة على نشر الاسلام وهو لا يمكن أن يلام على ذلك . ويكفينا ما رآه الآن من
الأمم الاوربية المتمسكة عند استعمارها لممالك الشرق وما تقوم به من الاعمال الوحشية
لأطفااء الجدوة الوطنية والعرة القومية في هذه الممالك بمصادره مكانها وجرائدها وكتب

تاريخها وحلاف ذلك لآح أن تقوم العرب الذين مدعى عليهم روراً أنهم أحرقوا مكتبة الاسكندرية في مصر الناصر بعد المسيح سيما كانت هذه المكتبة في حر كان مدحه مرون كاملة

منارة الاسكندرية وجزيرة فاروس

عرفت جزيرة فاروس قبل إنشاء مدينته الاسكندرية من طوبى ، فقد ذكر « هوميرو » أنها بعد عن مصب النيل (لكابوى) بمسافة يوم كامل (من البحر على ظهر ليدانه) ووصف المياه البحرية التي كانت بها والتي اكتشفها المهندس (جونديه) في العصر الحديث . كما اكتشف أيضا بحوار الشاطئ . آثار مارل كثيرة وصهاريج مياه واسعة . ومقار سيدة ، وأشهرها مقبرة الأهرشي التي وجدت على حوائطها نقوش تدعى ونهايا تسمية من آثار الفن المعماري في العصر اليوناني



منارة الاسكندرية

وقد وصف « فيسبر » مدينة الاسكندرية عند استيلائه عليها في أول العصر الروماني فقال : « إن ماره الاسكندرية ربح مرتفع جدا ومشيد تشييدا جميلا أحادا ، وهذا البرح قائم على جزيرة فاروس الواقعة تحاذ مدينة لاسكندرية ، وهي متصلة بالشاطئ ، بواسطة طريق ضيق مشيد في البحر من الأحجار المقولة من الجبال (محاجر المكس) ، ويعترض هذا الطريق كوبرى صيق محصن » .

وقد أنشأ المصريون مارلم على هذه الجزيرة صفوفاً صفوفاً متعددة حتى أصبحت شبه مدينة قائمة بذاتها في وسط البحر ، وكانت مياه النيل تصل إليها في قنوات تخترق الرصيف (الهيدستد) ، وتخرج في صهاريج أرضه ليرسب ما فيها من طين وطمى ، وتستعمل بعد ذلك في الشرب ولاحتساحات المنزلية . والشعب سعيد وقانع بهذه المياه المخزونة ، لأنه لا توجد المدينة ولا حفية واحدة للشرب » .

وقد اشتهرت جزيرة فاروس بمنارتها التي سميت باسمها « فار » أو « فار » أو « فاروس » ،

وأطلق هذا الاسم على جميع منارات العالم فيما بعد ، وداع صيتها ، وكانت معدودة من عجائب الدنيا السبع التي خلّد ذكرها التاريخ .

وقد بنيت قلعة قايتباي الحالية فوق أنقاض هذه المنارة بعد سقوطها في القرن الرابع عشر بعد الميلاد ، وقد وصع تصميم هذه المنارة في عهد بطليموس الأول ، وتم بناؤها في عهد بطليموس الثاني سنة (٢٨٠ — ٢٧٩) ق . م . ونقش اسم المهندس الذي بناها على أحد أحجارها هكذا : « من سوستراد ابن ديكسيان دى كيد إلى ملوك الخلاص بطليموس الأول وزوجته برانيس لأرشاد البحارة » .

وقد قال « بلين الكبير » إن تكاليف هذه المنارة وصلت إلى ٨٠٠ كيس أى حوالى ٢٤٠٠٠ جنيها مصريا تقريبا .

وقد بنيت هذه المنارة من الأحجار المحوطة التي استخرجت من محاجر المكس ، وعملت لها حلى بديعة من المرمر والرحام والبر ، وأقيمت فيها أعمدة كثيرة من الجرايت استحضرت خصيصاً من محاجر أسوان ، ولا تزال آثار هذه الأعمدة الجرايتية موجودة للآن حول طاية قايتباي ، وقد نقش رسم هذه المنارة على العملة الرومانية التي صرت بمدينة الاسكندرية في عهد الامبراطور هادريان .

ويظهر أن الدور الثالث من هذه المنارة أصيب بحلل في القرن الثنى بعد المسيح .

وبعد الفتح العربى أقيم جامع للصلاة أعلى هذه المنارة ، وأرسل تمثال الوسيديون اله البحر من فوقها ، إذا كان صحيحاً أنه لم يسقط قبل هذا التاريخ ، وقد رمت هذه المنارة عدة مرات في العصر العربى وسقطت نهائياً في القرن الرابع عشر بعد الميلاد .

وفي القرن الخامس عشر أقام السلطان قايتباي على أنقاضها طائيه المعروفة باسمه والتي لم تزل باقية إلى الآن

وقد أعاد الاستاذ السحانة (تيرش) رسم هذه المنارة من المراجع العديدة القديمة التي وصفتها ، وكتابه المعون (فاروس) فيه بحث ممتع عن هذا الأثر الخالد . وقد ذكرنا سابقاً المعلومات التي أتانا بها في كتابه عن المنارة وأقسامها وارتفاعها وعدد غرفها



مسلة كيبوترا

.....

مسلة كيبوترا

حرت عادة قداماء القرع لمصرين عند تشييد المعابد بأقامة مسلتين عند مدخلها الخارجية، وهذا أرادت كيبوترا أن تنحو نحو هؤلاء، فمراعاة عدد شروعاتها في بناء معبد السيرار يوم الذي شدا كرم لا يطويو رسم لاله حارس سحارة. وقد أقيم هذا المعبد على مساحة واسعة أمام محصه برام برمن حبه، وكان محاطاً بأسوار خارجية وله بوابات ضخمة، ويمكن تحديد موقعه الآن في المساحة المقامة عليها عمارة يحيى باشا وكنيسة الأقباط الكاثوليك وكليس يهود. وقد أرادت كيبوترا أن تصنع مسلتين أمام مدخل هذا المعبد تشبهاً بملوك

مصر مع هذا الفرق أن الفراعنة كانوا يحضرون المسلات خصيصاً من محاجر أسوان ويعشون عليها أسماءهم وبعض مواقعهم الخربية وأسماء آلهة المقامة لهم هذه المعابد . أما كليوباترا فاحتفت بإصدار الأمر بنقل المستلين من معد عين شمس . وكانت تحمى شعار الملوك تحوتمس الثالث ورمسيس الثاني وسيتى الثاني . وقد نصبت بعد نقلها في مكان الحديقة الواقعة الآن بحرى عمارة يحيى باشا وغرى القنصلية الإيطالية

وفي القرون الوسطى سقطت إحدى هاتين المسلتين وطلت في مكانها إلى أن طللت الحكومة الإنجليزية من محمد على باشا التصريح لها بنقلها إلى بلادها ولكنها لم تنقل إلا في سنة ١٨٧٧ ونصبت على صفاى - التامير ثم أهديت المسلة الثانية سنة ١٨٧٩ إلى الولايات المتحدة وهى منصوبة الآن فى سترال بارك نيو يورك

وهذه المسلة الأخيرة هى التى طلّت قائمة تحاه الميناء الشرقية وكانت معروفة باسم مسلة كليوباترا ومرت عليها أحداث الرمان وشهدت تطورات مدينه الاسكدرية من سنة ١٣ قبل المسيح تاريخ اقامتها الى سنة ١٨٧٩ بعد المسيح تاريخ نقلها إلى أمريكا

والآن وهى دى المدينة تعود إلى سيرتها الأولى وتفتح بلدية الاسكدرية لإعادة نصب هاتين المسلتين فى موضعهما الأول ألا يحق لـ أن نأمل أن تفكر الحكومة الانكليزية والحكومة الأمريكية فى إعادة هذين الأثرين الى مواقعهما الأولى صياها للتاريخ وحفظ الآثار وتعديراً للحوادث والبلاد !!! إذ ان الآثار لا قيمة لها إلا فى مواقعها اصيلية

عمود السوارى

حوالى سنة ٢٩٧ بعد الميلاد قامت بالبلاد المصرية عامة ومدينة الاسكدرية عاصمتها خاصة ثورة هائلة ضد الحكم الرومانى وصد أساليب روما التى جعلت من مصر مررعة تستغل فقط لمصلحة الامبراطورية . وكان من نتائج هذه الثورة أن تحررت الاسكدرية من الحكم الرومانى ورأى الامبراطور ديوكلسيان نفسه مضطراً إلى إعادة فتح المدينة فحضر حو لها حصاراً هائلاً وهى تدافع عن نفسها داخل أسوارها الجبارة دفاعاً متمسكاً إلى أن سقطت أخيراً بعد ثمانية أشهر كاملة وبعد فتح المدينة جعل الامبراطور مقره فيها لإعادة تنظيم حكم البلاد ، وكان من سياسته إذ ذاك أن يحبب الشعب إليه ويسميه بكثرة العطايا وتوزيع الخبز مجاناً على الفقراء وبعد مغادرته المدينة رأى (بوستيموس) حاكم مصر الجديد من قبل روما أن يقم عموداً هائلاً من



عمود السواري تكوم اشفه

الخرايت كندكار لاره هه راده صور و عتاف من المدينه بجميله عليها فاقام العمود
لموجود حيا و معروفي عمود سواري دهن معد اسرايوم الكبير و نقش على قاعدته من
احته اعريه هه حبه :

تدكار من عديده لاسكندرية اقامه الحاكم و بوسليموس ، للامير اطور ديوكليسيان الذي
لا يحب غير و عصه عسب

ويطش انه كان فوق قمة هه العمود مثل للامير اطور ديوكليسيان سقط مع الزمن

وقد أقيم هذا العمود على أساسات جمعت أحراقها من الآثار السابقة فقد وجد على أحد الأحجار من الجهة الغربية رسم بارز ونقش باسم سيني الأول فرعون مصر. ووجد على حجر آخر من الجهة الشرقية نقش باسم الملكة (أرسيويه) فيلادلفوس روجه بطيموس شاك وأخيه وبلغ ارتفاع هذا العمود بقاعدته وتحت ٢٦.٨٥ مترا ورسوم القاعدة وسطح ٢٠.٧٥ مترا وقطره ٢.٧٠ مترا من أسفله ، ٢.٣٠ مترا من أعلى .

وكان هذا العمود موضع إعجاب كل من زار الاسكندرية في العصور القديمة ولا يزال كذلك للآن .

وقيل انه في سنة ١٨٣٢ لما جاء أوجين دي سقواي إلى الاسكندرية صعد إلى قمة ثمان وعشرون شخصا وتناولوا معهم فوق هذا السدالة على تساقطة "عمود"

وقد حاول الفرنسيون نقله من الاسكندرية إلى فرنسا في عهد الملك لويس الرابع عشر والملك لويس الخامس عشر وقد سمي باسم عمود رومس ثم تحولت لصبية خلطا بين الاسماء وبسبب ما ذكره مؤرخ فرنسي عند النصف (١١٦١ - ١٢٣١) من أن رأس بومبيه كانت في اناء وضع فوق قمة هذا العمود . وهذا قصص من لها سند تاريخي وهي ظاهرة الطلان .

وبجوار هذا العمود يرى الانسان للآن بقايا المذبح الرومانية وبعض الأحرار . سنده من معبد السرايوم الضخم اشهر ويضربها بمحزن المكتبة التي كانت بهذا المعبد .

وبجواره أيضا تماثيل من تماثيل أي هول ترجع بلا شك إلى عهد سرايوم وهي مقولة من محلها الأصلي الذي اكتشفت فيه سنة ١٩٠٦ شارع أبو منصور وفي العمود تمسك به قبعة وبعد هدم معبد السرايوم سنة ١٩١١ في العهد لمسيحي فقيم في موقعه كنيسة باسم يوحنا المعمدان وقد هدمت هذه الكنيسة في العصر العربي حوالي "عشر"

وحولت المقبرة المتسعة التي كانت تقع شمال العمود إلى الجنازة الخاصة المعروفة باسم حانة باب سدره وهي تكن بلا شك في جوفها أبنية هامة من العصر اليوناني والعصر الروماني والعصر العربي ويرجع تاريخها إلى تاريخ نشأة المدينة .

قبر الاسكندر وقبور البطالسة

أحيط قبر الاسكندر منذ انشائه
بواسطة بطليموس الثانى بمدينة
الاسكندرية بأسوار مرتفعة ضخمة
لفصله عن باقى المدينة .

وقد قال الدكتور برتشيا إنه
يعتقد أن الضريح وضع تحت الأرض
على عمق كبير وبني فوقه معدن
للذكرى والعبادة وقد أقام البطالسة
حوله مقابرهم الملكية .



جامع اسى دانيال

جامع اسى دانيال . جامع اسى دانيال . جامع اسى دانيال . جامع اسى دانيال . جامع اسى دانيال .

وقد وصفت رفات الاسكندر

في صندوق من الذهب الخالص وقد استولى بطليموس الحادى عشر الذى حكم من سنة ١٠٧ إلى
سنة ٨٩ قبل الميلاد على هذا الصندوق الذهبى ووضع رفات الاسكندر في صندوق آخر من الزجاج
وفى حكم كليوباترا احتاحت الملكة إلى المال فاستخرجت ما فى قبر الاسكندر وقبور البطالسة
أسلافها من الكسور والعائس وتهدم قبر الاسكندر أثناء ثورة الاسكندرية على حكم الرومان
فى عهد الإمبراطور (أورليان) والامبراطور (ديوكلسيان) حوالى سنة ٢٩٧ بعد الميلاد
وكان يوجد ضريح باسم السكندر الملك معروف بمدينة الاسكندرية لعاية منتصف
القرن السادس عشر ، وكان قائماً وسط لانقاض بجوار الكنيسة المرقسية للأقباط الأرثوذكس
التي تبعد نحو ٣٠٠ متر عن جامع النبي دانيال (عز وصف مدينة الاسكندرية للسائح مارمول)
وقد قرر جميع علماء الآثار والتاريخ أن قبر الاسكندر لا بد أن يكون تحت هذا الجامع وقد
وجد محمود باشا الملكى فى حفرياته قنابا معمورة بالاحجار والرخام فى هذا الموقع

ولا بد أيضاً أن تكون مقابر العائلة الملكية الحالية بجامع النبي دانيال قائمة فوق مقابر ملوك
البطالسة قياساً على ما هو ملاحظ من اقامة الحدائق الحالية فوق مقابر العصور السالفة فى
أنحاء كثيرة من المدينة وفى المدن الأخرى .

ولنا كبر الأمل أن تصل حمريات متحف البلدية إلى الكشف عن قبر مؤسس هذه

المدينة العظمى مهما كان في هذا السنين من مصعب وعراقيل فإن مجرد هذا الكشف سيخلق سيلا لانهاية له من الزوار لهذه المدينة العظيمة وإن أترك تقدير ما في ذلك من المنفعة الأدبية والمادية لتصور رجال السياحة والحارة والأعمال .

السرايات الملكية وشكل الحكم

وقع الاختيار على الاسكندرية عاصمة للمماليك التي كانت تابعة لحكم النصارى . وعلى ذلك أقيمت بها سرايات ملكية فخمه ينعمها منجملات كثيره العدد سواء بالحرس الملكي أو هيئة كبار الموظفين الذين كانوا يديرون الادارة الحكومية للبلاد .

وكانت ادارة السرايات مستندة الى صباط كبير بوظيفه رئيس رجال "بوليس" الملكي بالمدينة وكان لكل من قاضى القضاة وسكرتير الحكومة عدم وورد امانة ومدير الخمر وغيرهم أحجبه خاصة داخل حدود السرايات الملكية . وبعد الاحتلال الروماني سنة ٣٠ قبل الميلاد صاع اسفلال البلاد وأصبحت مصر ولاية رومانية ولكنها بقي لها شكل حكومي منفرد فهي كانت معتبره كملك خصوصى للامبراطور مدير حكومتها مندوب من قبله يقيم بالاسكندرية في هذه السرايات وعند الفتح العربى تحولت هذه السرايات الى سجون للرقيق والعبيد .

حمامات الاسكندرية

كانت الحمامات العمومية كثيرة جدا بمدينة الاسكندرية . وكانت راحه النجف منه . وكانت تسمى بأسماء التديس اقامته فيها من : حمام (أنيس) اسم له . وحمام (أنوس) اسم جواد ، وحمام (إيفيا) الهة الصحة . وحمام (كيتاروس) الحمر .

وقد اكتشفت آثار بعض هذه الحمامات حديثا . وظهر حوص كثير من ك فوق موقع تجلب إليه المياه بواسطة قنوات مائنة . والصوره تعطى فكرة عما كانت عليه هذه الحمامات وعما كان بها من فن وجمال .



حفرة لاسكندرية الشهيرة ويلاحظ فيها من صنع قبة ومائتين ثم أضيف
لمونكو الدخلة التركيب وأما صاحب جامعة ثم ربيع ولاه شيعة

ضواحي الأسكندرية في العصر اليوناني والعصر الروماني

عرفنا مما سبق أن بحيرة مريوط وحدث منذ أقدم العصور التاريخية ، وكانت متصلة بفرع النيل الكابوني بواسطة ترعة شيديا ، وأنها جفت في القرن الثاني عشر بعد الميلاد على أثر طمي فرع النيل الكابوني وعدم تمكن حكومة البلاد من تطهير هذا الفرع بسبب الثورات الداخلية والاضطرابات السياسية التي سادت البلاد في هذا الوقت .

وبقيت هذه البحيرة جافة من هذا التاريخ حتى شهر أبريل سنة ١٨٠١ حين قطع الإنجليز الشاطئ، بقصد فصل الإسكندرية عن داخلية البلاد والاستيلاء عليها، فاضلأت البحيرة فجأة كما كانت في القرون السابقة. ولكن بالمياه المدحة لا بمياه النيل الحلوة كما كانت في الأصل، ومع هذا التدمير لم تنجح الحملة الإنكليزية واضطرت إلى الانسحاب بعد أن أعادت إلى البحيرة سيرتها الأولى. وكان ذلك أثناء حملة (بومبارت) على مصر (راجع مخطوطات).

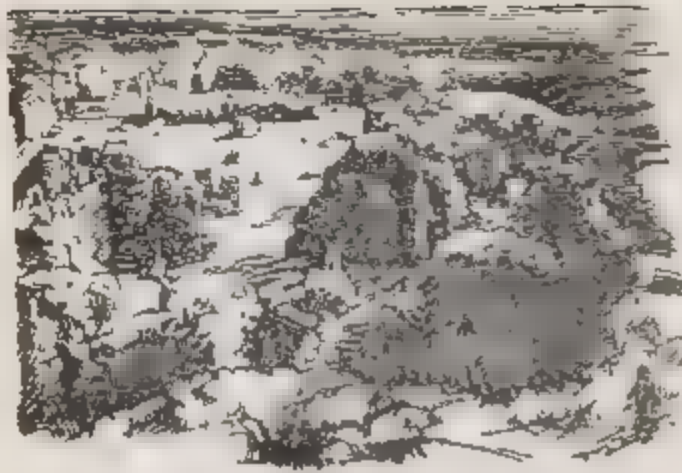
وكان يوجد وسط بحيرة مربوط في العصر اليوناني والعصر الروماني ثمان جزائر كانت أرضها أخصب الأراضي، وكانت هذه الجزائر مملوكة لكار السكندريين الذين كانوا يقضون فيها فصل الصيف، وقد سوا عليها مدارل ريفية جميلة ودساكر كبيرة لعلاحيهم.

وكانت حصونة شواطئ البحيرة مصرت الأمثال في العصر اليوناني والعصر الروماني، وكانت مزرعة بالكروم إلى تمت بموايد مدهشة. وكان يستخرج منها ندى جيد جدا يسمى به (فرجيل) و (هوراس) و (لوكان) و (سترابو) و (كلوميللا) و (أندريوس)، وقد بقيت آثار هذه الكروم لآن، ففي سنة ١٩١٣ كانت بعض إحدى كراكات الحكومة بحيرة مربوط وأحرحت كمية هائلة من فروع أشجار العنب والكروم.

قال محمود رضا الركي يصف هذه المنطقة في كتابه (الإسكندرية القديمة) الذي وضعه سنة ١٨٧٢.

«وكان يوجد بهذه المنطقة حقول لا حصر لها وأمكننا رؤيتها، وكانت معروفة باسم «الكروم»، ونحن نعثر عليها باستمرار أثناء الحفريات إلى نفوسها وسط بقايا لقرى والمدن الصغيرة المبعثرة على شاطئ البحيرة في ضواحي الإسكندرية العربية، كما أضا نعثر على بقايا معامل النيد وعصارات وصهاريج وتروس لإدارة العصارات وآبار، وكل ذلك يدل على ما كانت عليه هذه المنطقة من الحضارة والرواج وعن عظم الكميات التي كانت تستخرج فيها من النيد والريوت، وتؤيد ما جاء به وصف الكتاب وشعراء القدماء عن هذه المنطقة وخيراتهم وكثرة سكانها»

وفي العصر المسيحي اشتهرت هذه المنطقة بكنائسها وأديرتها العديدة حتى وصل عددها إلى ٦٠٠ دير وقد هدمت كلها تقريبا في العصر العربي من القرن السادس والقرن الخامس عشر بعد الميلاد.



آثار دير الأسامين

في ذكره

ولا تزال بها بقايا دير (أبو مينا)
الشهير وكهنة قبايا مدينة (تاوور برس)
ماينا (أبو صير) (مربوط) وبحوارها
قبايا مدينة صغيرة يقول عنها المؤرخون
إنها صورة مصغرة لمدينة الاسكندرية
الشهيرة . (ج ٢٠ ص ٢٠)

والطريق الحلى من المكس إلى
الديعية حيث رأس العمى الديع
وهو من أديع رحلات التي يمكن أن
يقوم الناس بها للتفرح على هذه
المطعة الأثرية الجليلة .

أما الصواحي اشرقيه مدينة الاسكندرية القديمة فتشمل الحدائق الغناء والاسوار الفخمة
التي كانت تحيط بها على شواطئ ترعة كانوب والمنازل الريفية البديعة التي كانت قائمة وسط
هذه الحدائق وتمتد من حجر التوتيه إلى مدينة كانوب الشهيرة التي كانت قبل إنشاء مدينة
الاسكندرية المركز التجاري الهام عند مياه فرع النيل الكانوي .

وقد اشتهرت مدينة كانوب بتجارها وصناعاتها ومعبد سرايس ومعبد إزييس سيدة البحار
التي كانت موجودة بها وبما كان يتم في هذه المعابد من المعجزات في شفاء المرضى . ولعل طواء
هذه المنطقة وظفتها الديع دحلا كثيرا في حصول هذه المعجزات

واشتهرت أيضا كانوب بحجورها وحروج سائنها عن القفايد في الموالد والحفلات العامة
وقد وصف الكتاب القدماء هذه الحفلات بأنها أناحية فاحرة كما اشتهرت ترعة كانوب بما
كان يركب فيها من المراكب ولورد من الشائبة والمصانع المكشوفة

وفي عصر المسيح تحول معبد السرايس إلى كنيسة مسيحية دون فيها الأسماك والانا
يوحنا وسميت المدينة بعد ذلك باسم (أبو كبير) وكان يحصل فيها بعض المعجزات أيضا ربما
بمس السائرات ساعه .

وقد وجدت بأبي فرتمائس وأعمده كثيرة من العصر اليوناني والعصر الروماني والعصر
الفرعوني ونقلت إلى متحف الاسكندرية أو إلى متاحف أوروبا .



حقله به نهر قضا (ملاهي كانت محارة - لموت)

المقابر:

مد إنشاء المدينة كانت هناك حانات واسعة في الجهة الشرقية في موقع حانات الشاطئ الحالية كما كانت هناك حانات واسعة في الجهة الغربية في موقع حانة باب سدره الحالية وفي كوم الشقافة اكتشفت أفرج مقبرة من العصر الروماني وعلى أعلى الطل أن أصحابها كانوا من المصريين الأغنياء في هذا العصر (راجع صورة صفحة ٣٥) وقد استعمل اليونانيون والاحباب الجدة الشرقية الواقعة في الشاطئ كما هو الحال الآن تقريباً.

واستعمل المصريون وبعض اليونانيين الحانة الغربية كما هو الحال الآن أيضاً. وكان المحيط مستعملاً في الحانة الغربية كما كانت شائعة عادة احراق حشث الموتى ووضعها في آنية من الفخار ذات صاعدة مدبغة اشتهرت بها مدينة الاسكندرية ووجدت بقاياها بكثرة في المنطقة التي سميت كوم الشقافة. وقد اكتشفت جنانا أخرى خلاف ذلك على الانهوشى وبها آثار بديعة تستحق الزيارة.

الحياة الاجتماعية والفنون والتجارة والصناعة في المدينة

وصف (هيروداس) الشاعر اسكندرية الطالسة بما نأق:

الاسكندرية مدينة النور ومدينة الفخور ومع الدوق السمر وممت الافراح والمعدات

والسرور وكل ما تشبهه الفن تجدد الإسكندرية . فها : لراحة التامه والملاعب الفخمة
والجيوش الصالحة وسما صدقه والمجد العظيم والملاهي العامه ورجال الفلسفة والمعادن
الثمينة والشحن الضخم . ومعدن من شقيقه وروحته مسكة . وسراي ملكية فخمة وجامعة للعلم
شيرة . وحرل يد ولساء حيلاب لا يوجد من حمل في أي حبه من العالم وشهر السكندريون
لهم للعن والمال ، ونحوه للملاهي ولالعاب البصه وبجس الأسرور .



الملكة كليوباترا مع ابنتيها

وكانت تزرعه كابوت لآخو أدا من المراكب الذهبية والآية وبها جموع كثيرة من الرجال
والنساء يشربون ويمرحون ويفضون ساعات لحو حيا بربنة وأحياناً عبر بربنة وفي الأغلب
كانت كلها عبر بربنة .

واشهر الفن السكندري ما أتحت هذه المدينة من القطع الفنية الجميلة التي شاهدها الآن
في الآيات والمناش التي وصلنا من هذا العصر والتي يدل على أن الفن السكندري كان حديطاً
من الفن المصري والفن اليوناني ولسكنه احتفظ لنفسه لشخصية خاصة وربما يكون أيضاً
لنفسه ومن بعض تأثير على من هذه المدينة الحادة .

أما حركة هذه المدينة الحرة فقد شتهرت مدتها حتى أصبحت الإسكندرية نقطة
تقن العالم لمدة ورون عديدة



وقد ربطت المدينة بداخلية البلاد بواسطة
بحيرة مريوط وترعة الإسكندرية وترعة شبرا
و فرع النيل الكانوي

كأن موصلاتهما مع البحر الأحمر كانت مضمونة
بواسطة الترعة التي حفرها دريوس لأول لا يصل
النيل إلى البحيرات المرة والبحر الأحمر وقد ظهرت
وعملت هذه الترعة ووسعت بمعرفة نصيب من
الأول ونطليموس الثاني .

أما التجارة الخارجية فكانت من روج م كان
في هذا العصر بفصل الميناء البحرية وعصم من
الإسكندرية الشهيرة وعصم حرير فاروس كما
شرحنا ذلك سابقاً

وقد فتحت العلاقات التجارية بين الإسكندرية
وروما في القرن الثالث قبل الميلاد وبم هذه

التجارة بفضل حسن العلاقات السياسية التي كانت بينهم ، وكان هناك خط ملاحى شرب بين
الإسكندرية ومدينة (بوزوللى) إيطاليا .

وأهم الصانع التي كانت تصدرها الإسكندرية في هذا الوقت هي : آلات الرحاحيه والمور
وأوراق البردى وسجاد و لاسطة والاثاث الكمايه و"صوفيه و"عطيات وس الفين
والمجوهرات والزجاجات الثمينة وأدوات لينة والمجوه المحفظة ونع و لوفى والحيوانات
المفترسة وأهم من كل ذلك الكتب والأدوية ، وكانت أعمال سوت رتخه حد من لرواح تجارة

أما صناعة الإسكندرية فكانت من شهيرة بمكان فاما كانت تحتكره صاعه الورق لأن
البردى كان يمو فقط في وادي النيل كما كانت صاعه "لجور و لرواح العطرية وأدوات لريه
رائجة جداً ها وكانت تسورد حمامات "لارعه هذه الصناعات من بلاد "ب .

وكانت صاعه الرحاح من أ في الصناعات بمسك الإسكندرية وكان من لممكن تصنع
كل الأدوات تقريباً من الرحاح .

وكانت مهارة الصانع المصريين بالأسكندرية في صناعة المجوهرات الذهبية والفضية
والنحاسية وحتى الحديدية مصرت المثل
وكانت صناعه النحاس من أرقى وأهم الصناعات في هذه المدينة وقد اشتهرت أيضاً بها صناعة
السجاجيد المزينة بخيوط فضية وبصور الحيوانات المختلفة .
وكان البطالسة من أمهر الحكام في فرض الضرائب وحماية الأموال على التجارة وحذا
الرومان حدودهم بعد ذلك
فقد صرت المكوس المحركة على تجارة الصادر والوارد في كل موانئ البحر الأبيض
والبحر الأحمر .
وصرت مكوس أخرى لمرور البضائع من الوجه البحري إلى الوجه القبلي وبالعكس كما
فرصت أيضاً ضرائب في الموانئ الداخلية على النيل وفي المورديات
وكانت حاصلات اللاد الزراعية إما تحت احتكار الحكومة أما تفرض عليها عند نقلها
ضرائب مرتفعة .
وكانت السوك تدفع ضرائب كبيرة للحكومة أيضاً
وعلى العموم فإن الفلاح والمستهلك سواء كان مصرياً أو أجنبياً هو الذي كان يدفع
الأموال الضخمة التي كانت مستعملة في تجميل مدينة الإسكندرية .



مجموعة من سكان الإسكندرية التي وجدت أثناء عمليات
الحفر في عام ١٩٠٦ م كانت هذه هي المدينة من قديم
(مصر القديمة)

الفصل العاشر

الديانة الحديثة

من سنة ١٨٤٨ الى الآن

تمتد المدينة الحديثة على المساحة الهائلة التي كانت متعوله المدينة الضيموسية والمدينة الرومانية في عهدها الراهق تقريباً، وتبلغ مساحة محافظة الاسكندرية الآن ١٨٠٠٠ قدم ومسطح بحيرة مريوط ٥٩٠٠٠ فدان وسد سكا- ٦٨٢١٠١ فداناً حسب تعداد سنة ١٩٣٧ الأخير وتقع على خط طول ٣٠° ١٢ دقفة وخط عرض ٢٧° ٣١ دقفة وأهم معالمها هي .

أورو — ميدان محمد علي

وقد أنشئ بشكل مستطيل في عصر محمد علي باشا كمر كز رئيسي للمدينة الحديثة — وهو كائن بجوار الميناء الشرقية وقد بينا سابقاً أن البحر كان يصل في العصر اليوناني الى هذه نقطة بل وأبعد من ذلك (انظر خريطة ص ٣١) وبلغ طول هذا الميدان ٤٥٠ متراً وعرضه ١٠٠ متراً وفي وسط هذا المستطيل الفخم أقامت المدينة سنة ١٨٧٢ تمثالاً بديعاً من البرونز تحليداً لذكرى هذا الوالي المصلح الذي أحيانا بعد أحياء طويلاً من الموت والفناء



ميدان محمد علي

هذا التمثال من صنع المثال (جا كومان) وقد صنعه في باريس سنة ١٨٧٢ وأقيم وسط ميدان محمد علي باشا بالاسكندرية على قاعدة بديعة الصنع من رخام كرانه وأقيمت دار الورصة الملكية في قاعدة هذا الميدان تعرفه

وهذا التمثال من صنع المثال (جا كومان) وقد صنعه في باريس سنة ١٨٧٢ وأقيم وسط ميدان محمد علي باشا بالاسكندرية على قاعدة بديعة الصنع من رخام كرانه وأقيمت دار الورصة الملكية في قاعدة هذا الميدان تعرفه



المهندس (ماشيني) بين شارعى شريف
 باشا وتوفيق الاول وبه أيضاً المحطة
 ومحمد ميدان محمد على باشا إلى
 لمياء الشرقية ميدان آخر عمودى عنه
 في متهى الحمل والوحدة اسمه الآن
 ميدان سعد زغول باشا وقد أقامت
 الجالية الايطالية في نهاية هذا الميدان
 وبمواجهة الميناء تمثالا بديعاً للحديدى

ميدان سعد زغول
 من أعلى من عروس البحر لانيص

اسماعيل باشا اعترافاً بحميلة عليها وأمام
 هذا التمثال من الجهة الغربية أنشئت
 دار المحكمه الكلية الاهلية

ويتهى ميدان محمد على باشا من
 الجهة الشرقية بشارع شريف باشا
 وشارع توفيق الاول أما شارع شريف
 باشا فهو شارع بديع يحوى واجهة



شارع شريف باشا

حيث مع أهم "و" كـ "و" وساحة سعد
 تحارة من الدرجة الأولى كما أنه يحوى
 أهم مكاتب وبنوك المدينة وبه أحمل
 مبنى بالمدينة وهى عمارة سك دي روما
 الواقعة بشارع طوسون باشا المنعرج



سكو دي روما

شارع طوسون باشا المنعرج من شارع شريف
 وهو شارع عمدة الإسكندرية عظمى مصر

من شارع شريف باشا وهي صورة مصغرة لقصر (فاربير) روما
وينتهي شارع شريف باشا وكذلك شارع توفيق الأول الذي يسير موازياً له الى شارع فؤاد
الأول. وعند حفر أساسات مباني شارع شريف باشا وجدت آثار كثيرة من العصر اليوناني
ولكنها بكل أسف هدمت وأزيلت بدون عناية وحرمت منها المدينة الى الأبد
أما نهاية الميدان من الجهة الغربية فشارع فرنسا وعلى امتداده شارع رأس التين ومن هذين
الشارعين يصل الانسان الى مقابر الانفوشي الأثرية والى سراي رأس التين العامرة والى حوطة
الانفوشي التي كانت مياء لخزيرة فاروس في الأزمنة العارة والتي اكتشف بها بقايا أرصفة
وحواجر أمواج كثيرة عارت الآن تحت سطح الماء وهدان الشوارعان يحترقان المدينة التركية
التي بنيت في القرن السابع عشر والثامن عشر ومايها عادية وشوارعها ضيقة ومردحة جداً

ثانياً - شارع فؤاد الأول

وهذا الشارع هو أقدم شارع في المدينة لأنه يرجع في الحقيقة الى العصر اليوناني يوم
كان يعرف باسم شارع كانوب، أو بعبارة أخرى يقع شارع فؤاد الأول الحالي محل شارع
كانوب القديم تماماً، وكما كان شارع كانوب أهم شارع في المدينة القديمة فكذلك شارع فؤاد
الأول يعتبر أهم شارع في المدينة الحديثة

وهو طريق طويل ويعرف باسم (شارع أبو قير) بعد قطعه احتراقه لسور المدينة في العصر
العربي، وسمى الآن حر، من هذا الطريق باسم (شارع مصطفى الخامس باشا). وتقوم على جوانب
شارع فؤاد الأول أحسن محارن وحوائت ومستودعات المدينة الحديثة كما أن به دار بلدية
الاسكندرية والمتحف اليوناني الروماني والمكتبة والمحكمة الأهلية وأغلب دور الفصليات
الأجنبية وأهم فنادق المدينة

وعند تقابل هذا الشارع بأسوار المدينة العربية زرعت حدائق كبيرة غناء من الجهة
الشمالية والجهة الجنوبية وهي تسير مع خط الأسوار - وعند نهايه العربية يوجد شارع محطة
مصر الذي يؤدي الى محطة السكة الحديد الجديدة

ونقطة تقابل شارع فؤاد الأول مع شارع السبيل دايال كانت في العصور القديمة المركز الرئيسي
للمدينة وبالقرب من هذه النقطة يقع جامع السبيل دايال المقام فوق قبر الاسكندر كما ذكرنا ذلك سابقاً
وامتداد شارع فؤاد الأول بعد الأسوار العربية يعرف باسم (شارع أبو قير) كما قلنا وهو

شارع عريض حزين مزروع بالأشجار المنسقة تنسيقاً خلافاً بديعاً، وقد سمي حديثاً جزء من هذا الشارع باسم (شارع مصطفى الحاس ناشا) كما ذكر سابقاً

ثالثاً — الضواحي : الرمل

وتقع ضاحية الرمل شمالى هذا الطريق وهى أخص وأجمل ضاحية للمدينة الحديثة، وبها مساكن كل الطبقات المماثلة وبها حمامات الحرية التى يقصدها المصطافون من داخلية البلاد عند اشتداد الحر فى فصل الصيف، وهم حمامات هذه الضاحية هى حمامات الشاطئ - حمامات كامب سيزار - حمامات

الابراهيمية - حمامات سورنح -

حمامات كليوباترا - حمامات

مصطفى ناشا وأغلبها للجيش

البريطانى - حمامات ستانلى

بى التهرة التى اعتلت البلدية

بتنسيقها تنسيقاً بديعاً - حمامات

جليموبونولو - حمامات سان

استفانو وأخرها حمامات سيدى



حمامات ستانلى بى

فوقه بعد رقع سبع

بشر وهى الأخرى تحوى كابات بلدية فى غاية الخيال، وكلها واقعة الآن على شارع الكوربش الذى

لا يوجد له مثل بالقطر المصرى

بل الذى أصبح أحمل شارع على

شواطئ البحر الأبيض المتوسط

رابعاً — الضاحية الجنوبية

أما الضاحية الجنوبية

المحصورة بين شارع أبو قير

وترعة المحمودية فقد كان جزء

مها مشغولاً فيما مضى بحيرة

الحدره التى حقت وأصبحت

الآن صاحبه سموحه، وبها ميدان جميل لسباق الخيل، كما أن هذه الضاحية تشمل حديقة الزهرة



حمامات سيدى بشر

وحديقة أنطونيادس وأهم العمارات الكبيرة التي أنشئت عند إحياء المدينة في عصر محمد علي باشا. وهي تشمل أيضاً تفتيش السيوف الصاحبة المستجدة وبعض الأراضي الزراعية التي تغدى المدينة بالحضروات والفواكه والزهور لسد جزء من حاجتها.

ماما - الشاطبي

وخارج أسوار المدينة العربية بين شارع أبو قير وشارع إسكندر الأكبر توجد أكبر حانة مسيحية بالمدينة شرق حديقة الخندق الحرى (الشلالات) وهذه الحانة تشمل مقابر اللاتين والأقباط الأرثوذكس والأروام الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك ومقابر الانجليز كما أن بحوارها حانة للمسلمين غير مستعملة وحانة لليهود

وقد كانت هذه المنطقة أكبر حانة في المدينة القديمة من الجهة الشرقية وكانت مستعملة لدفن اليونان والرومان والجاليات الأجنبية في الأغلب، ولا بد من وجود آثار كثيرة تحت هذه الحانة قياساً على ما هو معروف بهذه البلاد من أن الحانات في العصور المختلفة تقع دائماً فوق بعضها بعضاً وبالقرب من هذه الحانة اكتشفت -

مقبرة الشاطبي الأثرية



مدارس الشاطبي

وقد أقيمت بمنطقة الشاطبي أغلب مدارس الجاليات الأجنبية، فهناك مدرسة سان مارك للفرير، ومدرسة الليسيه فرانسيه والمدرسة الإيطالية والمدرسة اليونانية والمدرسة الانكليزية كما أنه أقيم بالقرب منها ملجأ المعزة الايطاليين وغيره

سارما - محرم بك

ويقع حي محرم بك جنوبي شارع فؤاد الأول وغربي ترعة الفرحة وهو حي راق تسكنه الطبقات العالية من أعيان المدينة ولكنه الآن مزدحم جداً، وشوارع هذا الحي متقاطعة على زوايا قائمة وهي ضيقة وتمتد غالباً من الشرق إلى الغرب ويحترقها متقاطعا معها شارع محرم بك وهو شارع عريض يمتد من ميدان محطة مصر إلى شارع الرصافة بالقرب من ترعة المحمودية

سابعاً - كرموز

وعرف حتى محرم بك يوحد حتى كرموز وهو سكن الطبقات الفقيرة وشوارعه منتشرة كالشبكة المتعامدة

وفي هذا الحى تقع جبانة باب سدره الواسعة وفي جنوبها يقع عمود السوارى المشهور وفي هذه النقطة كان يوحد مع السرايوم الصخيم الهائل لدى هدمه وأحرق في العصر المسيحى وجبانة باب سدره هى جبانة السرايوم القديمة التى كان يدفن فيها المصريون وعدد قليل من اليونان وهى تحوى آثارا كثيرة فى جوفها أما عمود السوارى الذى كان يصح أن يكون مركزا لميدان يمتار من ميادين المدينة الحديثة فلم ينتفع به أحد للآن

ويلاحظ فيما يختص بنظام الحمامات أن حالة المدينة العمرانية القديمة لا تزال متبعة للآن، فالحمامات التى كانت تقع شرقى المدينة كان يدفن فيها الأجانب كما هو الحال للآن والحمامات التى كانت تقع غربى المدينة كان يدفن فيها المصريون كما هو الحال الآن أيضا

ثامناً - شارع سعد زغلول باشا

وكان يسمى قبل الآن شارع محطة الرمن وهو يقع أمام محطة ترام الرمل ويمتد من الشرق إلى الغرب وهو شارع جميل جذاب مواز لرصيف الميناء الشرقى . وبينه وبين هذا الرصيف شارع آخر مواز له وهو شارع سعيد الأول

وهذه المنطقة يسكنها طبقات رجال الأعمال وهى متمتعة بمنظر نديع على البحر

وتمتد من شارع سعد زغلول



شارع سعد زغلول باشا

وهو شارع عازى من الدرجة الأولى

باشا شوارع صغيرة عمودية عليه تصل بينه وبين الرصيف

وفي هذه المنطقة تقوم فنادق من الدرجة الأولى مثل فندق سيسل وفيها أيضا انشأت الغرفة التجارية لمدينة عمارة ضخمة لمكاتبها ومعرضها الدائم

ويقع شارع البورصة القديمة بين ميدان محمد علي وورصيف المياه الشرقية وهو شارع ضيق ولكن به مكاتب كثيرة للشركات ورجال التجارة والأعمال كما أن به بعض المصانع الحكومية

٤٤ - المدينة التركية

يحترق شارع فرنسا المدينة التركية أو حي الكمرك وحي المشيه ، وهذه منطقة أُنشئت أيام اضمحلال المدينة حوالي القرن السابع عشر والثامن عشر وبها بعض الأسواق والجوامع الأثرية ويسودها جو شرقي خلّاب

ويتقاطع مع شارع فرنسا كثير من الشوارع الضيقة التي تمتد من الميناء الشرقية إلى المساء الغربية ، ويمتد بعد ذلك شارع فرنسا غربا حتى يصل أمام جامع الشورمجي ويسمى اسداده إيداك بشارع رأس التين ، وعند هذه النقطة توجد آثار قديمة تدل على أن شواطئ جزيرة فاروس الجوية كانت تمر بها

٤٥ - رأس التين

وعلى اليمين يقع شارع سيدى أبو العباس الذي يدهى إلى ميدان الجوامع حيث يوجد جامع سيدى أبو العباس الذي سيصبح بعد تجديده أنعم وأحسن جامع يعطّر المصرى ، وجامع سيدى الوصيرى وجامع سيدى أبو الفتوح وجامع سيدى ياقوت وجامع سيدى نصر الدين وينتهى شارع رأس التين



سراى رأس التين العامرة

إلى سراى رأس التين العامرة التي بناها محمد علي باشا للأقامة فيها صيفا ، وعلى يمينها توجد ثكنات الحرس الملكى وأمامها ميدان التمرينات العسكرية

وبعد السراى يقل عرض شبه جزيرة رأس التين شيئا فشيئا وينتهى الطريق بعد نادى

اليخت إلى مستشفى الجيش البريطانى الذى يقع على قمة رأس هذه الجزيرة فوق صخرة مدبغة الموقع وكان معبد نبوتون مقاما فى الزمن الغابر فى هذه النقطة وداحل حدود المستشفى يوجد فى رأس التين الحدت ليكشف الطريق أمام السفن الداخلة فى الميناء الغربية ليلا .

الفصل الحادي عشر

مدريد الإسكندرية في ثلاثين عاماً

لاند هنا من بيان هذا الانقلاب السريع المدهش في مدينة الإسكندرية في بحر الثلاثين



حديقة النزهة



منتزه الملكة تازلي

الماء المرفوع من أهل مواقع المدينة

عاماً الأخيرة. فقد تحولت عروس البحر الأبيض في هذه الفترة القصيرة من مدينة شرقية ساحرة الى مدينة حديثة تضارع في جمالها ونظامها ومبانيها واجتماعاتها وتخطيطها أنعم وأبدع المدن الأوروبية الشهيرة .

وتمت في هذه الفترة القصيرة صاحبة الرمل ممواً آحاداً أجباراً. فمنذ ثلث قرن فقط كان من المخاطرة الكبيرة البقاء في هذه الضاحية الصحراوية بعد الغروب، وكانت حمامات المدينة إذ ذاك (حوالى سنة ١٩٠٠) هي «حمامات رورو» بالقرب من موقع لو كندة سيبل الحالية لأن البحر كان يصل الى هذه النقطة قبل ساء رصيف الميناء الشرقية .

أما صاحبة الرمل فلم يكن بها إلا بعض المساكن الخاصة بكنار البدوات الأغنياء ولم يكن بها منزل واحد للبحار، ومع ذلك كان كاريو (سان أسندمو) أهم وأهم مكان للاحتفالات والاحتفالات الراقية، ويذكر الدين شهوداً هذه الحفلات بديعة سنة ١٩٠٠ ما كان لهذا المكان من جاذبية خاصة وروى خاص لم تعد بكل أسف للكاريو الحال

وعند العودة إلى المدينة بعد هذه السهرات المدة الحلاة لم يكن هناك من وسنة إلا

استنجار العربات التي تجرها

الخيول المطهمة وذلك لأن

مواعيد قطارات الرمل لم تكن

دائماً مطابقة لمواعيد الحفلات،

وكانت هذه العربات تمر بطرقات

متعرجة متوية، فتارة تمر العربة

بحقول مزروعة وأخرى سلال

رملية عالية وتارة تمر بالمتر يمين

وهم راحلون، وأخرى تمر بعربات

(الدشوات) ذات الخيول المطهمة

يجرى أمامها السواك مملأ منهم

المزركشة البهجة.



شارع الكوريش

صورة من - شارع الكوريش -

ظري - - - - -

أما الآن بعد إنشاء شارع الكوريش المديع بين الرمال الساحلية تارده ووسط الأمواح المتلاطمة طوراً، بين سراي المنزه شرقاً وسراي رأس التين غرباً وطول ٢٠ كيلومتراً تقريباً فقد أصبحت صاحبة الرمل أندع وأحسن صاحبة في كافة المدن الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط. وقد تم شارع الكوريش سنة ١٩٢٤ وبلغت تكاليفه مبلغ ٨٧١,٣١٠ جنيهاً مصرياً. أما شواطئ الميناء الشرقي فقد أصبحت تملأها وعماراتها الشاهقة وأوارها الفخمة المساطعة فوق شارع الكوريش الفاحر كصفحة مشعة تعيد ذكرى الماضي

وأصبحت الحمامات البحرية المشورة بطول شاطئ صاحبة الرمل من أحسن وأندع الحمامات في العالم، وقد تمتعت البلدية نفسها جذاً في إنشاء حمامات ستانلي وسان سبدي لسر

وبدت شوارع المدينة المرصوفة بالمكدام وبالأسفلت في أنظف وأخضر حلة لها لمعة خاصة ولها رونق خاص .



حدائق وأضرحة أنطويادس

حيث تم دفن الملكة نوبادس بنوود مصرى قديمه

حضرة صاحب يدوم ارمع مصطفى السحاس باشا ومبنى الحكومه البر صيه

وبدت حدائق المدينة الحديثه عما فيها من البساتين البادرة وحدائق الحيوان كحديقة الزهه وحديقته أنطويادس من أكثر معالم المدينة حاديه للصغار والسكران - وفي قصر أنطويادس القائم في وسط هذه الحديقه تمت المفاوضات بين الوود المصرى برئاسة حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الحليل مصطفى السحاس باشا وعمشى الحكومه البريطانىة وانتهت بمعاهدة الصداقه التى نالت بها مصر استقلالها

وأصبحت الزهات الحريره داخل الميلاء من أكثر التسلية الرياضيه شيوعا وعندما ملعب الاسكندرية الحديث الممحم نقطه تقابل أبطال الرياضة البدنيه فى العالم كما كان الحال فى العصر اليونانى، وبدت المصادق الحديثه بالمدينة ذات الرياش الذى يحاكي تحيلات القدماء فى حوادث ألف ليلة وليلة تضارع أحفم فنادق العالم، وبدت الملاهى بدورها الحديثه ومسارحها الخيلة تضارع أحفم وأبدع ملاهى أوروبا وأميركا

وبدت أندية سباق الخيل سواء كان
نادى سموحه الجديد أو نادى سبورتنج
القديم ملتقى آخر الأزياء الحديثة
لسيدات الطبقة الراقية



ملعب الإسكندرية

الذى يبعد دكرى ملاعب هذه المدة الشهر
ويطابقها الرياضيين واهل الرياضة في العصر الحديث
والعصر الزمانى

وبدت مدارس الشاطي الجديدة
كقصور ملكية يتمتع بفخامتها
طلبة المدينة

وأصحت مجتمعات وأندية
الإسكندرية سواء منها العلية أو
الاجتماعية أو الخيرية خير مافى
البلاد نظاما

تخطيط المدينة الحديثة

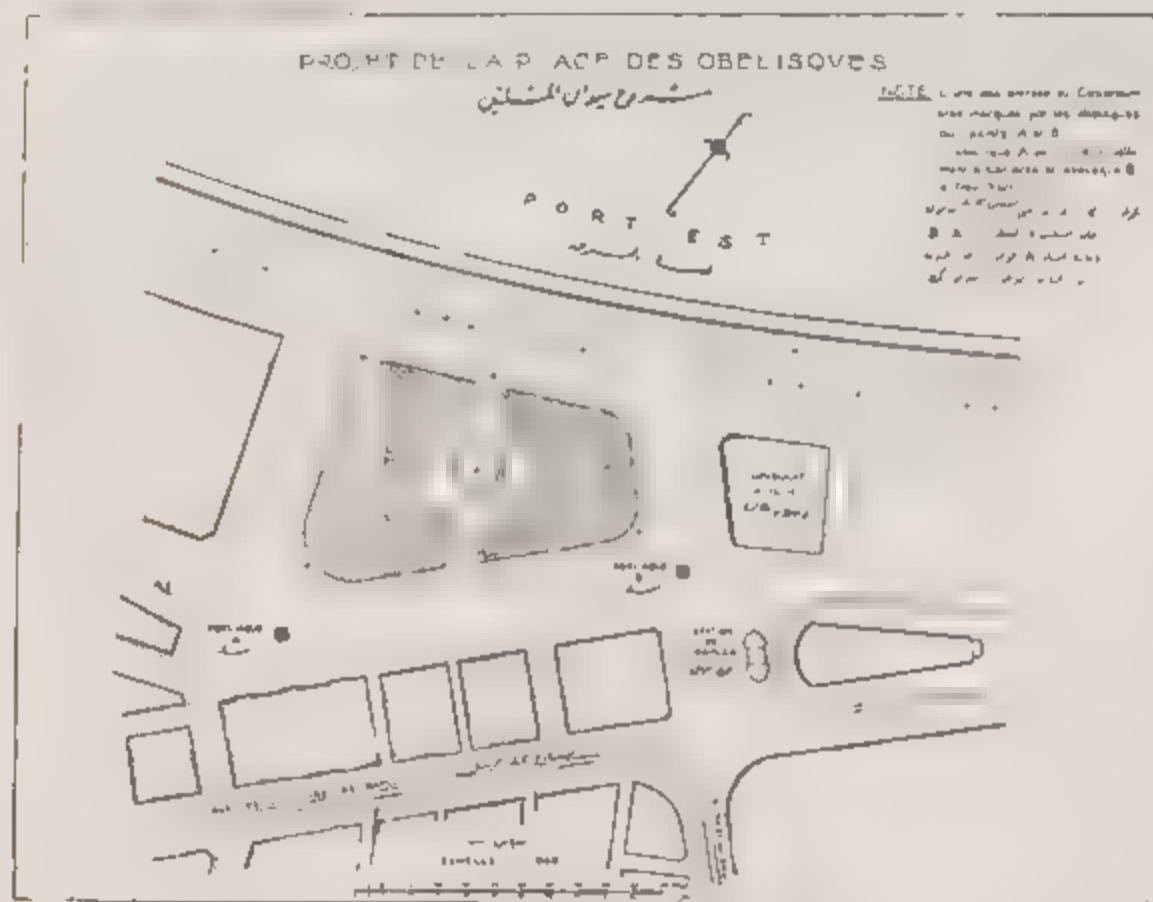
قرر القومسيون البلدى بجلسته المعقده بتاريخ ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٨ وضع مشروع
تخطيط عام لتحسين وتوسيع نطاق مدينة الاسكندرية ولصالح تقدمها فى المستقبل على موجب
مهاج معتمد، وتكليف المستر ماكلين باشمهندس البلدية إذ ذاك بالقيام بهذا المشروع . وقد أتم
جناحه هذا المشروع واعتمده القومسيون بقرار صدر بتاريخ ١٥ يونيو سنة ١٩٢١ على أن
يكون (المشروع) عبارة عن رائد عام فى المستقبل وقابل للتعديلات التى قد يرى نعمها ويكون
معنى هذا اءاد مهاج فى محملاته ينمذ بالتدريج تعاللا مكان والاحتياجات .

واعتمدت وزارة الداخلية فى عهد حضرة صاحب الدولة المرحوم ثروت باشا هذا القرار
بتاريخ أول يوليو سنة ١٩٢١ .

ومن هذا التاريخ والمدينة تحطو إلى الأمام خطوات حارة موفقة
وأهم نقط مشروع المستر ماكلين هي :

١ — إنشاء ميدان ماورات أمام قصر رأس التين يتصل بشارع عرضه ٤٠ مترا بميدان مساحه
سيدى أبو العباس وسيدى البوصيرى وسيدى ياقوت . (رسم صفحة ٩٢)

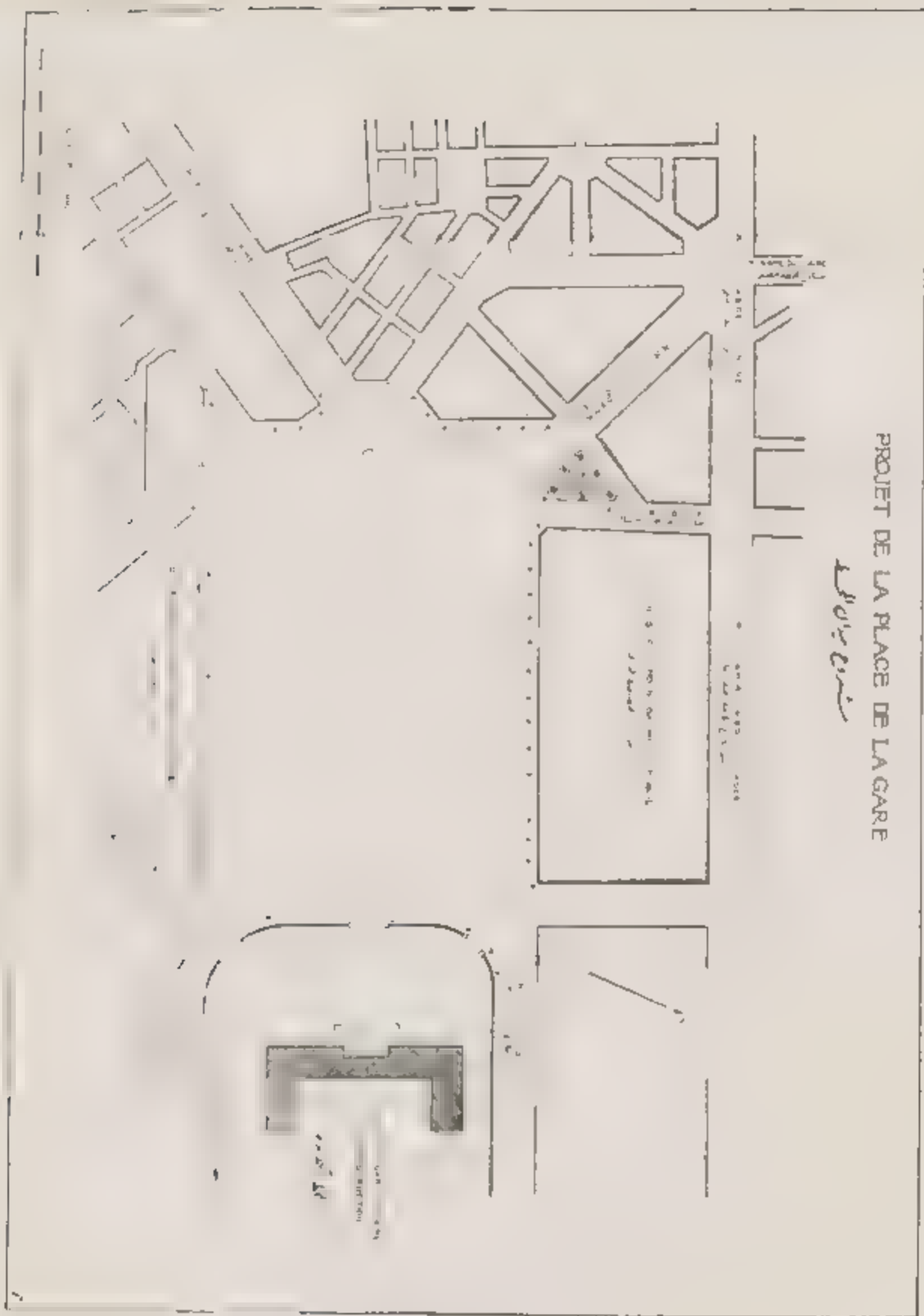
- ٢ — إنشاء ميدان أمام محطة السكة الحديد الجديدة (رسم صلبه ١٩)
- ٣ — إنشاء ميدان المسلمين (منزه الملك نازلي بالماء الشرقية)
- ٤ — إنشاء شارع الكورنيش
- ٥ — إنشاء منزهات عمومية وفتح بعض الشوارع المهمة في المناطق المكتظة بالسكان



مشروع ميدان المسلمين
(منزه الملك نازلي بالماء الشرقية)

مجلس بلدى مدينة الاسكندرية

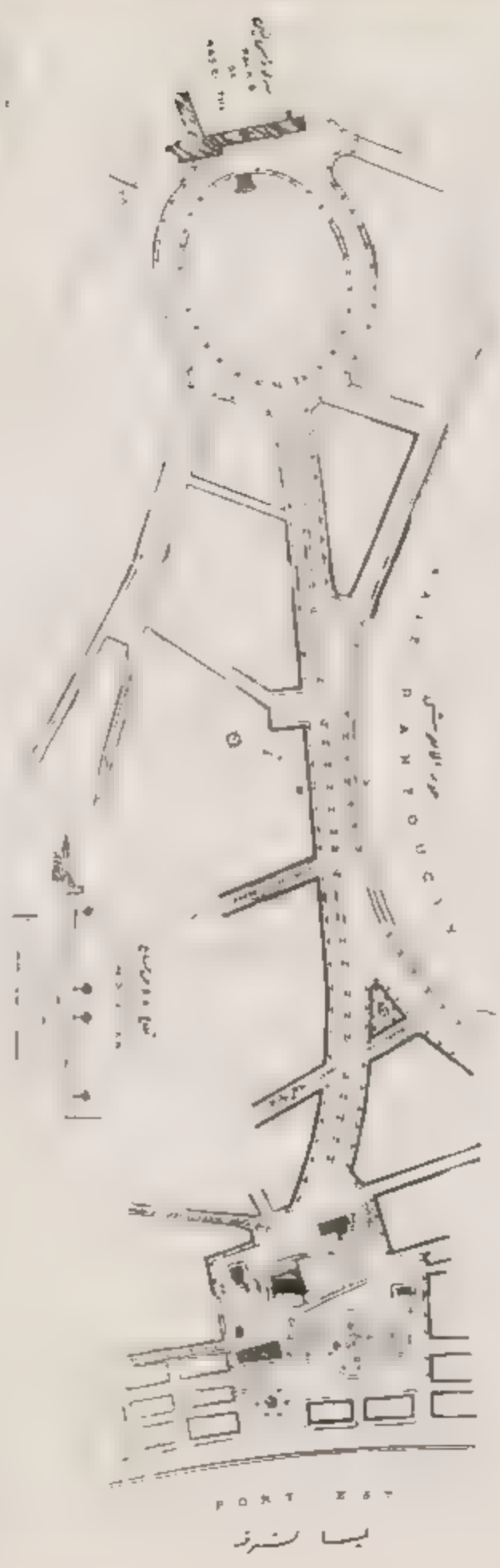
لا بد لنا الآن من بيان عن مجلس بلدى مدينة الاسكندرية وخدماته للمدينة
أنشئ هذا مجلس بمرسوم صدر في ٥ يناير سنة (١٨٩٠) في عهد الخديو توفيق
باشا وتعديل في سنة (١٩٣٥) في عهد الملك فؤاد الاول وهو يؤلف من ٢٨ عضواً
سنة منهم يكونون من الذين تخول لهم وظائفهم حق التعيين وثمانية منهم تعينهم الحكومة
المصرية وأربعة عشر ينتخبون بمعرفة الهيئات الانتخابية في المدينة، وللمجلس جميع الحقوق
المخولة للمجالس البلدية تحت مراقبة الحكومة . ولا يجوز انتخاب أكثر من عضوين من



PROJET DE LA PLACE DE LA GARE
 مشروع ميدان المحطة

مشروع ميدان المحطة

PROJET DE CHAMP DE MARS BOULEVARD ET PIKE DES MOSQUES A BAS EL TIN
 مشروع ميدان ومسجد في باس التين



مشروع ميدان الاستعراض والشوارع والمساجد بجهة رأس التين

جنسية واحدة من الا جانب ، ومع ذلك يكون لهؤلاء في القومسيون ١١ عضواً بين متحين ومعيين ، ومن حق المجلس تقرير الرسوم والعوائد لانجاز المشروعات المحلية ووضع الضرائب على السكان — وله السلطة في إيجاد الاموال للاعمال العمومية سواء كان ذلك بفرض ضرائب أو عمل سلفية وهو يباشر جميع المسائل الخاصة بتظيم الشوارع والوقاية من الحريق ووضع تعليمات البناء وإيجاد المنزهات العمومية والميادين وإشغال الطريق والاعمال الصحية والكس والرشر والسلخانات والحيوانات والحفريات الاثرية والمحلات الخطرة والمقلقة والمضرة بالصحة العامة ومراقبة الشركات وتنظيم الحمامات البحرية والا كشاك ومراقبة الشواطىء وإسعاف الغرقى الخ

اللوائح

لا يوجد بمصر الآن لائحة للبنى إلا في مدينة الاسكدرية حيث تقوم البلدية بتطبيق لائحة مؤقتة انتظارا لنشر لائحة نهائية كما أنها استصدرت في مايو سنة (١٩٢٣) قرارا بتطبيق بعض قوانين تخطيط المدن .

أما اللائحة التنظيم الحالية ولائحة المباني فناقضتان جدا وقد عملت البلدية على تعديلها كما سنرى بعد . أما اللائحة الجديدة التي صدرت بتاريخ أول مايو سنة ١٩٢٣ فتحوى على كل النصوص المطلوبة لتوسيع نطاق المدينة وذلك كالنصوص الخاصة بالتقسيم العنى للناطق التي لم تعمر بعد أى لم تبين وكالنصوص المتعلقة بعرض وتخطيط الشوارع والتزوتارات وبالأجزاء من مسطحات الاراضى الواجب تركها للمسافى العامة وكذا النصوص الخاصة بالمسافات الجائر بناؤها وبارتفاع الابنية .

وفي حالة مرور شوارع عريضة في أراض بعضها مبنى أو مقسم في الصواحي يكون من الجائر الأذن لأرباب الاملاك بجعل حائز أمام مارلم مع ترك المسافة الكافية من عرض الطريق للاحتياجات الضرورية وعند اقتضاء توسيع الطريق يتنازل عنها للبلدية .

وقد نص في هذه اللائحة على أن بعض الجهات والطرق بالمدينة يجوز أن تخصصها البلدية للمساكن دون سواها ، وبناء على هذا لا يكون جائرا أن تقام فيها أبنية للصناعة أو التجارة .

وحددت المنطقة الصناعية على ضفتى المحمودية فيما بين ميا البصل وترعة الفرخة .

وقد خصصت مواضع للابحاث والحفريات الاثرية وهي تشمل المنطقتين الكبيرتين بأبى قير اللتين كانت فيهما مدينتا كانوب ومينوتيس وكذا بعض مواقع بالشاطى والافوشى وقايتاى وأرض فسيحة حول عمود السوارى ومعاور كوم الشقافة .

والعمل جار الآن لاتخاذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على المباني الأثرية مثل طابية قايتباي وسواها

وقد قامت البلدية بنساء بيوت للعمال في بعض الأحياء الفقيرة وقد كانت هذه المساكن ضرورية للاستعاضة بها عن العشش غير الصحية والتي كانت تؤرق تنبعث منها جرائم العدوى في المدينة وتنوى البلدية الأكتاف فيما بعد من مجموعات بيوت العمال تبعاً للاحتياجات والميزانية، والبيوت التي نفدت مكوّنة من غرفة نوم وفسحة أو بعارة أخرى من غرفتين، ولكل مجموعة من ١٠٠ مسكن دورة مياه فيها مغاسل

لائحة المباني الصادرة بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٠٩

المادة الأولى

يعمل بالاجراءات والاشتراطات الآتية بصفة مؤقتة مع انتظار نشر لائحة نهائية تتعلق بالطرق وكذا مراقبة الأبنية بمدينة الاسكندرية

لا يجوز لأحد أن يبنى أو يوسع أو يعلى أو يقوى أو يرمم في دائرة مدينة الاسكندرية بأية صفة أو بأى مقدار كان منازل أو مباني أو أسوار أو شرفات (بلكونات) أو بسطحات أو تروتواتر أو أن يجرى أى عمل قبل أن تعرض على البلدية رسومات العمل المزمع عمله وتصادق عليها وقبل الحصول على رخصة من قلم التنظيم بالبناء على خط التنظيم فيما يتعلق بالأشغال المراد إجراؤها بالمحادة للطرق العمومية

والرسومات اللازم تقديمها على نسحتين من أولى الشأن يجب أن تشتمل على ما يأتى :

١ — رسومات الدور الأرضى والأدوار العلوية المختلفة بالواجهات والقطاعات بمقياس $\frac{1}{100}$
٢ — رسم احتمالى عن المكان المقتضى بناؤه والطرق المحادة أو المجاورة له وكذا أوضاع تصريف المياه بمقياس $\frac{1}{100}$

٣ — رسومات الجوائز والسقوف بمقياس $\frac{1}{100}$ مع أوضاع المداخل بالتفاصيل مبينة فيها الأبعاد بمقياس $\frac{1}{100}$ وأوضاع الجوائز والكمرات (وقطاعاتها والمسافات بينها من المحور إلى الآخر) أو أى طريقة أخرى مستعملة فى ذلك .

٤ — تفاصيل بالأبعاد بمقياس $\frac{1}{100}$ عن سائر أجزاء البناء (الأكتاف والأعمدة والكواويل وقطاعات الأساسات) .

ويجب على أولى الشأن عدا ذلك أن يعرضوا على البلدية قائمة الشروط الخاصة بالاشغال المراد إجراؤها .

وعلى المصاحبة في ميعاد ١٥ يوما من تاريخ تقديم الرسومات وقائمة الشروط المذكورة أن تبدى رأيها من حيث المصادقة وتعطى بناء على ذلك رخصة البناء وحط التنظيم وفي حالة عدم قبول الرسومات وقائمة الشروط يجب على البلدية أن تخطر بذلك أصحاب الشأن في الميعاد نفسه وتبلغهم الملاحظات التي ترى لزوم إبدائها .

ولا يمكن إدخال أى تعديل على الرسم المصدق عليه من البلدية ولا على قائمة الشروط بدون قبول المصلحة المذكورة بذلك كتابة .

والعمال المنوط بهم مراقبة الابنية لهم حق الدخول إليها في كل وقت ويشتون كل ما يرويه مخالفاً لنصوص هذا القرار

وعند ما يراد الدخول إلى منزل مسكون لا يجوز للعمال المنوط بهم عمل المحاضر وكذا تحرير هذه المحاضر أن يجروا المعاينات إلا بحضور رئيس التنظيم أو نائبه

وفي أحوال احراء أشغال من غير تقديم رسوماتها قلا أو بالرغم من عدم قبول الرسومات المقدمة أو بالمخالفة لنصوص الرخصة الصادرة بها يجوز للبلدية بلا إخلال باسترداد الرخصة أن تتخذ الاجراءات الادارية وتمنع متابعة الاشغال

وفي هذه الحالة يجب أن يحرر على الفور محضر مخالفة بالكيفية المنصوص عليها في لائحة التنظيم وأن يرسل حالاً إلى النيابة لاجراء اللازم

والمخالفات لنصوص هذا القرار تستوجب العقوبات والجزاءات المنصوص عليها في الأمر العالى الصادر في ٢٦ أغسطس سنة ١٨٨٩ بشأن التنظيم

وفضلاً عن ذلك فإنه في حال اجراء الأشغال من غير تقديم الرسومات قبلأ أو بالرغم من عدم قبول الرسومات المقدمة وكذا إذا كانت الأشغال قد أجريت بالمخالفة لنصوص الرخص الصادرة بها تأمر المحكمة عند الاقتضاء باحراء كل الأشغال أو الترميمات التي يشير قسم الهندسة بالبلدية بلزومها من حيث الأمن أو الصحة العمومية

وعند اصدار الأمر بهذه الاشغال الواجب على المخالفين اجراؤها تحم المحكمة أيضاً بمنع السكنى في الملك إلى أن يتحقق عمال البلدية من أن الأشغال الصادرة بها أمر المحكمة قد أجريت وتحكم المحكمة كذلك هدم الاعمال في حال ما إذا اتضح لقسم الهندسة أن البناء المقام بالمخالفة

لهذا القرار هو بحاله بحيث يكون الامن مه على السكان مهدداً
وفي هذه الحالة الأخيرة يمكن احراء الأشغال بواسطة البلدية على نفقة المحالين
والرخصة التي تعطىها البلدية وكذا المصادقة على الرسومات وقائمة الشروط أو المراقبة
التي يجريها عمالها كل ذلك لا يترتب عليه أقل مسئولية على البلدية بل تبقى تماماً هذه المسئولية
برمتها على عاتق أولى الشأن

المادة الثانية

هذا القرار الذي لا مخالفة فيه للقوانين واللوائح الحالية يسرى مفعوله ابتداء من يوم
نشره بالجريدة الرسمية

صدر بالأسكندرية في ١٩ فبراير سنة ١٩٠٩

رئيس القومسيون البلدى

مصطفى عبادى

اللائحة الإضافية الصادرة بتاريخ أول مايو سنة ١٩٢٣

المادة الأولى

تقسيم المناطق

- أولاً — بعض الجهات والطرق بالمدية يجوز أن تخصصها البلدية للساكن دون سواها
- ثانياً — كل قطعة أرض مخصصة لساكنة عليها يجب أن تخدم من جهة واحدة على الأقل
طريق عمومى
- ثالثاً — كل قطعة أرض مخصصة للسكن ولا ينطبق عليها البند الثانى أعلاه فيما يختص
بالطريق العام الموجود فعلاً يجب أن تعتبر كمنطقة جديدة للتقسيم
- رابعاً — فى كل منطقة تقسيم جديدة للبناء يجب على الملاك تخصيص ثلث المساحة العمومية
على الأقل للطرق العامة وبحسب ضمن هذا الثلث نصف عرض الطريق العام إذا كانت المنطقة
المطلوب تقسيمها تقع على طريق عام
- خامساً — كل مشروع تخطيط يجب أن يكون أساسه مشروع التخطيط العام لمدية
الأسكندرية الذى اعتمد بقرار من القومسيون البلدى بتاريخ ١٥ يونيو سنة ١٩٢١ مع العلم

أنه من الحائز للبلدية تعديل هذا المشروع

ما وما - رسومات التخطيط وعروض - وارض و لأوصاع العامة يجب اعتمادها من البلدية.
سماها - لا يجوز البناء على اعتماد تخطيط لمصلحة من البلدية.

المادة الثانية

أوصاع الطرق العامة

أول - يجب عند وضع خطط الشوارع في المناطق المراد تقسيمها مراعاة تخطيط
الشوارع الموحدة فعلاً أو تخطيطاً ووضع تصميمها في مشروع التخطيط كما يجب مراعاة الحافات
المباني الفنية والتاريخية والدينية .

ثانياً - يجب أن تكون خطوط الخطوط وأحيط بمدار مسقمة ومتوازية على قدر الامكان .

المادة الثالثة

عرض الشوارع والترتبات

أول - يجب ألا يقل عرض الشارع المزمع جعله طريقاً عاماً عن ثمانية أمتار على الأقل .
ثانياً - إذا زاد عرض الشارع عن ١٠٠ متر فيجب أن يكون عرضه ١٢ متراً على الأقل
وإذا زاد طوله عن ٥٥ متر فيجب ألا يقل عرضه عن عشرة أمتار

ثالثاً - الشوارع التي تخطط على امتداد شوارع الموحدة فعلاً أو على امتداد الشوارع
التي وضع تصميمها في مشروع التخطيط يجب أن يكون عرضها كعرض الشوارع الموحدة
أو كما عرض المصمم للشوارع المقترحة - لا إذا كان يجب زيادته عرضها طبقاً لأحكام البند
الثاني أعلاه

المادة الرابعة

الشطط والروايا المستندة

عند تقابل الشوارع إذا تمت الرواية عن ٦٠° يجب عمل شططة لا تقل عرضها عن ٤ أمتار
على أن تكون عمودية على مصف الرواية . على أنه يجوز استبدال الشطط المذكورة بروايا
مستديرة تتصرف خاص من البلدية بعد اعتماد تخطيط

شركة مياه الاسكندرية

أُنشئت هذه الشركة سنة ١٨٧٩ واشترت من الحكومة المصرية وابورات مياه الاسكندرية وفي سنة ١٨٨٠ اشترت الشركة وابورات مياه ضاحية الرمل وعملت عمداً اصافيا مع الحكومة المصرية - ويقع وابور المياه الحالي باب شرقي على ميدان سمي باسمه .

مأخذ المياه :

بوحده مأخذ مياه عمليه الاسكندرية عند فم ترعة الفرخة المتفرعة من ترعة المحمودية عند الكيلو (٧١) ومسوب ترعه الفرخة أعلى من مسوب ترعة المحمودية بمدين تقريباً ولذلك ترفع المياه إليها بواسطة محطة طلبات قوتها نحو ٢٠٠ حصان



خود سبب الة حه

وتسير هذه التربة بحري مكشوف محمص من لاصى المحاورة بطول ١١٥٠ متراً تقريباً ثم تحرى داخل عمدين من الساء تحت شارع منشئ لى طلبات ليه العسكرية لى ترفعها نحو ٥٠ قدماً إلى أحواض الترسيب وتبلغ قوة ماكينات هذه الطلبات ٥٠٠ حصاناً تقريباً .



مصر رعة المحمودية رعت من فم رعة الفرخة

وبمناسبة انتشار بعض الأوبئة بالمدينة تكوّن لحان صحية واستدعى خير من الخرج
للارشاد عن أفضل الاحتياطات التي يمكن اتخاذها لمنع تلويث مياه ترعه العرحة التي ظهر أن
تلوثها كان السبب في انتشار الوباء . فاتخذت الاجراءات الآتية .

أولاً — أقامت الشركة على جانبي الترعة حائطين جميلين بارتفاع نحو ثلاثة أمتار بحيث يصح
من المتعسر الوصول إلى المياه وتلويثها بألقاء القاذورات فيها
ثانياً — أنشأت البدية محار عمومية بالشارعين الذين يمران بمحاداتها لمنع تلوثها أيضاً من
فضلات المنازل .

وقد كان لهذه التدابير مفعولها المباشر وتعلست المدينة على الوباء . وقد عرّضت حلول
أخرى منها نقل الماء من محله . ومنها حر المياه من المحمودية إلى الواورات داخل مواسير
وغير ذلك ، ولكن لم ينفذ للآن شيء منها .

أمراض الترسيب

يلعب عدد أحواض الترسيب هذه العملية ثمانية أحواض سعة كل منها (٤٠٠٠) متراً مكعباً
وقد بنيت حوائطها الخارجية من الخرسانة العادية بشكل حوائط سادة وبنيت القواطع
الداخلية من الخرسانة المسلحة وهي مستطيلة ذات طرفين مستديرين على شكل نصف دائرة
وأبعاد كل منها كالآتي :

٧٥ متراً طولاً و ٥٠ متراً عرضاً و ٤ أمتار ارتفاعاً .

وتمزج المياه عند دخولها إلى أحواض الترسيب بمحلول (سلفات الألومينا) في قواطع
مصممة بشكل دائري لقتل (الطحالب) أولاً - ثم تمر من هذه القواطع إلى الأحواض نفسها في
مواسير لها منظم خاص لضبط التصريف . وفي هذه النقطة يضاف إلى المياه محلول الشبة بسنة
تختلف بين ٣٠ جراماً و ٦٠ جراماً للتر المكعب من المياه العكرة تبعاً لكمية نظم الموحودة بها .
أما وظيفة القواطع الداخلية لأحواض الترسيب فهي تغيير سرعة المياه فبعد انحدارها
من أعلى إلى أسفل ثم وقف حركتها فجأة تتغير السرعة من سهايتها العظمى إلى صفر . وهذا
يسبب رسوب الطمي والأجسام المعلقة في القاع ثم تعاد هذه العملية مثنى وثلاث حتى تصفى
المياه تماماً وعندئذ يسمح لها بالمرور بواسطة الانحدار الطبيعي خلال شبكة سلكية رفيعة تمتع
أي جسم عائم إلى المرشحات الميكانيكية .

مرشحات « جويل » :

يبلغ عدد المرشحات بعمليه الاسكندرية ٣٨ مرشحا ميكانيكيا من طراز « جويل » منها ٢٤ مرشحا قطرها ١٧١ قدما و ١٤ مرشحا قطرها ٢١ قدما ، وعمق الرمل في هذه المرشحات أربعة أقدام وهي تعسل وتنظف يوميا بواسطة جهاز خاص له حركة أفقية وحركة رأسية لتقليب الرمل وإخراج الطين والمواد الراسبة في ثناياه .

وبعد دخول المياه إلى هذه المرشحات تمر في طبقات رملية مختلفة الحجم وعند خروجها يضاف إليها عار الكلورين الساتر بصفة مخصوصة بعا لكمية البكتيريا والأحوال الصحية بالمدينة ثم تنحدر المياه إلى الخزان الأرضي المبني من الخرسانة العادية تحت قاعه المرشحات .

الحراة الأرضية :

أما وطيفة هذا الحراة فهي مجرد جميع المياه الصالحة للشرب حين رفعها بطلبات الضغط العالي سواء إلى حراة المياه العالي الكائن على مرتفعات كوم الدكة أو إلى شبكة المواسير إلى تغذى المدينة .

أما طلبات الضغط العالي في معدرتها بحسب ١٧٢٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا

حراة المياه العالي والتبذ

يقع هذا الحراة على مرتفعات كوم الدكة بشارع الأمير عبد القادر وسعته ١٤٠٠ متر مكعب ويدل اختيار هذا الموقع واختيار موقع عملية المياه بعبها بالماء الشرقى على بعد نظر المهندس الذي انتخب هذه المواقع فانه قد نظر إلى اتساع المدينة شرقا نحو الرمل ، وفي الوقت نفسه راعى ان كثرة السكان ستبقى دائما بقلب المدينة وسيزداد عدد السكان في هذا القلب بالسرعة التي تنمو بها المساكن إلى فوق حيث تهدم المساكن القديمة ذات الطابقين والثلاثة وتحل محلها العمارات ذات الخمسة أو الستة أو العشرة أدوار .

نعم ان الأحياء الأريستوقراطية تمتد شرقا ولكن أحياء العمال والمصانع تمتد نحو الغرب وهي تحتاج لكميات أكبر من المياه .

والناظر إلى خريطة الاسكندرية يتضح له ان المسافة من محطة طلبات شركة المياه وكل من محطة سيدى شر وسكن المكس تلغ عشرة كيلو مترات على حد التساوى ، كما انها تلغ

نحو ١٧ كيلومتر إلى كل من الدخيلة والمعمره وهما هاتتا الحيين العري والشرقي لبلدية الاسكندرية. والنتيجة ان الموقع الحالي لأجهزة الشركة يقع تماماً وسطاً كبير مساحة قد تضرر اليها المدينة في المستقبل فهو أنسب موقع من الوجهة الاقتصادية لتوزيع المياه بشبكة المواسير المائية .

أسعار المياه

تبيع الشركة المياه للأهلى بأعداد سعر ٤٠٠ ملجم في الشهر مع الحق في استهلاك (٣٠) متراً مكعباً شهرياً - أما أثمن المياه التي تزيد عن المقدار المرخص فتكون باعتر ٧ ١/٢ مليمات للتر المكعب - وهناك تعريفة خاصة للمساكن الموحود بها حشاش. ويبيع الماء للفقراء من الخفيمات بسعر القرية التي تبلغ سعتها (٦٦) لراً تقريباً مليم واحد أما الحكومة والمجلس البلدى فلها أسعار خاصة .

مقدار المياه المستهلكة بالمدينة

في سنة ١٩٣٥ بلغ مقدار ما استهلك من المياه بالاسكندرية ما يأتى .
مياه مرشحة : (٣٤٠٣٩٠٠٠٠ متر مكعب)
مياه عكرة : (٥٠٣٦٠٠٠٠ متر مكعب)
وبختلف ما يستهلك من المياه المرشحة بومابين (٨٤٠٠٠٠) متر مكعب في الشتاء و (١٢٠٠٠٠٠) متراً مكعباً في الصيف .
ومن المياه العكرة من (٨٠٠٠) متر مكعب في الشتاء و (٢٦٠٠٠٠) متر مكعب في الصيف

شركة غاز الاسكندرية

محت الحكومة لمصرية سنة ١٨٦٥ الخواجات (لبون وشركاه) امتياز إدارة مدسه الاسكندرية وصواحيها بالعار بمقتضى العقود التي أقرمت في سنتي ١٨٩٣ و ١٩٠٩ ثم عدلت هذا الامتياز بمنح الشركة حق الاضاءة بالكهرباء .
ويقع وانور العار والنور الكهربائى على ترعة المحمودية ، ويصل اليه الانسان من شارع عمود السوارى فشارع كرمور فشارع الترعة المحمودية بقسم كرمور .
وتشمل هذه المحطة المحركات والمولدات الكهربائية وآلات العار وهى تعدى المدينه بالتيار الكهربائى وغاز الاستصباح .

وتصرف الشركة العار بسعر ١٥ مليا للبر المكعب وبلغ عدد المصاييح بالمدينة وضواحيها ٩٧٧٠ مصباحا برتية واحدة و ١٩٠ مصباحا ثلاث رتائين
أما النور الكهربائي فيصرف للأهالي بالعداد بسعر الكيلووات ساعة ١٩ مليا وتمنح أثمان
خصوصية لاستعمال القوة المحركة .
أما مصالح الحكومة والمجلس البلدى و المساحد والمستشفيات فيها أسعار خاصة .

اقسام بوليس مدينة الاسكندرية

قسم الرمن — قسم محرم بك — قسم العطارين — قسم امشية — قسم المحرك — قسم
اللمان — قسم مينا النص — قسم كرموس — بوليس مينا لاسكندرية
وهناك نقط البوليس الآتية : — نقطة بوليس أبو اسواتير — أبو قبر — أرض سموحه
سيدي حار رمن — الازاهيمه — الالعوشى — الترسانة — الحضرة — الدخيلة — الشاطى
المسلة — المهرورة — المكس — قشلاق بلوى — كاه سيرار — الملاحه — الناصرية —
الهامل — الوردبان — با كوس — حجر انواتية — خورشيد — سان استهانو — سيدي
شر — سيدي حار — طابنة صالح — طية نابليون — غبريال — غيط العنب — فيكتوريا .

الفصل الثاني عشر

الاسكندرية رآثر الشركة الحديدية فيها

لقد كانت المصانع الأوروبية قد أتت إلى مصر الاسكندرية من حوا والسفينة ثم تنقل بالقوافل
وبالسفن إلى داخلية مصر وإلى الهند عن طريق السويس - وما لبثت أن أسست الميكانيكا
فهرصوا على المتاجر صرافات فادحة كانت تخدم في بحول للحجارة إلى رأس البحر، صاخ
وكسبت البحارة في مصر الاسكندرية وقمرت الاسواق المصرية من المصانع .

ولما أن ولي الملك سموه علي باشا الأول فكر في إيجاد طريق بري بين أوروبا والهند
تسهيلاً للتجارة قاهدية ومن ثم بدأ في إنشاء أول خط حديدي من مدينة الاسكندرية سنة ١٨٥٤
وانشئت محطة للسكة الحديدية ، فسار في ذلك الحين ، وكانت تستخدم للركاب والبضائع في
وقت واحد - وهما عادت لمصر الاسكندرية أهمية تجارتها واتعشت الاسواق بعد كسادها .

وقد كان ازدياد الواردات من المصانع في توجيه فكر مصلحة السكة الحديدية إلى
توسيع المحطة توسيعاً يناسب مع حركة المصانع فيها - وقد ساعد على نمو الفكرة ما شهد
من امتداد عمران الاسكندرية إلى صاحبه الرمن واستقر الرأي على أن تمدد محطة افقاري
بالمصانع ، ومن ثم انشئت سنة ١٨٧٩ محطة للركاب بالباب الحديد وهو مدخل مدينة الاسكندرية
منها . ولكن المدينة أحدث تنمو تنمو مطرداً حتى أصبحت محطتها لا تتفق مع عظمتها من
جهة ومن جهة أخرى لا تتسع لعدد مركبات فيها وقد بلغ ما يقرب من مليون راكب سنوياً .
ولذلك رأت المصلحة أن تنشئ محطة جديدة على أحدث طراز فاختارت لها ناحية كوم السكة
موقعاً ، ومن ثم بدأت في تشييدها سنة ١٩١١ ولكن الحرب العالمية الكبرى حالت دون استيراد
موادها فوقف العمل بها ولم يتم إلا في سنة ١٩٢٧ حيث أحسن افتتاحها رسمياً في أول نوفمبر
سنة ١٩٢٧ بحضور حضرة صاحب الخلافة المعفور له الملك فؤاد الأول - وبلغت نفقات إنشائها

حوالى ثلث مليون حسه . ولم يجد ذكره أن الایس العامة فى سنها كانت كلها مصرية فيما عدا السفرة احديده الكبرى فقد قامت به شركة سحكيه .

وكان من الضروري أن
يتبع ارديد حركة فيها ردد
عدد القطارات وصبح فيما ٢٠٠
وبين القاهرة خمسة قطارات
اكسبريس وقد احتضن حصة
صاحب السعادة محمد شا
محمد باشا المدير العام لمصلحة
بتسيير قطارين فاخرين احدهما
صاحبا والآخر عصر ايقطعان



محطة الاسكندرية الجديدة

المساء، الى مصر في ساعتين ونصف الساعة وعرباتها من نوع جديد مزودة بالمياه والازهار والرياحين ومعمروشة ارضيتها بالنسط الفاحرة وبها ستائر مدلاة على الشايك



وضار الاكسريس الحاح

وقد كان للاسكندريه نصيبها في تحفيص أحوار السمر بعد أن تناولت المصلحة الأجور
بصفة عامة بالتخفيض.

ونظرا لما امتار به جو الاسكندرية في فصل الصيف اندفع سعادته شاكرا باشا فذكره جديدة من نوعها في هذا العطر وسير قطارات بحر اسبوعيه تحمل ركاب القاهرة وططا إلى شواطئها

وحمامتها للترويج عن انفسهم في حو البحر باخر زهبد لا يعدو ٣٢٥ مليا - وهذه القطارات من درجة واحدة بمقاعد مكسوة بالجلد وكلها تحمل بأفواح سعيدة فرحة مستشرفة .

وكان لهذا العمل أثره المحمود من استمتع ما يقرب من ٣٥ الف راكب سوباً نحو الاسكندرية وحماماتها البحرية واسمع أهل الاسكندرية انفسهم من لوحته التجارية . هذا العدد الوفير من الركاب . وزيادة في تشجيع الاقبال على الاسكندرية تهرى المصلحة تدرك نهاية الاسبوع أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع فيستطيع المسافر أن يقضى بمساء الاسكندرية ثلاثة أيام تدركه آخرتها دهاناً وإيائاً تعادل أجرة مفردة ونصف .

وللأسكندرية ارتباط وثيق بمنطقة مريوط التي تمتد ٥٠٠ كيلومتر لحمة العرب وحاصرتها مرسى مطروح وهي على بعد ٣٠٠ كيلومتر وقد تم ربطها بالاسكندرية بخط حديدى في سنة ١٩٣٦ بعد أن كان الخط قبلاً ينتهى عند فوكه .

وكما ترتبط الاسكندرية بمنطقة مريوط ترتبط كذلك بخط حديدى بمدينة رشيد - تلك المدينة ذات التاريخ القديم - وأنى قبر المشهورة بطلاقة حوها . وتسير القطارات اليها في مواعيد متقاربة بأجور رخيصة باعتبارها ضاحية من صواحي الاسكندرية .

ونظراً لتعبد الطريق الزراعى فيما بين الاسكندرية ورشيد سبرت المصلحة سيارات في هذه المنطقة تهوم من الاسكندرية كل ساعة بينما تقوم سيارات أخرى من وسط المدينة (ميدان محمد على) حتى أو فير - كل هذا في سبب توفير المواصلات لراحة أهل الاسكندرية وضواحيها .

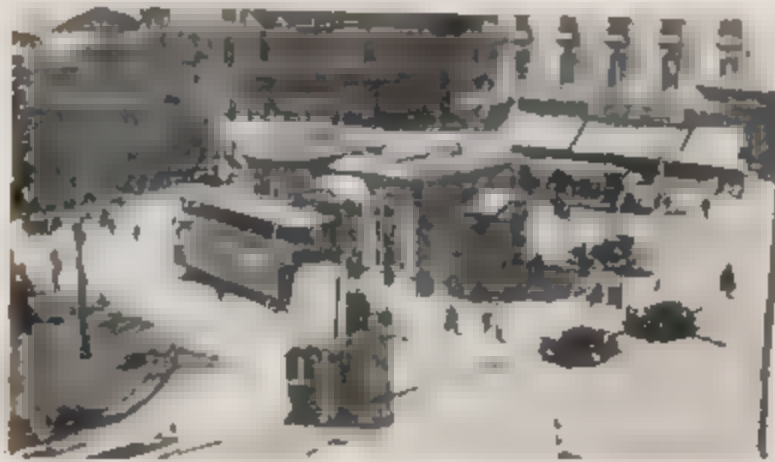
وحلقت المصلحة بوغاً حديداً للنقل من الباب الى الباب أو من الناحية الى الباب والعكس وأوجدت مكباً في ميدان محمد على لتصدير الصائغ وبيع مداكر السهر .

على أن مهمة السكة الحديد المصرية في مدينة الاسكندرية لم تقتصر على ربطها بالحمامات التي أشربا اليها بل تعدت ذلك الى تحسين مواصلاتها بضاحية ارمى تلك الضاحية اتي أصحت بفضل انتظام هذه المواصلات وانشاء شارع الكوريش من أحسن المصايف في العالم وأهمها . ولقد بدأت السكة الحديد عملها هذا في أول يناير سنة ١٩٣٩ إذ استولت على خطوط ترام الرمل وانتدبت أحد حضرات موظفيها لادارته تحت إشراف محاسن إداره .

ولقد كانت خطوط الترام وما يتبعها في حالة يرثى لها عندما تسلمتها المصلحة فأحدثت في إدخال ضروب الاصلاح في جميع البواحي وبدأت بتحسين الخطوط بانشاء منزهات في كثير

من المواقع على جانبها كما أنها أقامت محطات غاية في جمال التنسيق وحسن الدوق وأقامت كذلك مديين من ألخم المدنى لعمال اقسام القى وقسم الحركة .

كذلك لم يفتأ تنظيم بعض خطوط الاوتوبس فبدأت ذلك في سنة ١٩٣٤ وأحدثت في



محطة الرمل



بعض "بمارات

والحد من محطة محطة

زيادة عدد سياراتها حتى أول يناير سنة ١٩٣٧ إذ منحتها البلدية امتياز جميع خطوط ضاحية الرمل ، فقامت بهذا العمل على خير الوجوه وأدعاها الى الرضاء وأصبح لديها الآن ٥٧ سيارة ينتظر زبائنهم مع الوقت . وأقامت لها حراحاً من أحسن الجراجات في القطر .

ولم تفتأ العناية بشؤون الجمهور فخصصت أجور الاسفال وقيم الاشتراكات العسادية والمدرسية وخصصت بعض قطاراتها للخدمة الليلية في ضاحية الرمل ابتداء من الساعة الواحدة صباحاً . وخصصت بعض العربات لنقل البضائع من المدينة لمختلف النواحي بالصاحية كما

وأما عملت على تخفيف تكاليف مختلف الصاعات وذلك قيامها بنوريد التيار الكهر بلى لغير الأمانة للكثير من المصانع والمصاعد والمباني الحكومية ومعاهد التعليم وجمعيات الخيرية بأسعار تقرب من مصاريف الاتاح كما أنها على وشك إتمام التوصيلة لمطار الدخيلة .

كل هذا قامت به المصلحة في الفترة الوحيدة التي مضت من ترويج اسلامها لخطوط ترام في يناير سنة ١٩٣٩ للآن وهي معترمة في المستقبل من هذه الخطوط لبعض الجهات النائية في

الضاحية حتى يتسع العمران بها وتصح المدينة بذلك سيدة مدن شواطئ البحر الأبيض
ويكفي ما تقدم للحكم على ما كان للسكة الحديدية من أثر في سبل النهوض بالأسكندرية
إلى مستواها الحالي في دقة الوقت وثبات الأيام.

الحركة التجارية في مدينة الاسكندرية

في سنة ١٩٣٦ بلغ عدد الواحر التي دخلت ميناء الاسكندرية ٢٠٠١ باخرة صافي حمولتها
الرسمية ٦٤٣٠٧١ ر ٤ طناً من بينها ٥١٧ باخرة اكثريه صافي حمولتها ٨٢٨ ر ١٣٣٨ طناً.
وبلغت قيمة البضائع الواردة إلى امطار المصري ٣٢٢ ر ٢٣٨ ر ٨٥٩ حبيبات مصرية وقيمة البضائع
الصادرة ١٦٤ ر ٦٩٣ ر ٣٥٠ حبيبات مصرية وقد مر أعلاها من ميناء الاسكندرية ومع إيرادها ركابها
مبلغ ٨٨٢ ر ٩٤٧ ر ١٧ حبيبات وفي سنة ١٩٣٧ بلغت كمية القطن التي صدرت من ميناء الاسكندرية
٤٢٤ ر ٥٧ ر ٦ قطاراً. وفي سنة ١٩٣٥ كانت هذه الكمية ٧٧٢ ر ٠٨٧ ر ٥ قطاراً فقط.

وأهم البضائع التي تصدرها البلاد من ميناء الاسكندرية خلاف القطن هي : البيض والجلود
والارز وبنذر القطن والصل وريبت بدرة القطن والسجائر
وأهم البضائع التي تستوردها البلاد من ميناء الاسكندرية هي المسوحات القطييه والحريره
والاكياس الفارغه والمعادن والدخان وحشب الساء والاسمدة والاسماك المطارحة والمحفوظه
والخمر والمشروبات الروحيه والتبغ والعار والبتروول والفحم والاسمنت والحصى

ميناء الاسكندرية

تبلغ المساحة المائية لميناء الاسكندرية ١٦٨٠ فدانا بحميه بحاخرى أرواح يبلغ مجموع طولها
٤ كيلو مترات

ويبلغ طول الارصفة الى أقيمت في مياه عمقها ٣٠ قدما نحو ٢٨٦٥ متراً والارصفة
التي يتراوح عمق المياه عندها بين ٢٨ و ٢٣ قدماً نحو ٤٢٨٢ متراً. أما الارصفة التي يبلغ
عمق المياه عندها أقل من ٢٣ قدما فيبلغ طولها ٢٨١٠ أمتار. ويوجد على هذه الارصفة محارن
وسقائف يبلغ مجموع مسطحها ٣٤ فدانا وتوجد بعض الارصفة آلات رافعه كهربائيه حمولة
٥ أطنان و ٢ طن لتفريغ البضائع من الواحر وشحها فيها
وبالميناء (أوباش) عائمة تلعب حمولة أكبرها ٤٠ طناً وسها حوص حاف للعمرة وأرصفتها
للركاب وأخرى للبضائع وغيرها للفحم والبتروول والتمرات الخ.

رُمز نهضتكم الاقتصادية وموضع املكم وفخاركم

بنك مصر

وماملوه ليقوى بكم ولتستفيدوا من الاتصال به.

في كل فرع من فروع الحياة الاقتصادية له أثر بارز وعمل مشكور.

المركز الرئيسي ١٥١ شارع عماد الدين بيقون رقم ٤٦٣٨٦ - ٤٦٣٨٢

اختاروا ملابسكم وملابس أولادكم
ومعروشات منازلكم من بين منتجات

شركة مصر

للغزل والنسيج

مصانعها في المحلة الكبرى

مركزها الرئيسي بعمارة بنك مصر

رقم ١٥١ شارع عماد الدين بيقون رقم ٤٥٦٤٧

قطن مصر. صناعة مصر

تمتاز بجودتها ومئاتها

في كل ما تنص بميلات التأمين المختلفة اقصدا

شركة مصر

لعموم التأمينات

تجدوا احسن الشروط

وأعظم التسهيلات

١ ميدان سليمان باشا بيقون ٤١٢٠٩ - ٤٦٢٩٤

شركة مصر

للملاحة البحرية

مركزها الرئيسي بعمارة بنك مصر

١٥١ شارع عماد الدين بيقون ٤٠٧٤٣

بواخرها على أتم استعداد وأوفى نظام.

اختاروها عند سفرهم

الى الخارج تضموا الراحة

والعناية وحسن الخدمة

شركة مصر للطيران

مطار الملاط - بيقون رقم ٦١٣٩٧

تقدم لكم طائراتها

الفخمة تنقلكم حيث

تودون في سرعة وراحة

تامة مع اعتدال الاسعار.

متحف الاسكندرية

برجع تاريخ إنشاء هذا المتحف الى سنة ١٨٩١ حيث استؤجر له مبنى شارع قود لأول
الى أن تم بناء واقتراح دار المتحف الحالي سنة ١٨٩٥

ويشتمل هذا المتحف على حرائط ورسومات قيمة عن مدينته الاسكندرية منذ عهد اشعاش
سنة ٣٣٢ ق. م. الى فتح العرب سنة ٦٤١ بعد الميلاد أي في العصور التي كانت فيها الاسكندرية
مركزاً للحكم وعاصمة للعظمى المصرية لمدة ٩٧٣ عاماً. كما يشتمل على نماذج جميلة لآلهة معبد المدينة
القديمة مثل سنارة الاسكندرية وسواها. ويوجد به أيضاً نماذج مذهبة منقوشة ومحفورة
وملونة من شواهد القصور في العصر اليوناني والعصر الروماني ونماذج فرعونية ورومية
للآلهة والملوك وحكام الاسكندرية وأبطال الرياضة ورجال الحرب ونماذج جميلة من الحفظ
وتوجد به أيضاً فوارير بها نقايا الحث المحروقة من العصر السوي والعصر الروماني
بديعة لسان الاسكندرية بملاهي الفاحرة وصور جميلة عن الحياة الاجتماعية في هذه المدينة



شاهد فرميش فرسا يوناني
تمصيا حوادا ووراء حادمه
رصف دابة

وتيجان أعمده يونانية ورومانية وقبضة مدعة الصنع ومسارح
جميلة للعناية عليها نقوش تمثل الآلهة ورجال الحرب وهي من
الفخار أو الحجر ونماذج جميلة عن صناعة الزجاج في مدينة
الاسكندرية وكذا نماذج جميلة عن صناعة أوراق البردي
والكتانة في هذه المدينة ومجموعة فاحرة عن صناعة الصنعة
والذهب والحلي التي كان يترس بها لسان الاسكندرية وصور
جميلة منقوشة ومحفورة سواء على الرخام أو على الأحجار
او بالألوان تمثل الأساطير اليونانية القديمة المشهورة وهما
من صناعة الأقمشة في هذه العصور وهي ملونة جميلة الصنع
وبقايا أبواب المعابد اليونانية والرومانية ونقايا الكنائس القبطية

ومجموعة كاملة عن العملة الذهبية والفضة والحاسية عندها صور ملوك البطالسة وأباطرة روما وآلهة الاسكندرية ومعابد الاسكندرية ومارة الاسكندرية وأقواس نصر الاسكندرية الخ

مقبرة كوم الشقافة

وهي مقبرة محفورة في الصخر من العهد الروماني على بعد عشر دقائق من عمود السواري ويصل اليها الانسان من شارع كرموز وشارع أبو مدور وقد اكتشفت سنة ١٨٩٢ وهي مكونة من ثلاثة أدوار تحت سطح الأرض ، والمطوون أنها كانت ملكا لعائلة مصرية عنية جداً ولكن استولى عليها بعض العائلات الرومانية ونوا فيها أجزاء إضافية وهي لمرط حاملها من الداخل تستحق زيارة طويلة (راجع رسم صفحة ٣٥)

مقبرة الانفوشي :

ويصل اليها الانسان من ميدان محمد علي فضاء ع فرسا ومسجد ترابا وشارع رأس التين . وهي مقبرة بدعة محفورة في الصخر وبها نقوش ونقايا تستحق الزيارة .

مقبرة الشاطبي :

وهي مقبرة يونانية قديمة بها بعض المقابر الاثرية

مقبرة مصطفى باشا

وهي مكتشفة حديثاً وقد أعيد ترميمها تحت مباشرة إدارة متحف الاسكندرية ولها قيمة فنية كبيرة .

هذه هي الأسكندرية عروس البحر
الابيض والعاصمة التجارية للبلاد المصرية



الاسكندرية الحديثة بالطيارة

ونرى مياه الاسكندرية المزدهجة بالبوأحر وأرصعة البضائع وحواحز الأمواح ثم حملات الأنفوشي وسراى رأس التين الع
ومر اى الأخرى المياه الشرقية ومنتزه الملكة نازلى وشارع الكورنيش وميدان سعد زغلول وميدان محمد على واحة والمحكم
ويلاحظ ان الخزان المياه العالى يكوم الدكة وميدان محطة مصر .



فهرس الخرائط والترسحات الهندسية

صفء	
٥	رحلة الاسكندر من منفيس إلى واحة آمون
٨	تكوين المدينة حول وحبها
١٢	الدلتا وفروع النيل السبعة أيام انشاء الاسكندرية
١٥	الاسكندرية القديمة
٢٤	خريطة الملكى لمدينة الاسكندرية وضواحيها
٣١	خريطة للمدينة الحديثة مبيء عليها شواطىء ومعالم المدينة القديمة
٥٥	خريطة ترعة المحمودية من قها إلى مصها
٩٠	مشروع ميدان المسلمين (مسره الملكة نارلى بالمساء) شريفه)
٩١	مشروع ميدان المحطة
٩٢	مشروع ميدان الاستعراض والشوارع والمساجد بجهة رأس النين

انتهى الجزء الاول من كتاب

المدن المصرية

ويليه الجزء الثانى عن

بشر منمنيد

4 - DEC 2007



